

23	البغدادي... متى يغيب عن المشهد؟
19	الاتحاد الأفريقي يجرد المغرب من استضافة النهائيات والمشاركة فيها
14	«عيون الحرامية»؛ أن تكون أبا ومقاتلا في أرض محتلة
12	المستعرب يان خوخ لاند؛ مشكلة العربية في كونها لغتين

# «فيتو» من عمّان على إمكان التجاور مع «جبهة النصرة»

## «أدلة» على مساعدة أردنية تلقاها بشار الأسد في معركة «نصيب»

عمّان - «القدس العربي»  
من بسام البدارين..

زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الجديدة للمنطقة العسكرية الشمالية في بلاده، أمس الأول، تأكيد جديد على «ثابت قديم» في المعادلة الأردنية عندما يتعلق الأمر بسوريا، قوامه بقاء الحدود «ثظيفة»، قدر الإمكان من الجموعات الجهادية المسلحة بمحاذاة الشريط الحدودي الأردني.

مؤخراً يعتقد وعلى نطاق واسع في محيط أنصار جبهة النصرة السورية المقاتلة أن مشاركة الأردن في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لم يعد يستغني جبهة النصرة نفسها، لا سياسياً ولا عملياً.

يسوق المتعاطفون مع جبهة النصرة «أدلة» على هذا الطرح، فعدد السلفيين الأردنيين الموقوف أو المعتقل أو

الحاكم وصل لـ150 ناشطاً، الجزء الأكبر منهم محسوب على جبهة النصرة والسلطات عمدت لاعتقال ثم محاكمة أقرب شخصية أردنية لجبهة النصرة وهو الشيخ أبو محمد المقدسي المنظر السلفي الشهير.

في المحاكم العسكرية يقول المحامي المتخصص في الجهاديين موسى العبدلات إن العقوبات ضد كل الشباب المسلم من الأردنيين المتعاطفين مع ثورة الشعب السوري قد «تغلظت»، في الوقت الذي بدأت فيه السلطات «لا تستثني» أنصار جبهة النصرة عندما يتعلق الأمر باتهامات التواصل مع «الإرهاب».

تحريك طائرات سلاح الجو الأردنية عدة مرات وبقوة لمواجهة سياريات كانت تحاول الاقتراب حدودياً من المناطق التي تسيطر عليها النصرة في درعا، كان أيضاً رسالة محددة للملاح كما يؤكد مسؤول بارز لـ«القدس العربي».

أكثر من رسالة وجهت عبر موفدين أو وسطاء من عمّان لنظام دمشق تعبير عن رغبة الأردن في عودة الجيش

النظامي السوري لمواجهة الحدود في منطقة شاسعة في درعا، آخر الرسائل قالت بوضوح: لا تريد أن تبقى قوات إرهابية على الجانب السوري من حدودنا.

تجاهلت دمشق هذه الرسائل وبلغت في اعتبار ما يجري في درعا «مشكلة أردنية» وفي آخر ردها عبر مندوبها في الأمم المتحدة بشار الجعفري أعادت تكرار أسطوانة اتهام الأردن برعاية وتدريب وإدخال «إرهابيين» إلى سوريا.

وزير الاتصال الناطق الرسمي الدكتور محمد موني أبلغ «القدس العربي» عدة مرات بأن عمّان تريد أن ترى دولة صليبة متماسكة على الجانب الآخر من الحدود، ورئيس الوزراء شخصياً الدكتور عبد الله النسوروا اعتبر «أمام «القدس العربي» أن «الإرهاب» في درعا مشكلة أردنية عملاً بكل الأحوال.

عمّان اتبعت سياسة «عدم اليأس» من توجيه رسائل إيجابية لدمشق لها علاقة بتأكيد عدم وجود حماس أردني لوجود قوات جهادية نافذة شمال الأردن يمكن أن تدعمها

حاضرة اجتماعية قوية في الأردن جنوباً.

آخر رسالة في هذا السياق كانت «عملياً» بامتياز، فالتفسيريات تحدثت عن «معلومات أردنية» أمنية الطابع قدمت للجانب السوري مؤخراً وساهمت في معركة مفصلة في عمق درعا تخللها قصف عنيف لقوات النصرة في مدينة «نصيب» تحديداً. حسب مصادر سلفية في عمّان لا تريد التساهل أمام إمكانية سيطرة جبهة النصرة على معبر نصيب الذي لا يعمل بين البلدين بعدما غادرته قوات النظام السوري منذ ثلاثة أعوام، وامتنع بشار الأسد عن محاولة استعادته نكاية في الأردن وموقفه السياسي.

جبهة النصرة أيضاً يبدو تمترست وحاولت إعادة السيطرة على معبر نصيب، الأمر الذي شكل خطأ أحمر بالنسبة للأردنيين ودعاهم حسب السيناريو المقترح الذي لم يتوقف بعد لتقديم معلومات ذات قيمة للجانب السوري انتهت بعملية القصف المكثفة في نصيب الأسبوع الماضي، وبالتالي إجهاد مشروع النصرة للتمترس مجدداً في

القرار العملي الأردني هنا تحديداً يعكس قراراً سياسياً بامتياز فكرته الأردنية «لا تريد أن نشاهد قوات جبهة النصرة على مواقعنا الحدودية بالطرف المقابل»، بالنسبة لغرفة القرار الأردنية فإلن الجازفة بوجود قوات جهادية تابعة للنصرة أو لغيرها من القوى الجهادية غير ممكن.

والحل النموذجي أردنيا هو عودة الجيش النظامي، أما الأفضل وأقياً فهو وجود قوات الجيش الحر ما دام الرئيس بشار الأسد لا يريد العودة عسكرياً للمنطقة الجنوبية لأغراض سياسية تتعلق بإحراج الأردنيين، الأمر الذي يفسر عملياً الاهتمام الشديد بما يجري في المنطقة الشمالية من الأردن والحرص على إظهار حسن النية تجاه دمشق، حتى أن تطلب الأمر تعزيزها باستخباري بين الحين والآخر بمعلومات مفيدة، خصوصاً بعدما أصبح «العدو» هو نفسه للنظام السوري ودول «التحالف».

### مصر: إعفاء 200 مدرّس من مناصبهم بسبب انتمائهم لـ«الإخوان»

القاهرة - الأناضول: أعفت السلطات المصرية أكثر من 200 مدرس من مناصبهم، منذ بداية العام الدراسي الجاري، بعدما ثبت انتمائهم إلى جماعة الإخوان المسلمين، التي تعتبرها الحكومة المصرية «منظمة إرهابية»، منذ شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، بحسب مسؤول مصري. وقال المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم المصرية، هاني كمال إن «هناك أكثر من 200 مدرس تم إغفائهم من مناصب هامة وقيادية، وتحولهم لأعمال إدارية، وذلك بعدما ثبت انتمائهم لجماعة الإخوان المسلمين»، موضحاً أن هذا العدد هو حصيلة العام الدراسي الجاري (بدأ في 20 أيلول/سبتمبر الماضي).

وأوضح المسؤول أن «هذا القرار يأتي في نطاق تنفيذ سياسة السلطات المصرية في عدم اعتراف جماعة الإخوان المسلمين، لا سيما أن منصب المعلم من المناصب الحساسة، الذي يتطلب البعد عن أي انتماءات سياسية أو حزبية، فما بالنا إذا كانت إرهابية».

ويشأن ما إذا كانت هناك قرارات بفصل مدرسين، لانتمائهم إلى جماعة الإخوان، نفى المسؤول المصري وجود «حالات أكثر من أي من المدرسين»، وفي تصريح اعتبر عادل الريان، عضو نقابة المعلمين، وأحد المدرسين المحسوبين على جماعة الإخوان، أنه «ليس من حق السلطات إعفاء المدرسين من مناصبهم، لانتمائهم للإخوان، طالما لم يصرخوا بالعملية التعليمية».

### مسؤول عسكري إيراني: أنشأنا مصانع الصواريخ في سوريا موسكو ستورد ثمانية مفاعلات نووية جديدة لطهران و«حسم» المفاوضات بين إيران والغرب خلال أسبوعين



سيريغ كيرينكو، رئيس المؤسسة الروسية للطاقة النووية (روساتوم)، ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى خلال جلسة توقيع اتفاق بين البلدين في موسكو أمس

إلى ذلك، اتفقت روسيا مع إيران أمس الثلاثاء على توريد ثمانية مفاعلات نووية إضافية إلى الجمهورية الإسلامية، حسبما قالت شركة «روساتوم» الحكومية الروسية للطاقة النووية. وتم التوقيع على مذكرة مضيفة: «سابقاً كنا نأخذ تقنية الصواريخ من سوريا، أما الآن فنبيع الصواريخ لها».

وأشار إلى أن الدول الغربية تشعر بالانزعاج من قدرة إيران على تصنيع الصواريخ، قائلاً: «إن تلك الدول تريد أن تخذ من عدد الصواريخ التي تمتلكها إيران، إلا أنهم لا يستطيعون القيام بأي شيء حيال ذلك، فالقرار في هذا الخصوص عائد لنا بشكل كامل».

ولفت حاجي زادة إلى أنهم زودوا حزب الله في لبنان، والعمّال في فلسطين والتي أسماها بـ«جبهة المقاومة»، بتقنية صاروخية، مبيناً أن الصواريخ المصنعة لعبت دوراً هاماً في مواجهة إسرائيل.

عواصم - وكالات: حذر وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير من فشل المفاوضات النووية مع إيران.

وقال أمس الثلاثاء في برلين إنه من الصعب أن يكون هناك اتفاق خلال السنوات المقبلة، حال عدم التوصل إلى حل قبل انشاء مهلة الاتفاق في الـ24 من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

وتكر شتاينماير أن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والمانيا وإيران «لم يمتل بهذا القرب من قبل كالحلقة الراهنة».

ومن المحتمل أن تجرى المرحلة الحاسمة في المفاوضات في فيينا خلال أسبوعين، والتي من المنتظر أن يشارك فيها أيضاً وزراء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والمانيا، في ضوء مؤشرات على عدم وجود اتفاق في الجولة الحالية في مسقط.

### «داعش» يقترب من صك عملة خاصة به

الدينار الأصلي، وهو العملة القديمة في صدر الإسلام.

ونكرت الصحيفة أن الدينار كان يُصنع قديماً من الذهب والفضة، واليوم يستخدم في العديد من البلدان، ولكن يتم صكه من مواد مختلفة، ولكن التنظيم يخطط للعودة إلى العملات الذهبية والفضية الأصلية، التي أدخلت لأول مرة أثناء خلافة الخليفة عثمان بن عفان في 634 م.

وكان الدينار الإسلامي الأصلي يزن 4.3 غراماً بالنسبة للمصنوع من الذهب، أما نظيره الفضي، والمعروف بالدرهم الإسلامي، فيزن حوالي 3 غرامات.

### هجمة ضد ملالا بسبب مذكراتها واتهامات لها بإهانة الإسلام

لندن - «القدس العربي»:

شنت مجموعة من المدارس الخاصة في باكستان هجمة واسعة على ملالا يوسف زاي، في هجمة هي الأشد ضد الشابة الفائزة بجائزة نوبل للسلام.

وأطلق اتحاد المدارس الخاصة على يوم الاثنين يوم «أنا لست ملالا»، وطالب

### «السوسنة» الأردنية: طائرة إماراتية في قبضة نوار ليبيا

لندن - «القدس العربي»: تحت عنوان «طائرة إماراتية في قبضة نوار ليبيا»، كتبت صحيفة «السوسنة» الأردنية: «قالت مصادر مقربة من نوار ليبيا إن طائرة إماراتية احتجزت من قبل الثوار في مطار غات جنوب البلاد، مضيفة أن طاقمها يخضع للتحقيق، بعد أن تبين أنها محملة بالخنيزير». ويأتي احتجاز الطائرة في وقت حذرته فيه قوات فجر ليبيا الدول الإقليمية من مغبة التدخل في شؤون الدولة الداخلية، معتبرة أن هذا التدخل سيدخل المنطقة بأكملها في صراعات لا يعرف مداها، وطلبت «فجر ليبيا» كل المنظمات الحقوقية والدول الصديقة بسرعة التدخل لإطلاق سراح المواطنين الليبيين المحتجزين في دولة الإمارات.

### نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن: أنا صهيوني

لندن - «القدس العربي»: قال جو بايدن، نائب الرئيس الأمريكي، الاثنين، إنه صهيوني، ودعا دول الشرق الأوسط إلى التعاون فيما بينها في مواجهة التهديدات المشتركة التي تواجه المنطقة.

وقال بايدن: «إذا كنت يهودياً فسأكون صهيونياً... والذي أشار إلى أنه لا يشترط بي أن أكون يهودياً لأصبح صهيونياً، وهذا أنا... إسرائيل تعتبر ضرورية لأمن اليهود حول العالم».

وشبهه بايدن منطقة الشرق الأوسط بحبي صعب، حيث قال: «صواريخ حزب الله من الحدود الشمالية لإسرائيل، وداعش وجبهة النصرة في الشمال والشرق، إلى جانب البرنامج النووي الإيراني».

وأكد نائب الرئيس الأمريكي أن بلاده لن تستعبد بأن تحصل الجمهورية الإيرانية على سلاح نووي، لافتاً إلى أن بلاده قدمت لإسرائيل 8.5 مليون دولار يومياً لمساعدتها في الشؤون الأمنية والحفاظ على تفوقها العسكري خلال السنوات الست الماضية.

## عين أخاه نائباً له... وأكد أن عنف النظام السوري والمليشيات العراقية من أسباب الإرهاب أمير قطر يؤكد عقد القمة الخليجية في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»:

من سليمان حاج إبراهيم:

أعرب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، عن ترحيبه بقمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي «التي تستضيفها دولة قطر خلال الشهر المقبل»، وقال في كلمة في افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث والأربعين لمجلس الشورى: «ترحب باشقاقتنا قادة دول المجلس في مقهم التي تستضيفها دولة قطر خلال الشهر القادم، أمّلين أن نخرج من هذه القمة بالقرارات التي نلبي وتحقق تطعات وطموحات شعوبنا الخليجية، وتساهم في تحقيق ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال أمير قطر إنه حريص على تعزيز علاقات بلاده بدول مجلس التعاون الخليجي كافة وتعظيم أواصر الإخوة في مقدمة أولويات السياسة الخارجية لبلاد، معتبراً أن مجلس التعاون هو البيت الإقليمي الأول.

ويشدد على أن بلاده ترى أن «علاج الإرهاب والتطرف لا يمكن أن يكون بالصف من الجو»، مؤكداً أن ذلك «يصح من الناحية العسكرية»، أما من الناحية السياسية

والاجتماعية، فلا بد من التخلص من الأسباب التي ساهمت في تشكيل بيئات اجتماعية حاضنة للتطرف، ومن أهمها العنف غير المسيوق الذي مارسه النظام السوري، وتمارسه بعض المليشيات في العراق».

وأكد الشيخ تميم أن الإرهاب والتطرف الذي يسيء للدين والمجتمع مرفوض، وأن موقف قطر هو الرفض القاطع «بغض النظر عن تحليل أسباب نشوئه والتعامل معها، وإن منطلقنا في مكافحة الإرهاب وقتل النفس بغير حق، ورفض التطرف هو أولاً وقبل كل شيء خطره الاجتماعي والحضاري على مجتمعتنا وديننا وأمتنا».

إلى ذلك، أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمراً أميرياً أمس الثلاثاء عين بموجبه أخاه (غير الشقيق) الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني (26 عاماً) نائباً له.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن الشيخ أصدر الأمر رقم (4) لسنة 2014 بتعيين الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني نائباً لأمير دولة قطر، وقضى الأمر أن يعمل به من تاريخ صدوره وأن ينشر في الجريدة الرسمية، بحسب الوكالة. كما أصدر الشيخ تميم أمراً أميرياً بتعيين الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني رئيساً للديوان الأميري. (تفاصيل في 10)

الجزائر - «القدس العربي»:

كشف الستار أخيراً عن أول سيارة جزائرية، وهي سيارة رينو سامبول الفرنسية، وهي سيارة «لو كوست» (أي منخفضة التكاليف) موجهة لدول العالم الثالث، تصنع أساساً في رومانيا وفي مصانع «داسيا» هي موجهة للسوق الأوروبية.

ورغم أن موقع أو تركيب سيارة جزائرية كان بمثابة حلم بالنسبة للبلدين الجزائريين، إلا أنه جاء في توقيت فتح الباب للكثير من التعليقات الساخرة، وحتى القراءات السياسية، الجزائر كانت قد قررت في مطلع ثمانينيات القرن الماضي أن تصنع سيارة محلية، بالاستعانة بالخبيرة الأجنبية، وتم اللجوء آنذاك إلى شركة «فيات» الإيطالية، وتم الاتفاق على إطلاق مشروع مشترك لإنجاز سيارة جزائرية تحمل اسم «فاتيا»، ولكن هذا المشروع مرت عليه ثلاثون سنة

دون أن يرى النور، إلى أن قررت الحكومة التحلي عنه نهائياً.

ولكن منذ أربع أو خمس سنوات، أصبح إنجاز مصنع للسيارات في الجزائر حاجة ملحة، بل كان السبب في توتر غيرعلن في العلاقات مع فرنسا، لأن شركة رينو أنشأت مصنعاً في طنجة المغربية، وكانت الحكومة الجزائرية ترى أن هذا الخيار له خلفية سياسية، وأن الحكومة الفرنسية كان بإمكانها أن تصنع رينو من أجل إقامة مصنع في الجزائر، في حين كان الطرف الفرنسي يؤكد أن رينو شركة خاصة تقوم بخيارات وفق مصالحها وسياستها.

وفي النهاية، وبمتاسبة زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى الجزائر في كانون الأول/ديسمبر إلى الجزائر تم التوقيع على اتفاق بإنشاء مصنع لشركة رينو في الجزائر، وذلك بعد منح الشركة تسهيلات وامتيازات، من ضمنها أن الحكومة الجزائرية لن ترخص لأي شركة

أخرى لدخول السوق الجزائرية خلال خمس سنوات، وهي فترة اعتبرها البعض مبالغاً فيها، فضلاً عن تقديم تسهيلات لشراء سيارة رينو سامبول الجزائرية - الفرنسية من خلال تعاقدات إدارات وشركات تابعة للقطاع العام مع الشركة.

هناك كلاماً عن عودة القروض الاستهلاكية لشراء هذه السيارة بالتقسيط دون غيرها.

إطلاق أول سيارة جزائرية - فرنسية لم يمر مرور الكرام، فبمياً اعتبر البعض أن الأمر يتعلق بانحياز حقيقي طال انتظاره، فضلاً عن الفترة القياسية التي رأت فيها هذه السيارة النور، راح البعض الآخر يتساءل عن سعر السيارة الذي بدأ مرتفعاً مقارنة بنظيرتها رومانية الصنع، وعن الفائدة من تصنيع سيارة محلية تكون أغلى من نظيرتها المستوردة. وهناك من اعتبر أن السيارة صفقة سياسية بين الجزائر وفرنسا، وأن منح الشركة كل

التسهيلات المعلقة ليس اعتبارياً، والبعض الآخر تساءل عن نسبة المساهمة الجزائرية في هذه السيارة، لأن الأمر حسبهم لا يبدو أن يكون مجرد تركيب.

من جهتهم راح الكثير من رواد الصفحات الاجتماعية يسخرون من السيارة إما برسمة سيارة لنقل الموتى، أو من خلال صورة تم تداولها بكثيرٍ تظهر فيها دمية من التي تستخدم في عمليات تجريب اصطدام السيارات «كراش تاست»، وهي تتسكع بعمود خافت من ركوب هذه السيارة.

المسيرة أثارت جدلاً أيضاً في فرنسا، فمباريان لوبين زعيم الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) رحب باستقرارها الشديد لقدم وزير فرنسين لا يحتفل بإطلاق سيارة رينو الجزائرية، في حين أن المصانع تغلق بفرنسا والعمال يفقدون عملهم.

## أمريكا لن ترسل قوات اضافية للعراق قبل موافقة حكومة العبادي على تمويل التدريب

ونفى مسؤولو الادارة الامريكية «زحف المهمة» وهو مصطلح متداول يشير الى ان هنالك اغراض خفية و اجراءات لاحقة تمتد الى ما وراء الهدف الاصلي للمهمة، وقال البيت الابيض ان القوات الاضافية ستزيد من مهمة تقديم المشورة والمساعدة الموجودة فقط.

ورغم هذا النفي الحاسم الا ان القوات الامريكية الاضافية ستسمح في الواقع للولايات المتحدة وشركائها بالانتشار في جميع انحاء العراق مما يعني انها ستجلب القوات الامريكية بشكل اقرب الى العدو وخاصة في محافظة الانبار، وفي حين ان القوات الامريكية ستعمل على مستوى قائد لواء للمهمة الا انها ستعمل مباشرة مع القوات العراقية على مستوى ادنى في كل شيء من الاساسيات الى التدريب المتقدم، ومن المتوقع ان تتواجد مراكز التدريب في محافظات الانبار وديالى واربيل وبغداد.

واوضح كيربي بان عمليات تدريب القوات العراقية والكردية ستستغرق اكثر من 10 اشهر بما في ذلك الوقت اللازم لاعادة مواقع التدريب.

الى ذلك وصف السناتور الديمقراطي البارز باتريك ليهي حرب العراق السابقة بانها «خطأ فظيع» مطالبا بضرورة التصويت داخل الكونغرس على ما اذا كانت القوات الامريكية يجب ان تحارب «الدولة الاسلامية»، وقال ليهي رئيس اللجنة الضائية في مجلس الشيوخ بان حرب العراق الاولى كانت خطأ فادحا لانها كلفت اكثر من 3 تريليون دولار والآلاف من ارواح ملاحقة اسلحة دمار شامل لم تكن موجودة في المقام الاول لذا يجب مناقشة ما تذهب اليه امريكا الان في العراق بشكل كامل.

وبشكل منفصل دعا الرئيس الامريكي باراك اوباما الكونغرس للتصويت على استخدام القوة العسكرية ضد «الدولة الاسلامية». «ومن المتوقع ان يستجاب طلبه في جلسة «البطة العجاء» القادمة للكونغرس بعد انهاء الانتخابات الضيقة.

ويريد بعض اعضاء الكونغرس التصويت على اذن استخدام القوة العسكرية خشية «زحف المهمة» بالفعل ضد اولئك الذين يقولون ان استراتيجية اوباما ضد «الدولة الاسلامية» يجب ان تكون اكثر قوة.

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية ان ادارة اوباما لن ترسل قوات اضافية الى العراق حتى يوافق الكونغرس على مبلغ 5,6 بليون دولار تم طلبها لتمويل عمليات الانتشار، وقالت الوزارة ان البيت الابيض اتخذ قرارا حاسما بعدم ارسال القوات الى ما بعد تصويت الكونغرس.

واوضحت وزارة الدفاع بان للبيت الابيض السلطة القانونية لارسال قوات الى العراق لبحرية تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق وسوريا» بدون تصويت الا ان الادارة فضلت الحصول على موافقة من الكونغرس، وقال الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم البنتاغون ان الوزارة بحاجة الى التمويل من اجل البدء في هذه المرحلة من العملية مؤكدا بان القوات الاضافية التي تم الاعلان عن ارسالها لن تتحرك حتى تتم الموافقة على الاموال المطلوبة.

وسيقف نجاح الاقتراح في الكونغرس مضاعفة عدد القوات الامريكية في العراق حيث سيصل العدد الكلي للقوات الى 3200 بما في ذلك مئة يعملون في السفارة الامريكية ببغداد. ومن المؤكد ان تأثير ذلك تساؤلات حول زحف المهمة ولكن من المتوقع موافقة الكونغرس على طلب التمويل الجديد الشهر المقبل ولكن عددا من النواب اشاروا بالفعل الى ان موافقة الكونغرس لن تكون سلسة.

وقال الاميرال جون كيربي السكرتير الصحافي للبنتاغون بان خطة انتشار القوات الاضافية تتوقف، ايضا، على موافقة الحكومة العراقية على توفير الاموال اللازمة للتدريب وأكد السناتور باتريك مورفي ممثل ولاية كنتاكيك مجددا بانها يشعر بالقلق من تباطؤ المهمة وقال بانها يريد التأكد من هذه المهمة واقعية كما شدد على ضرورة الحصول على اذلة من العراقيين بانهم يفعلون ما هو ضروري سياسيا لاستكمال عمليات الضخ الكبير للموارد العسكرية الامريكية. وكان رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب باك ميكون قد اعرب عن قلقه من ان استراتيجية اوباما غير كافية لهزيمة «الدولة الاسلامية».



الرئيس العراقي فؤاد معصوم اثناء زيارته لمدينة النجف

## مسؤول عراقي يحذر من جرائم لـ«داعش» في صلاح الدين على غرار «البونمر»

التي سيطروها عليها في يونيو/ حزيران الماضي. وكان نعيم الكعوب (أحد وجهاء عشيرة البونمر) أعلن قبل أيام أن عدد الضحايا من العشيرة الذين قتلوا على يد «داعش» تجاوز 500 قتيل بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى مئات من المخطوفين من أبناء العشيرة الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً.

وأشار المسؤول العراقي إلى أن «داعش تحاول من خلال رداد الفعل ضد المدنيين أن تظهر أنها لاتزال متماسكة رغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها خلال الأسابيع الماضية على أيدي القوات الأمنية والحشد الشعبي».

وكانت عناصر من داعش قد هدت جميع العوائل التي تسكن ناحية العلم القريبة من مدينة تكريت بالقتل في حال عدم تركهم منازلهم، فيما تشير مصادر أمنية عراقية إلى ان عناصر التنظيم كثفوا من انتشارهم في الناحية

الاتحادية»، ومضى بالقول: «لدينا مخاوف من ردود الأفعال التي قد تنتج من الإزهايين ضد المدنيين بعد الانتصارات التي حققتها القوات الأمنية في عدة مدن كانت تخضع لسيطرة الإرهابيين، بعد أن تحول الجيش العراقي من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم».

وأشار المسؤول العراقي إلى أن «داعش تحاول من خلال رداد الفعل ضد المدنيين أن تظهر أنها لاتزال متماسكة رغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها خلال الأسابيع الماضية على أيدي القوات الأمنية والحشد الشعبي».

وكانت عناصر من داعش قد هدت جميع العوائل التي تسكن ناحية العلم القريبة من مدينة تكريت بالقتل في حال عدم تركهم منازلهم، فيما تشير مصادر أمنية عراقية إلى ان عناصر التنظيم كثفوا من انتشارهم في الناحية

بغداد- الأناضول: حذر مسؤول في وزارة «حقوق الإنسان» العراقية اسم الثلاثاء، من لجوء عناصر تنظيم «داعش» إلى تنفيذ سلسلة جرائم جديدة بحق المدنيين في محافظة صلاح الدين (شمال) على غرار ما حصل لعشيرة البونمر في محافظة الأنبار غربي البلاد الأسبوع الماضي.

وقال كامل أمين، مدير عام الرصد في الوزارة، إن «المعلومات التي وصلت إلى وزارة حقوق الإنسان التي تتابع بشكل يومي الجرائم التي تنفذها فصاعبات داعش في العراق تشير إلى أن هناك هدما منظما للمنازل في ناحية العلم بمحافظة صلاح الدين وتهديدا لأفراد عشيرة جبارة».

وأضاف أن «الإرهابيين (في إشارة لداعش) همودا على مدى الأيام الماضية عشرات المنازل العائدة لعشيرة جبارة (السنية) كونها أعلنت عن مساندةها للحكومة

## 50 عسكريا أمريكيا يصلون إلى محافظة الأنبار

إلى العراق - بشكل رئيسي في بغداد وأربيل - لحماية المصالح الامريكية وتقديم المشورة للقوات العراقية، وسبح الرئيس الأمريكي باراك اوباما الأسبوع الماضي لما يصل إلى 1500 جندي اضافي بتدريب 12 لواء من القوات العراقية والكردية بحاربة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية وتقديم المشورة للقوات الأمنية العراقية.

الإجراء مسح لمرافق الموقع المحتمل استخدامها في المستقبل كموقع لعملية مساعدة ومشورة، لدعم قوات الحكومة العراقية.

وقالت سميت إن المجموعة مسلحة فقط لحماية نفسها، مضافة ان القوات الامريكية لا تسلح العشائر السنية في المنطقة لأنه امر في يد الحكومة العراقية.

ووصل نحو 1400 جندي أمريكي

التي سيطروها عليها في يونيو/ حزيران الماضي. وكان نعيم الكعوب (أحد وجهاء عشيرة البونمر) أعلن قبل أيام أن عدد الضحايا من العشيرة الذين قتلوا على يد «داعش» تجاوز 500 قتيل بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى مئات من المخطوفين من أبناء العشيرة الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً.

وأشار المسؤول العراقي إلى أن «داعش تحاول من خلال رداد الفعل ضد المدنيين أن تظهر أنها لاتزال متماسكة رغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها خلال الأسابيع الماضية على أيدي القوات الأمنية والحشد الشعبي».

وكانت عناصر من داعش قد هدت جميع العوائل التي تسكن ناحية العلم القريبة من مدينة تكريت بالقتل في حال عدم تركهم منازلهم، فيما تشير مصادر أمنية عراقية إلى ان عناصر التنظيم كثفوا من انتشارهم في الناحية

## العبادي: لا يجوز كبج الحريات العامة وسنحارب الفساد والجريمة المنظمة



بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، عن أن الحكومة ليس لديها نية لتقييد الحريات العامة في مجال الاتصالات. وبين العبادي خلال حفل إطلاق خدمات الجيل الثالث للاتصالات في العراق أن «عالم الجريمة المنظم يستخدم وسائل الاتصالات، لكن لا يجوز استغلال وجود جريمة منظمة كبح الحريات العامة»، مؤكدا أهمية هذه الخدمة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد.

وأضاف العبادي، أن «هذه الخدمة مهمة لتوفير اتصالات أرخص وأكثر أمنا»، لافتا إلى أن «اعداد العراق يستخدمونها لحاربة البلد، وبالتالي يجب استخدام هذا المجال لحماية المجتمع».

وشدد العبادي بالقول، «ليس لنا نية لتحديد الحريات العامة في مجال الاتصالات، رغم أن «انفتاح العراق في مجالات الاتصالات ستجعله يواجه تحديات بعضها خطيرة».

وتابع العبادي أن «خدمات الجيل الثالث للاتصالات في العراق مهمة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والأمني»، مبيانا أن «إطلاق هذه الخدمة في العراق تأخذ لمدة أربع أو خمس سنوات».

ويذكر أن خدمات الاتصالات عبر الإنترنت والموبايل في العراق تديرها شركات خاصة تدفع للحكومة رسوما مقابل خدماتها، وهي بالتالي تسهم في رفد الخزانة العامة بموارد مهمة من الأموال.

وفي الاجتماع الوزاري الأخير، تحدث العبادي عن ملف المعتقلين وأنهم يجب ان يكون لكل معتقل ملف قانوني ولا يجوز وجود معتقلين في السجون لأشهر أو سنوات بدون قضية أو تهمة، داعيا إلى مراجعة شاملة للمف السجناء. ووجه العبادي تحذيرا إلى فصاعبات الجريمة المنظمة التي تقوم بخطف المواطنين وتطلب فدية لاطلاق سراحهم، متوقعا باتخاذ أقسى الاجراءات ضدها. ومن جانب آخر أكد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن «حيدر العبادي ماض بإجراءاته الإصلاحية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة».

وأضاف في بيان هناك اجراءات اتخذت للحد من هذه

## هيكلية تنظيم «داعش»

انه يمكن استخلاص بعض الخطوط العريضة من البيانات الرسمية الصادرة عنه، إضافة الى مناقشات الباحثين وبعض التقارير الصحافية او تلك الصادرة عن مراكز معنية بشؤون «الارهاب».

وتبدو تركيبة تنظيم «الدولة الاسلامية» كالآتي: «- الخليفة»: أبو بكر البغدادي وهو عراقي من مواليد العام 1971 (بحسب الولايات المتحدة الامريكية)، واسمه الاصلي ابراهيم عواد ابراهيم البديري. ومنذ اعلان التنظيم إقامة «الخلافة الاسلامية» نهاية حزيران/ يونيو، بات يطلق على البغدادي اسم «الخليفة ابراهيم».

- مساعده: يعتقد ان ابو مسلم التركماني هو نائب للبغدادي ومسؤول عن العراق في التنظيم بينما يبدو «ابو علي الانباري» المسؤول عن سوريا حيث يسيطر التنظيم على مناطق واسعة في شمال البلاد وشرقها.

- القائد العسكري: في احد اشرطته المصورة، قدم التنظيم عمر الشيشاني على انه القائد العسكري.»

ويعتقد ان هذا الرجل ذو الشعر الاصهب واللحية الطويلة، هو أبرز قائد عسكري للتنظيم ويشرف على عملياته.

- الناطق الرسمي: ابو محمد العدناني هو الناطق

بغداد - أوقف في سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مناطق واسعة في العراق وسوريا حيث آثار الربع في اواسط خصومه واعلن اقامة «الخلافة الاسلامية» على مناطق سيطرته.

وتتعرض هذه المناطق لضربات جوية من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة، واستهدف التحالف الجمعة جميعا للقيادات التنظيم المتطرف في شمال العراق من دون التأكد ما اذا كان زعيمه ابو بكر البغدادي ضمنهم.

ويقول الباحث في منتدى الشرق الاوسط امين التميمي ان «الكثير في الدولة الاسلامية مرتبط بشخصية ابو بكر البغدادي، اذا قتل فعلا (جراء ضربات التحالف) لا اعرف من يمكن ان يحل مكانه».

ويشير هذا الباحث المتابع لشؤون الجماعات الجهادية في الشرق الاوسط ان «الهيكلية (الادارية) لتنظيم الدولة الاسلامية، اكان على مستوى الولايات التابعة له او عبر الحدود، تقدم كل المؤشرات على (تركيبة) دولة».

الا ان المعلومات عن البنية التنظيمية للتنظيم مهمة وتتمس بالكثير من التقدير الذي يفقر الى المعطيات الدقيقة، نظرا الى الطبيعة السرية التي يتسم بها عمله، الا

## القيادة الكردية توجه بتسهيل إجراءات الإقامة للعرب في إقليم كردستان

قور انتهائها مما يفرض على النازحين مراجعة الدوائر الأمنية بشكل مستمر. وتشير تقديرات المنظمات الاغاثية الى وجود اكثر من مليون ونصف مليون نازح من عموم العراق فروا باتجاه الاقليم الكردي على مدار السنوات الاثني عشر الماضية التي تلت أحداث العنف الطائفي التي اجتاحت العراق بعد حادثة تفجير مرقد العسكريين في مدينة سامراء في شباط 2006.

وقال المصدر ان توجيهات صادرة من رئاسة الاقليم الى مديرية الأمن العامة «الاسايش» تنص على تسهيل موضوع الإقامة للمواطنين من القومية العربية، مبيانا ان هذه التسهيلات تشمل حملة الإقامة الدائمة او الذين نزحوا الى كردستان عقب أحداث الموصل في حزيران الماضي.

وتابع المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان تفاصيل التسهيلات تتضمن تسهيل تجديد الاقامات السنوية للمقيمين الدائمين في اقليم كردستان بالإضافة الى تسهيلات اخرى تشمل تجديد فترات التجديد المنصوص للنازحين في مدن الاقليم والذين فروا من أحداث العنف التي اعقبت سيطرة عناصر داعش على مدينة الموصل ومناطق اخرى في حزيران الماضي.

وقال المصدر ان توجيهات صادرة من رئاسة الاقليم الى مديرية الأمن العامة «الاسايش» تنص على تسهيل موضوع الإقامة للمواطنين من القومية العربية، مبيانا ان هذه التسهيلات تشمل حملة الإقامة الدائمة او الذين نزحوا الى كردستان عقب أحداث الموصل في حزيران الماضي.

وتابع المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان تفاصيل التسهيلات تتضمن تسهيل تجديد الاقامات السنوية للمقيمين الدائمين في اقليم كردستان بالإضافة الى تسهيلات اخرى تشمل تجديد فترات التجديد المنصوص للنازحين في مدن الاقليم والذين فروا من أحداث العنف التي اعقبت سيطرة عناصر داعش على مدينة الموصل ومناطق اخرى في حزيران الماضي.

وتنص التعليمات السابقة على شرط وجود كفل من سكنة الاقليم لاي مواطن من خارجه على ان يكون الشخص الكفل موظفا ومن سكنة المحافظة التي يقم فيها الشخص المكفول، فيما يتم منح اقامة شهرية للنازحين بعد أحداث الموصل ويتم تجديد هذه الاقامات بشكل مستمر

بغداد - «القدس العربي»:

أكد مصدر أممي في إقليم كردستان صدور توجيهات من الرئاسة الكردية بتسهيل اجراءات الإقامة للمواطنين العرب سواء من المقيمين الدائمين او النازحين الذين توافدوا على الاقليم بعد سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل في حزيران/ يونيو الماضي.

وقال المصدر ان توجيهات صادرة من رئاسة الاقليم الى مديرية الأمن العامة «الاسايش» تنص على تسهيل موضوع الإقامة للمواطنين من القومية العربية، مبيانا ان هذه التسهيلات تشمل حملة الإقامة الدائمة او الذين نزحوا الى كردستان عقب أحداث الموصل في حزيران الماضي.

وتابع المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان تفاصيل التسهيلات تتضمن تسهيل تجديد الاقامات السنوية للمقيمين الدائمين في اقليم كردستان بالإضافة الى تسهيلات اخرى تشمل تجديد فترات التجديد المنصوص للنازحين في مدن الاقليم والذين فروا من أحداث العنف التي اعقبت سيطرة عناصر داعش على مدينة الموصل ومناطق اخرى في حزيران الماضي.

وتنص التعليمات السابقة على شرط وجود كفل من سكنة الاقليم لاي مواطن من خارجه على ان يكون الشخص الكفل موظفا ومن سكنة المحافظة التي يقم فيها الشخص المكفول، فيما يتم منح اقامة شهرية للنازحين بعد أحداث الموصل ويتم تجديد هذه الاقامات بشكل مستمر

## البارزاني: المتاجرة بالنفط مع «داعش» خيانة وطنية

أربيل - «القدس العربي»:

أعلن رئيس حكومة كردستان نيجيرفان البرزاني أن كل من يتاجر بالنفط مع تنظيم داعش فإنه يرتكب خيانة وطنية، كما أكد ان الوصول الى حل للمشاكل بين الاقليم وبغداد يعتبر من الأولويات بالنسبة للاقليم.

وقال البارزاني في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس الإقليم طالباني في مبنى برلمان إقليم كردستان وحضرته وسائل الاعلام، ان «الوصول إلى صيغة حل بشأن الأمور العالقة مع بغداد تعد من أولوياتنا، ولا نريد ان تكون قطع المورثة والرواتب جزءا من المفاوضات».

وأوضح إلى أنه «كان الغرض على الحكومة الجديدة إرسال سلفة مالية إلى الإقليم لكنها لم ترسل حتى الآن»، لافتا إلى أنه «حاليا هناك وضع جديد في العراق وهذا الوضع الجديد خلق فرصة مهمة لوصول الجانبين إلى حل مشاكلا كما إذ رغبت بغداد في ذلك».

حتى بغداد لا تستطيع تصدير النفط من كركوك. مبيانا أنه من دون مساعدة القوات وأكد البارزاني ان إقليم كردستان يعتبر اية جهة تتاجر بالنفط مع داعش خيانة وطنية وسكنا لجنة متابعة القضية باشرافي شخصيا، وكانت بعض الصحف العراقية اشارت الى وجود علاقات لبعض المسؤولين وبينهم أكراد، بصفقات سرية لبيع السلاح الى تنظيم داعش مقابل الحصول على النفط الرخيص منه.

وفي سياق آخر اعتبر البارزاني أنه «ليس من مصلحتنا ان تكون العلاقات بين بغداد وانقرة متوترة ونحن نرغب العكس»، خصوصا المتعلقة بتصدير النفط، مبيانا أن الإقليم ينتظر زيارة وزير النفط العراقي إلى أربيل وإجراء لقاء معه لتمرير تقرر نزور بغداد ولا تصور ان تؤثر هذه الزيارة على علاقتنا مع تركيا.

وقال البارزاني في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس الإقليم طالباني في مبنى برلمان إقليم كردستان وحضرته وسائل الاعلام، ان «الوصول إلى صيغة حل بشأن الأمور العالقة مع بغداد تعد من أولوياتنا، ولا نريد ان تكون قطع المورثة والرواتب جزءا من المفاوضات».

وأوضح إلى أنه «كان الغرض على الحكومة الجديدة إرسال سلفة مالية إلى الإقليم لكنها لم ترسل حتى الآن»، لافتا إلى أنه «حاليا هناك وضع جديد في العراق وهذا الوضع الجديد خلق فرصة مهمة لوصول الجانبين إلى حل مشاكلا كما إذ رغبت بغداد في ذلك».

حتى بغداد لا تستطيع تصدير النفط من كركوك. مبيانا أنه من دون مساعدة القوات وأكد البارزاني ان إقليم كردستان يعتبر اية جهة تتاجر بالنفط مع داعش خيانة وطنية وسكنا لجنة متابعة القضية باشرافي شخصيا، وكانت بعض الصحف العراقية اشارت الى وجود علاقات لبعض المسؤولين وبينهم أكراد، بصفقات سرية لبيع السلاح الى تنظيم داعش مقابل الحصول على النفط الرخيص منه.

وفي سياق آخر اعتبر البارزاني أنه «ليس من مصلحتنا ان تكون العلاقات بين بغداد وانقرة متوترة ونحن نرغب العكس»، خصوصا المتعلقة بتصدير النفط، مبيانا أن الإقليم ينتظر زيارة وزير النفط العراقي إلى أربيل وإجراء لقاء معه لتمرير تقرر نزور بغداد ولا تصور ان تؤثر هذه الزيارة على علاقتنا مع تركيا.

وقال البارزاني في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس الإقليم طالباني في مبنى برلمان إقليم كردستان وحضرته وسائل الاعلام، ان «الوصول إلى صيغة حل بشأن الأمور العالقة مع بغداد تعد من أولوياتنا، ولا نريد ان تكون قطع المورثة والرواتب جزءا من المفاوضات».

وأوضح إلى أنه «كان الغرض على الحكومة الجديدة إرسال سلفة مالية إلى الإقليم لكنها لم ترسل حتى الآن»، لافتا إلى أنه «حاليا هناك وضع جديد في العراق وهذا الوضع الجديد خلق فرصة مهمة لوصول الجانبين إلى حل مشاكلا كما إذ رغبت بغداد في ذلك».

حتى بغداد لا تستطيع تصدير النفط من كركوك. مبيانا أنه من دون مساعدة القوات وأكد البارزاني ان إقليم كردستان يعتبر اية جهة تتاجر بالنفط مع داعش خيانة وطنية وسكنا لجنة متابعة القضية باشرافي شخصيا، وكانت بعض الصحف العراقية اشارت الى وجود علاقات لبعض المسؤولين وبينهم أكراد، بصفقات سرية لبيع السلاح الى تنظيم داعش مقابل الحصول على النفط الرخيص منه.

وفي سياق آخر اعتبر البارزاني أنه «ليس من مصلحتنا ان تكون العلاقات بين بغداد وانقرة متوترة ونحن نرغب العكس»، خصوصا المتعلقة بتصدير النفط، مبيانا أن الإقليم ينتظر زيارة وزير النفط العراقي إلى أربيل وإجراء لقاء معه لتمرير تقرر نزور بغداد ولا تصور ان تؤثر هذه الزيارة على علاقتنا مع تركيا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَنبِيَاءِ النَّبِيِّينَ وَالْحُجُجِ الْمُبِينِينَ فَأَلْحِقْنَا فِي عِبَادِكَ وَرَحْمَتِكَ

يتقبل هشام عادل الصلح وعائلته التعازي

بوفاة شقيقه المفكر العربي الراحل

منح الصلح

الذي وافته المنية في بيروت قبل حوالي الشهر

تقبل التعازي بين الساعة الثالثة والنصف والساعة السابعة والنصف

من يوم السبت الموافق فيه 15 الشهر الجاري على العنوان التالي:

The Kensington Close Hotel  
Wrights Lane, London W8 5SP

بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

## اعتبروا أن مبايعة «أنصار بيت المقدس» للتنظيم «شو إعلامي» أو طلب للدعم والحماية بعد تعرضه لضربات في سيناء خبراء عسكريون مصريون لـ«القدس العربي»: داعش لن يتأثر كثيرا إن تأكد مقتل زعيمه

القاهرة - «القدس العربي»:

فيما تتضارب الأنباء حول مصيره، اعتبر خبراء عسكريون مصريون أن تنظيم داعش قد لا يتأثر في حال تأكد الانبعاث بشأن مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي، وأشاروا في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن مبايعة تنظيم «أنصار بيت المقدس» لـ«داعش» ربما تدل على رغبة التنظيم في الحصول على دعم وحماية من «داعش» بعد الضربات التي تلقاها في سيناء مؤخرا. وكان مراقبون عربوا عن خشيتهم من أن تكون المبايعة تمهيدا لتصاعد الهجمات في سيناء وتحولها إلى ما يشبه الأوضاع في العراق.

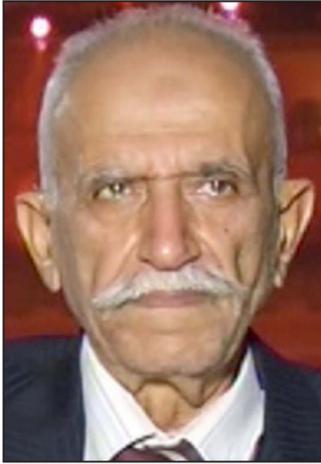
الجدير بالذكر، أن أحد الحسابات الجهادية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» التابع لوزارة التعليم في الدولة الإسلامية «داعش» قد أعلنت أمس عن مقتل أمير التنظيم أبو بكر البغدادي، نتيجة لقصف طائرات التحالف الدولي بقيادة أمريكا لأحد مقرات داعش، وجاء في تدوينة لهم أنهم سينشرون تفاصيل مقتل الخليفة البغدادي ومبايعة الخليفة الجديد تباعا.

وكان المتحدث الإعلامي باسم التنظيم قد أعلن أمس الأول إصابة البغدادي في وصف لطائرة تابعة للتحالف الدولي بقيادة أمريكا. بينما قال المتحدث باسم البيت الأبيض، أمس، إن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تؤكد إن كان «أبو بكر البغدادي» زعيم تنظيم داعش، قد قتل أو أصيب بجروح في ضربة جوية أمريكية قرب مدينة الفلوجة العراقية. «القدس العربي» استطلعت آراء عدد من الخبراء العسكريين المصريين، فقال اللواء محمود زاهر: عندما نتحدث عن أنصار بيت المقدس أو جند الله أو غيرهم، جميعهم عبارة عن خط واحد ما يفرق فقط هو التنكح على الأرض، وعندما تقوم كل جماعة بتخصيص اسم معين لها مثل أنصار بيت المقدس، فإنه يكون لها ذاتية

خاصة تؤكد لنا أنه من المستحيل أن تكون مثل داعش، فما يحدث الآن هو لعمل «شو» إعلامي أو طلب دعم أو لانتماء على الجهة الأخرى في توقيت معين ومن ثم تعود بعد ذلك إلى ما كانت عليه. وعن الانبعاث التي تم تداولها عن مقتل زعيم تنظيم داعش «أبو بكر البغدادي» قال زاهر، إنه تم تأكيد استهدافه، عكس ما صرح به أمريكا، ولكن من قتل هو نائبه فقط.

من جهته قال اللواء عبد الرافع درويش، الخبير الأمني عن احتمال تأثير مقتل زعيم داعش على التنظيم، قال في أي تنظيم عامة عندما يموت أو يقتل زعيمه يؤثر تأثيرا سلبيا على التنظيم لأنه كان يعمل معهم، ولكن هذه المبايعة لا يمكن أن تؤثر على الداخلية المصرية لأن جميع خططنا لا علاقة لها بالمبايعات، إذ أن خطة الحكومة هي كيفية ضبط العناصر الإرهابية ومقاومتها والقضاء عليها، فهذا هو مخطط الشرطة والجيش.

وقال اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والأمني: من المتوقع أن الجماعات الإرهابية تتعاون فيما بينها، ولكن هذا التعاون لن يدوم طويلا، فعادة بعد أن يتفكروا يختفون في أمور أخرى، لذلك نجد أن هناك منظمات إرهابية كثيرة، في البداية يكونون جزءا من منظمات كبيرة ثم ينقسمون، وهذا ما اتوقعه بالنسبة لأنصار بيت المقدس وداعش. ولا أتوقع تأثيرا كبيرا على عمليات «أنصار بيت المقدس» في المستقبل القريب، لكن إذا استمرت العلاقة لمدة طويلة بين أنصار بيت المقدس وداعش، فأعتقد أنه سيكون لها تأثير. وأضاف: لا شك أن فقدان القيادة في داعش أو أي تنظيم يؤثر سلبيا عليه، ولكن هذا التأثير ليس كبيرا، لأنه بالوقت تظهر قيادات جديدة تعود للتنظيم مرة أخرى بأسلوب مختلف.



اللواء طلعت مسلم



اللواء محمود زاهر



اللواء عبد الرافع درويش

ومن جهته قال اللواء رفعت عبد الحميد، الخبير الأمني: تسمي هذه المبايعة عمليا بالإرهاب المعنوي وحالة الترنج والاعمام، وبالرجوع لمنهج المنتسبين لما يسمى بالإرهاب الديني، نجد أن جميع التسميات اختلفت وتعددت وتنوعت من داعش، أنصار بيت المقدس، الجهاد، فالجميع رغم اختلافهم إلا أنهم يأكلون من طبق واحد من الفوضى والجريمة، ومن يدعون بمبايعة داعش،

فيها يعد إعلانا رسميا منهم واعترافا للعالم كله بأنها إرهابية، وهذا الإنهيار نتيجة لما لحقهم من هزيمة وضربات موجهة من قوتنا المسلحة في سيناء، وتدمير 90% من البؤر الإجرامية الثرسية، باختلاف الحكم الهائل من الأسلحة التي تم ضبطها وتدمير العديد من الانفاق.

قال عبد الحميد، يأتي ذلك حسب الملامة الوقتية ليس أكثر، لما يحدث الآن من تحطيم داخل ما يسمى بحزب الله، وعن استمرار هذه المبايعة بصور دائمة لأفتره معينة، قال، كثيرا ما يختلفون على قيمة التمويل وتوزيع القسمة بالدولارات، وهذه المبايعة ليس لها محل في الإنفاق فيما بينهم وكثيرا ما يختلفون والأيام المقبلة ستثبت ذلك لأنهم يعتبرون «بطلانية الإرهاب».

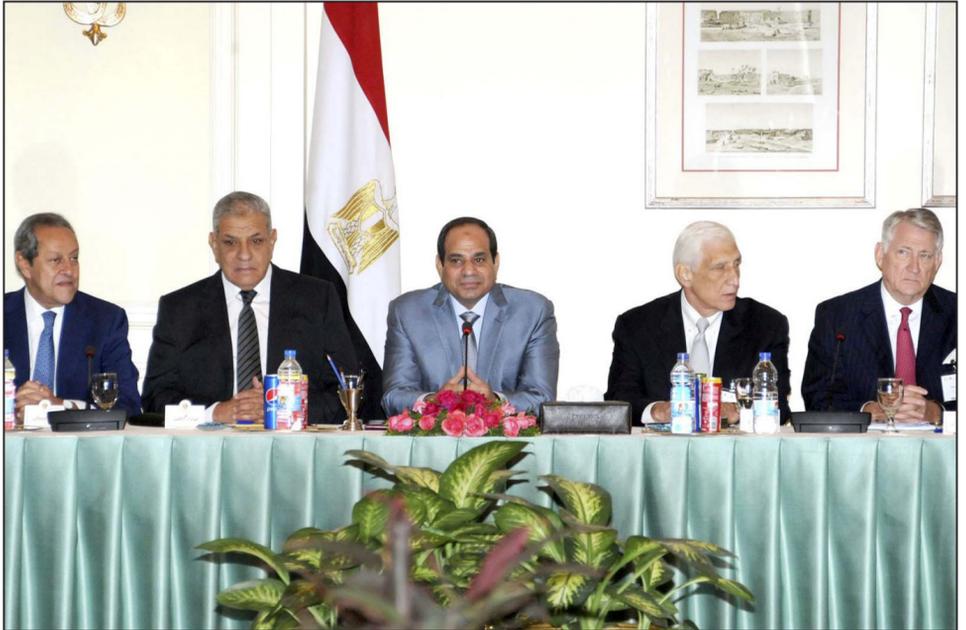
### واشنطن: ندرس تقارير عن بيعه «أنصار بيت المقدس» لـ«داعش»

■ واشنطن - الأناضول: قالت واشنطن أمس الأول الإثنين، إنها بصدد تقييم تقارير، تحدثت عن قيام تنظيم «أنصار بيت المقدس» المسلح الذي ينشط في سيناء المصرية (شمال شرق)، بإعلان البيعة لتنظيم «داعش».

وقالت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، جنيفر ساكي، خلال الـجوز الصحافي للوزارة من واشنطن: «لا نملك تقييما في هذه المرحلة من الزمن» لتلك البيعة.

وأضافت: «هناك قلق لدى الإدارة الأمريكية من تنامي قوة داعش.. نأمل قلقين من قوة داعش التي تنامت خلال الأشهر الأخيرة ولهذا فهناك تحالف (لحاربه) وهو سبب ما فعله في العراق وسوريا». وفي وقت سابق أمس أعلن حساب منسوبة لجماعة «أنصار بيت المقدس» بمصر، على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، مبايعة الجماعة لتنظيم «داعش» وخليفته أبو بكر البغدادي.

وقال التنظيم في بيان صوتي، مدته أكثر من 9 دقائق، فجر أمس الأول الإثنين: «طاعة لأمر الله ورسوله، بعدم التفريق ولزوم الجماعة، نعلن مبايعة الخليفة إبراهيم بن عبد بن إبراهيم القرشي الحسيني (أبو بكر البغدادي)، على السمع والطاعة في العسر واليسر، وفي المنشط والمكر، وألا ننازع الأمر أهله إلا أن نرى كفرا بواحا».



الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء إبراهيم محلب أثناء اجتماع مع وفد من رجال الأعمال الأمريكيين في القاهرة

### المتحدث باسم الكنيسة المصرية: نتعاون مع الأزهر في مواجهة الإلحاد

■ القاهرة - الأناضول: قال المتحدث باسم الكنيسة المصرية إن الكنيسة تتعاون مع الأزهر لمواجهة ظاهرة الإلحاد. وحذر بولس حلبيم، المتحدث باسم الكنيسة المصرية، من خطورة الإلحاد قائلا: «كان الإلحاد أحيانا مستترا ولا يعلن عنه، ولكن الآن يعلن عنه، وهناك ناس لها توجهات في هذه الطريقة».

وكان مؤتمر ليس هو الأول الذي تنظمه الكنيسة المصرية، بدأ يوم الإثنين ويستمر يومين، يتناول «الرد العلمي على الإلحاد»، بحضور عدد من الأساتذة والمختصين في قضية الإلحاد، وعدد من رجال الأزهر، وممثلين من الكنائس المصرية المختلفة. ومضى المتحدث باسم الكنيسة قائلا: «من حق الأزهر والكنيسة أن يوقوا بالتوعية ردا على الإلحاد الذي بدأ ينتشر من سنتين وثلاثة».

وأشار إلى أن الكنيسة والأزهر يوقمان بوضع منهجية بناءة لمواجهة الإلحاد، دون مزيد من التفاصيل.

وحول وجود أعداد كبيرة للملحدين في مصر، قال حلبيم: «هناك أعداد ولكن ليست كبيرة، وما يحدث هو مواجهة مكررة للظاهرة بشكل عام وبشكل خاص لن سار في هذا الطريق (الإلحاد)».

وهو ما اتفق معه أيضا قصص صليب متى، عضو المجلس الملي العام في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (يختص بالأنواع الإدارية وغير الدينية في حياة الكنيسة)، في وصف تزايد المؤتمرات التي تواجه الإلحاد بمصر قائلا: «هذه مواجهة لظاهرة الإلحاد حتى لا تنفشي»، مشيرا إلى أن «الجمع المصري يطبعه مدينين وعلى أرضه التقت الأديان (الساموية)».

وقال متى «يجب على كل قوى المجتمع أن تتصدى لهذه الظاهرة لأن لها أثرا سلبيا على أجيالنا القادمة»، مضيفا «مصر مستهدفة سياسيا ودينيا واقتصاديا لأنها قلب الشرق الأوسط، ومن هنا تتضارب كل جهود الأزهر والكنيسة وكل السياسيين وكل قوى المجتمع لمواجهة هذه الظاهرة».

كما كشف أسقف هيئة مصر (هيئة دينية رسمية في مصر) قد نظم مؤتمرا للشباب خلال الأسبوع الأخير من أكتوبر/تشرين أول الماضي مناقشة قضية الإلحاد، بمشاركة 100 شاب وقادة، وحذر فيه البابا وتؤروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، من خطورة هذه الظاهرة.

### حقوقيون مستعدون لدخول السجن وآخرون يأملون تدخل السيسي الجمعيات الأهلية المصرية تضع الكرة في ملعب الحكومة بعد انتهاء مهلة توفيق أوضاعها القانونية

تعدو بنا 12 عاما إلى الوراة».

وتنص المادة 75 من الدستور المصري الذي أقر في شهر يناير/كانون الثاني الماضي على أنه «المواطنون حق تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية على أساس ديمقراطي، وتكون لها الشخصية الاعتبارية بمجرد الإخطار، وتمارس نشاطها بحرية، ولا يجوز للجهات الإدارية التدخل في شؤونها، أو حلها أو حل مجالس إدارتها أو مجالس أمنائها إلا بحكم قضائي».

وقال عبد: «أمام الحكومة خياران، إما أن تنتظر انتخاب مجلس الشعب الجديد ليصدر قانون يوافق هذه المادة الدستورية، أو ترضى بإجراء الإخطار الذي أرسلناه عملا بالمادة الدستورية، ولكننا لن نغير موقفنا».

وتابع بلهجة حادة: «الكرة الآن في ملعب الحكومة، وأنا شخصيا جاهز للسنياريو الآخر، فالسجن أمر غير مستحب، ولكن لن أرخص عندما أهد به».

أما حافظ أبو سعدة عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، فأضاف خيارا ثالثا للخيارين اللذين طرحهما جمال عبد، وهو «استخدام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سلطة التشريع المنوطة له، وإصدار القانون الذي أعدهت الجمعيات الأهلية، بالتعاون مع أحمد البرعي وزير التضامن الاجتماعي الأسبق».

وأوضح أبو سعدة وهو -أيضا- رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (غير حكومي)، أن هذا القانون نتاج عمل جاد مع الوزير السابق، وهو متوافق مع مواد الدستور الجديد، ويمكن طرحه للحوار المجتمعي لمدة 10 أيام ثم إصداره، تجنباً للصدام الذي لن يكون في صالح صورة مصر بالخارج.

ورغم عمله في المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، إلا أنه شدد على وقوفه إلى

من جانبه، قال الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إن «الإلحاد هو الانحراف عن الحق إلى الباطل، وعن الهدى إلى الضلال، وعن الاستقامة إلى العوجاج، وعن الأديان إلى الشرك والكفر والمادية».

وأضاف في حديث تلفزيوني في القناة الأولى والفصائية المصرية في الأسبوع الأخير من أكتوبر/تشرين أول الماضي، أن «الإلحاد تقليد لموضات (صحبات) غربية، وكثير من الشباب أصبح لا يتورع عن إعلان الحاد، وبعضهم يتباهى به، وفي اعترافهم بهذا الهوس إدانة لهم، ودليل على جهلهم بالمعنى الحقيقي لكلمة الإلحاد».

وأوضح شيخ الأزهر أن «الملحدين لا يعترفون بدين ولا بوجود الله، وليسوا على قدر من الثقافة والعلم والدين والفكر، وإنما هم سطحيون في أفكارهم نظراً لدراساتهم التطبيقية المادية»، مشدداً على أن «الإلحاد مرض يحتاج إلى معالجة من خلال الحوار مع الشباب».

وقال شيخ الأزهر: إن «ظاهرة الإلحاد دخيلة على المجتمع المصري والعربي»، ماضيا بالقول «أسف من إعلان بعض الشباب أنه ملحد أو أنه يتراس جمعية وأن عددهم مليون أو 2 مليون إلى آخر ما سمعناه وقرأناه في وسائل الإعلام وهو شيء مؤسف ومحزن».

وعلى الرغم من أن الحصول على أرقام دقيقة للملحدين في مصر يعد أمراً صعباً نظراً للطابع الديني الغالب على شعب مصر، إلا أنه وفي 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، نشر الموقع الإلكتروني لجريدة «الوقد» المصرية أن استطلاعاً أجرته جامعة إيسترن ميتشيغان الأمريكية، كشف أن عدد الملحدين في مصر وصل عقب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، إلى 3% من عدد السكان، أي أكثر من مليون ملحد، من أصل عدد السكان الذي جاوز الـ90 مليوناً في 8 ملايين بالخارج، بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي).

كما كشف استطلاع الجامعة الأمريكية أن أكبر محافظات مصر من حيث عدد الملحدين هي القاهرة، تليها الإسكندرية بحزيران 1903م، وعمل صحافيا حزينان 1903م، وكان يشتهر بالوضوح والنزاهة وخفة الدم والتخدير من غياب العدالة الاجتماعية ومعارضة الحكم الشمولي وإيمانه بالاشتراكية الديمقراطية، وفي عام 1950.

وضعت صحيفة «التايمز» البريطانية، في المرتبة الثانية في قائمة «أعظم 50 كتابا بريطانيا منذ عام 1945».

### السلطات المصرية تطلق سراح طالب «رواية 1984»

بحسب مصدر أمني.

وقال اللواء محمود فاروق مدير مباحث الجيزة (غرب العاصمة) للأناضول، إنه تم أمس، إطلاق سراح الطالب (محمد، ط)، 21 عاما، والذي تم إلقاء القبض عليه يوم الأحد الماضي، بعد رصده يقوم بتابعة تحركات قوات الشرطة المكلفة بتأمين جامعة القاهرة (غرب العاصمة).

وأضاف «يفحص الطالب وجدنا أنه ليس عليه أي دليل للإلحاد، وتم إطلاق سراحه»، ومضى قائلا إن «الرواية التي تم ضبطها مع الطالب لم تكن لها علاقة بالقبض عليه».

وأضاف أنه «لا قيود على حرية الرأي والتعبير، بحسب الدستور المصري (أقر في شهر يناير/كانون الثاني الماضي)، خاصة أن الرواية مصرح بطبعها في مصر».

وأثارت هذه الواقعة جدلا في مصر وتسيبت في إقبال كبير على شراء الرواية في منافذ بيعها أو عبر تحميلها من مواقع الإنترنت.

ورواية 1984، قدمها أوروبيل في عام 1949، قبل وفاته بعام، وتنبأ من خلالها بصير العالم، الذي ستحكمه قوى كبيرة، تتقاسم مساحته وسكانه، ولا توفر أحلامهم وطموحاتهم، بل تحولهم إلى مجرد أرقام في جمهوريات «الأخ الأكبر»، الذي يراقب كل شيء ويعرف كل شيء، حيث يمثل حكمه الحكم الشمولي.

ووقعت رواية 1984 على مدار السنوات الماضية، نجاحا كبيرا على المستوى العالمي، وتم اختيارها كواحدة من أفضل 100 رواية، بحسب مكتبة راندوم هاوس، أحد أكبر دور نشر كتب اللغة الإنجليزية في العالم، وترجمت إلى أكثر من 60 لغة.

ولد أريك آرثر بيلبر وهو الاسم الحقيقي لجورج أورويل في يونيو/حزيران 1903م، وعمل صحافيا وروائيا، وكان يشتهر بالوضوح والنزاهة وخفة الدم والتخدير من غياب العدالة الاجتماعية ومعارضة الحكم الشمولي وإيمانه بالاشتراكية الديمقراطية، وفي عام 1950.

وضعت صحيفة «التايمز» البريطانية، في المرتبة الثانية في قائمة «أعظم 50 كتابا بريطانيا منذ عام 1945».

تعود بنا 12 عاما إلى الوراة».

وتنص المادة 75 من الدستور المصري الذي أقر في شهر يناير/كانون الثاني الماضي على أنه «المواطنون حق تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية على أساس ديمقراطي، وتكون لها الشخصية الاعتبارية بمجرد الإخطار، وتمارس نشاطها بحرية، ولا يجوز للجهات الإدارية التدخل في شؤونها، أو حلها أو حل مجالس إدارتها أو مجالس أمنائها إلا بحكم قضائي».

وقال عبد: «أمام الحكومة خياران، إما أن تنتظر انتخاب مجلس الشعب الجديد ليصدر قانون يوافق هذه المادة الدستورية، أو ترضى بإجراء الإخطار الذي أرسلناه عملا بالمادة الدستورية، ولكننا لن نغير موقفنا».

وتابع بلهجة حادة: «الكرة الآن في ملعب الحكومة، وأنا شخصيا جاهز للسنياريو الآخر، فالسجن أمر غير مستحب، ولكن لن أرخص عندما أهد به».

أما حافظ أبو سعدة عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، فأضاف خيارا ثالثا للخيارين اللذين طرحهما جمال عبد، وهو «استخدام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سلطة التشريع المنوطة له، وإصدار القانون الذي أعدهت الجمعيات الأهلية، بالتعاون مع أحمد البرعي وزير التضامن الاجتماعي الأسبق».

وأوضح أبو سعدة وهو -أيضا- رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (غير حكومي)، أن هذا القانون نتاج عمل جاد مع الوزير السابق، وهو متوافق مع مواد الدستور الجديد، ويمكن طرحه للحوار المجتمعي لمدة 10 أيام ثم إصداره، تجنباً للصدام الذي لن يكون في صالح صورة مصر بالخارج.

ورغم عمله في المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، إلا أنه شدد على وقوفه إلى

## دمشق تعلن الإفراج عن 11 ألف شخص منذ العفو الرئاسي في حزيران

# احتدام الاشتباكات بين داعش والأكراد غربي «عين العرب»... و«أحرار الشام» و«دار القضاء» يريان اتفاقية صلح في ريف ادلب



عسكري من الجيش الحر يعد متفجرات محلية في مدينة حلب

■ عواصم - وكالات: احتدمت الاشتباكات الدائرة بين تنظيم داعش الإرهابي، وفصائل كردية في القسم الغربي من مدينة عين العرب «كوباني»، الواقعة شمال شرقي محافظة حلب السورية.

وتواصل الاشتباكات بين الجانبين منذ قرابة الشهرين، حيث انخفضت وتيرتها في الأيام العشرة الأخيرة، إلا أنها تصاعدت اليوم في الجزء الغربي من المدينة، حيث استخدم الطرفان أسلحة ثقيلة خلال الاشتباكات.

ورصدت الكاميرات من منطقة سوروج، في الجانب التركي من الحدود، أعداد الدخان الناجمة عن الاشتباكات بين الجانبين، فيما قصفت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أهدافاً للتنظيم في عين العرب.

في غضون ذلك، تواصل قوات الأمن التركية اتخاذها كافة التدابير الأمنية على خط الحدود مع سوريا.

وتشهد عين العرب «كوباني» قتالاً عنيفاً، منذ نحو شهرين بين «داعش» من جهة، و«وحدات حماية الشعب» الكردية، وفصائل من الجيش الحر من جهة أخرى، تدعمها ضربات جوية من قوات التحالف الدولي، بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية، لكنها لم تفلح حتى الآن في دحر التنظيم إلى خارج المدينة السورية.

إلى ذلك توصلت فصائل المعارضة السورية المسلحة، الإثنين، في ريف ادلب الجنوبي إلى اتفاقية صلح، برعاية حركة أحرار الشام، وأشرف دار القضاء في المنطقة، وذلك إثر تجديد الاشتباكات يوم الجمعة الماضي في قرية «جبال»، و«مغزيتا»، بين مجموعات من جبهة ثوار سوريا وحركة حزم من جهة، وجبهة النصر، وجند الأقصى من جهة ثانية، بعد محاولة «النصرة»، و«جند الأقصى» اعتقال أشخاص من قريتي «البارة» و«كصفرة».

وتقتضي الاتفاقية التي وقعت عليها الفصائل المتنازعة بوقف إطلاق النار من الطرفين، وخضوعهم لحكمة مستقلة، يديرها مجموعة من رجال الدين، ويكون دور حركة أحرار الشام إرسال قوة إلى المناطق، التي دارت فيها الاشتباكات في الآونة الأخيرة، للإشراف على تنفيذ بنود الاتفاقية.

كما ينص الاتفاق على إطلاق سراح المعتقلين لدى الجانبين، وتسليمهم إلى دار القضاء في المنطقة مع ملفاتهم، في حين تعهدت قيادة اللواء السابع التابع للفيلق الخامس للجيش الحر، بتسليم دار القضاء الأفراد المتهمين بالاعتداء على «جبهة النصر»، و«جند الأقصى».

وقال القيادي في أحرار الشام «أبو طلحة الأنصاري»، إن الحركة تعمل على وقف أية أعمال تؤدي إلى انحراف الثورة عن مسارها، لافتاً إلى أن مبادرة الصلح، التي طرحها الحركة، دعيت الأطراف المتنازعة إلى حل نزاعاتهم لدى دار القضاء، التي تعتبر جهة ثالثة مستقلة وموثوقة.

وكانت اشتباكات قد وقعت، في الأونة الأخيرة، بين جبهة النصر وجبهة ثوار سوريا، في عدة مناطق بريف ادلب، الواقعة في شمال سوريا، انتهت بسيطرة «النصرة» على قرى وبلدات «بليون» و«كصفرة» و«البلين» و«أبديتا»، و«مشون» و«المغارة» و«شنان» بجبل الزاوية، واعتقالها عدداً من قيادات جبهة ثوار سوريا.

جاء ذلك فيما أعلن وزير الدولة لشؤون المصالحة في سوريا علي حيدر ان السلطات في دمشق أطلقت سراح نحو 11 ألف شخص منذ مرسوم العفو الذي أصدره في حزيران/ يونيو الرئيس السوري بشار الأسد، وقال حيدر في دمشق إن «عدد الذين أطلق سراحهم ممن شملهم مرسوم العفو يبلغ حوالي 11 ألف شخص».

ويشير الوزير السوري بذلك إلى مرسوم «العفو العام» الذي أصدره الأسد بعد أسبوع من إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثالثة في هذا البلد الذي يشهد نزاعاً داخياً منذ منتصف آذار/ مارس 2011 قتل فيه أكثر من 195 ألف شخص.

وشدد حيدر على أن «هذا الرقم يتزايد» وقال لعدد الملفات التي تقوم بدراستها وزارة العدل المكلفة بتأييمه لملفات المعتقلين.

ويعتبر المرسوم الذي أصدره الأسد الأكثر شمولاً منذ بدء الأزمة في البلاد، وتضمن للمرة الأولى عفواً عن المتهمين بارتكاب جرائم ينص عليها قانون الإرهاب الصادر في تموز/ يوليو 2012 المتعلق بمقاتلي المعارضة والنشطاء للنظام، وتشير المنظمات الحقوقية إلى أن الرقم الحقيقي لعدد المفرج عنهم ادنى من العدد الذي صرح عنه وزير المصالحة، إذ أن المرسوم السوري لحقوق الإنسان تحدث عن إطلاق سراح نحو سبعة آلاف شخص شملهم العفو.

وما يزال عدد كبير من الناشطين والحقوقيين البارزين رهن الاحتجاز كالحامي خليل معتوق والنشطاء الاعلامي مازن درويش.

وقال الحقوقي ومدير المركز السوري للدراسات والابحاث القانونية انور البني ان عددا كبيرا من الذين اطلق سراحهم محكومون بجرائم جنائية، وليس من المفترض ان يتسلمهم العفو.

■ عواصم - وكالات، قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أمس الثلاثاء في مقابلة إن التهديد المشترك الذي يمثله مقاتلو الدولة الإسلامية على كل فصائل سوريا المتنازعة ربما يساعد على حمل الحكومة والمعارضة المسلحة على عقد اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار.

ويطرح دي ميستورا مبادرة لإيجاد «مناطق يجمد فيها القتال تدريجياً، للسماح بدخول المساعدات بشكل أكبر تبدأ بمدينة حلب في شمال البلاد. ونقل عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله يوم الاثنين إن الاقتراح «جدير بالدراسة».

وقال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» إن الدولة الإسلامية «تزعزع استقرار الجميع».

وأجاب دي ميستورا عن السبب الذي سيدفع كلاماً من الحكومة وفصائل المعارضة المسلحة على القبول باتفاقات محلية لوقف إطلاق النار.

النار بالقول «هناك عامل واحد أساسي، ما هو؟ انه داعش. الدولة الإسلامية في العراق والشام. الإرهاب، مستخدماً الاسم القديم لتنظيم الدولة الإسلامية.

واستولى التنظيم المتشدد على مناطق واسعة من العراق وسوريا وهو الآن هدف لحملة جوية تقودها الولايات المتحدة.

وأضاف «ثانياً.. ما من منتصر (في الحرب الأهلية السورية). اعتقدو ان ان طرفاً قد يفوز (بهذه الحرب)؟ الحقيقة هي أن لا أحد (سيفعل). ولهذا السبب نطرح فكرة البدء بتمنؤج واحد أساسي على الأقل هو حلب».

غير ان دي ميستورا أقر بأنه حتى إذا مضت خطة الأمم المتحدة قدما ستكون بمثابة خطوة أولية فقط في النزاع الذي استغرق من مقتل نحو 200 ألف شخص وأدى إلى نزوح ولجوء الملايين.

وأضاف «القول باننا نملك خطة للسلام هو (تصريح) طموح

## أكد أن دمشق تبدي «اهتماماً ببناء» باقتراح «تجميد» القتال في مناطق محددة دي ميستورا: تهديد «داعش» ربما يشجع على وقف إطلاق نار محدود في حلب

ومضلل لكن لدي ولدينا خطة للعمل. وتبدأ خطة العمل من الميدان: أوقفوا القتال وقلصوا العنف».

وأعلن الموفد الدولي في دمشق الثلاثاء ان الحكومة السورية تبدي «اهتماماً ببناء» باقتراحه المتعلق بـ«تجميد» القتال في مدينة حلب، مشيراً إلى ان السلطات السورية تنتظر محادثات مع أطراف النزاع الأخرى.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي «لقاءاتي هنا مع الحكومة والرئيس (بشار) الأسد منحتني شعوراً بأنهما يدرسون بجدية كبيرة (... ) اقتراح الأمم المتحدة، مضيفاً ان «الرد الاولي للحكومة السورية (... ) يعبر عن اهتمام اهتمام بناء».

وتابع (هم) (السلطات السورية) ينتظرون اتصالنا بالأطراف المعنية الأخرى والمنظمات الأخرى والناس والأشخاص الذين ستحدث إليهم من أجل ضمان إمكانية المضي بهذا الاقتراح إلى الأمام».

النصرة» والأكراد سببه مقتل اثنين من عناصر الجبهة برصاص عناصر من الجبهة الكردية، وذلك في منطقة منغ بالقرب من محطة الفيصل، وقد استغل الحزب هذا التوتر للقيام بإنشاء سواتر ترابية وحفر خنادق ومصادرة أراضي تابعة لمليشيات لأشخاص عرب وبلدات عربية. وتعتبر مدينة عفرين الكردية في مدينة حلب معزولة بمكونات عربية تبدأ من مدينة اعزاز إلى دير جمال إلى نبل والزهراء المواليين للنظام إلى قرى وضع عدة في الريف الغربي، وهي منطقة حدودية مع تركيا ويجدها من الشمال كلس التركية، وليس لها أي طريق اتصال مع مناطق كردية أخرى في الشمال السوري، كما يبلغ عدد سكانها أكثر من 100 ألف نسمة، وتتبع لها حوالي 300 قرية صغيرة في ريفها.

وصول النظام إلى نبل والزهراء الشيعيتين، والذي يسعى للوصول إليهما عن طريق حدرات - باشكوي - رتيان - ماير - نبل، وهذا ما يدفعنا للنسك في نيتهم تسليم عفرين كاملة للنظام أو عقد اتفاقية معه تسهل دخوله إلى الأراضي العربية التابعة للثوار عن طريق أراضيهم في حال تمكن النظام من الوصول إلى نبل والزهراء.

وتناقل بعض الإعلاميين الأكراد والنشطاء أبناء عن نية جبهة النصر التابعة للقاعدة في سورية اقتحام مدينة عفرين الكردية، وعن حشدها لكتائب عسكرية للبدء بعملية عسكرية مضادة لحزب وحدات حماية الشعب الكردي، وهذا ما نقاه الكثير من العسكريين في «جبهة النصر»، ووصفوا هذه الأخبار بأنها كاذبة.

يشار إلى ان توتر الأوضاع العسكرية بين «جبهة

بلقع أشجار الزيتون والأشجار المثمرة، بهدف حفر خنادق ووضع سواتر ترابية في تلك المنطقة».

وأضاف أن «أهالي قرية بازيرهر التابعة لدارة عزة توجهوا إلى الحزب الكردي، وطلبوا إعادة الأراضي لهم، كما طلبوا منه حفر الخنادق ضمن الأراضي الكردية التابعة لمدينة عفرين، لكن الحزب رفض وأبعد الأهالي عن مناطق الحفر التي يقمها الحزب في تلك المنطقة». بدوره، أشار الناشط الإعلامي محمد الشافعي، لـ«القدس العربي» إلى ان حفر الأنفاق يكشف عن عمل يريد الأكراد القيام به ضد الثوار، وهذا ما يخططون له تحسباً لأي عمل عسكري من قبل الثوار يستهدف مدينة عفرين، مبيناً ان هذا العمل لن يقوم الا في حال قام الحزب الكردي بعمل ما موال للنظام أو أضر بمناطق الثوار وكان «خيانة عظمى». وتابع الشافعي

### حلب - «القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبي:

أفاد ناشطون بأن النزاع العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» في عفرين تتقدم داخل أراض عربية في ريف مدينة دارة عزة بحلب من خلال خنادق حفرها في هذه الأراضي، وذلك في الجهة الغربية الشمالية لمدينة حلب.

وقال عضو المكتب الإعلامي في دارة عزة في تصريح خاص لـ«القدس العربي» إن «وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي تقدمت نحو أراض تعود لمليشيا أهالي دارة عزة وهم من العرب، وقامت

## كيف تورط عنصر مع جيش النظام من قرية في طرطوس مع «داعش»؟

### ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من أليمار لانقاني:

كان «م. أ.م» الذي يقاوم مع جيش النظام ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في إحدى إجازاته في قريته في محافظة طرطوس ليرى أمه التي تكلفت عنه إيلة الأسرة منذ أن سجن زوجها بقضية جنائية، والتي سارت لتطويعه في المخابرات العسكرية عله يساعدها في إطعام إخوته.

تقول م.ر. «والدة م. أ.م» إن «إجازات ابني الأولى روتينية، فقد كان يتغيب لشهر أو لشهر ونصف، وما إن انتهت دورته حتى أصبح غامضاً جداً ما آثار حفيظتي حتى بدأت اتسأل عن مكان خدمته وكم من الجاخر يعاني، ولم الغياب الطويل، والسؤال الأكثر إلحاحاً على كان لماذا يترك لحيته طليقة هكذا، ومنذ متى يسمحون لعناصر الجيش بلحى طويلة كهذه».

وبيّنت «هنا عدت على انتظاره لطرخ هذه الأسئلة عليه علنيّ أجد شيئاً لكنني وجدت الكثير، لذا باعته بالسؤال عن مكان خدمته بالضبط بعد حديث مقتضب عن ميسلون مقر دورات المخابرات العسكرية، فردّ بلهجة باردة: إنه أمر سري للغاية».

تتابع «أنا أعرف ابني جيداً فهو إنسان بسيط لكن الأسئلة باتت تنهال على راسي»، متسائلة هل تم تجنيده من قبل المخابرات لاختراق الجيش الحر لكنه أمر بالغ الصعوبة، فسان تدريب مثل هذا الشبان على اللهجة وطريقة التصرف قد تأخذ نحو شهرين، ولم أصل لشيء».

وبات الأمر أكثر إلحاحاً عندما قال في إحدى جملة: إنكم أنتم هنا لا تعرفون شيئاً، ما نعرفه نحن يجعلك تتعثرين بجنون الحدت».

تقول م.ر. «هنا بدأت باستفزاز ابني فسي الطريقة المثلى لاستئطاق رجل أمر، ورحمت أستعرض الكثير مما لا يعرفه عن الجيش الحر وعن باقي الأطراف المتنازعة

### انتاكياء - «القدس العربي»

من حسام محمد:

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمعارضة السورية مقطع فيديو مؤثراً مدته دقيقة تقريباً، لطفل سوري تحدى قنصة جيش النظام السوري ثلاث مرات، ساعياً إلى إقناع أخته الصغيرة من نيرانهم، بعد احتقانها بالقرب من إحدى السيارات المنقمة، وقالت عدة مصادر إعلامية إن «الطفل» فخر من أحباء حلب القديمة.

لكن عدد من المتابعين شككوا بصحة الفيديو، واصفين المقطع بـ«الفيرك»، وأنه لا يمت للواقع بصله، وإنما هي مشاهد تمثيلية أبطلها هؤلاء الأطفال، متهمين المعارضة السورية بغيره هذا المقطع.

مقطع الفيديو يوثق رصد قناصة النظام لأحد الأحياء شبه المدمرة، واستهداف المدنيين المتواجدين في المنطقة، حيث نجح أحد الرجال من طلائق القناصة، التي استهدفته عند هربه من خلف أحد جدران المنازل المدمرة، ليقتل المصور المختبئ إلى أقصى اليسار ثانية، ويحدث عن مقتل الطفل برصاص القناصة، ليتفاجأ بنهوض الطفل الملقى على الأرض ثانية على قدميه، والهرولة بشكل سريع تجاه السيارة المحطمة، ليرد المصور عبارة «الله أكبر. إنه يتحرك ولا زال على قيد الحياة».

ولكن قبيل وصوله إلى المركبة بآثار بسيطة أطلق قناصو جيش النظام النيران عليه ثانية، للهولة الأولى بين الفيديو إصابة الطفل من الخلف، ومما زاد في التيقن من أصابته، هو ركوع الطفل على ساقيه، بوضعية «جاثياً»، ليتمدد بعدها على الأرض، وأهوا قوات النظام السوري، بإصابته مرة أخرى.

لحظات بسيطة جداً مرّت على الطفل وهو ملقى على الأرض، حيث نجح خلال هذه الثواني بإيقاف إطلاق النيران تجاهه واتجاه أخته الختبية، ليقوم بعدها مرة أخرى بالنهوض، والوصول إلى اليسار هنا إلى أخته الخاتفة من النيران الموجهة تجاههما، ليمسك بيدهما ساعياً إلى سحبها إلى منطقة أكثر أمناً نسبياً، إلا ان الخوف سيطر هنا على الطفلة، التي تمليها الرعب قبيل وصول أخيها، وهي ترى نيران القناصة تستهدف

## مقاتلون أكراد يقيمون السواتر الترابية ويحفرون الخنادق في أراض عربية في ريف حلب

بالغة، حيث أنهل مقطع الفيديو جل المشاهدين، الذين تعاطفوا معها، وتواردت عشرات التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، تندد بهجمة نظام الأسد وقواته، التي استهدفت الأطفال، متهمين إياهم بـ«العمل الوحشي» ضد الأطفال، الذين لا ذنب لهم بما تشهده البلاد، مطالبين باستبعاد الأطفال عن ساحة الدماء.

الجدير بالذكر انه قضى آلاف الأطفال السوريين على أيدي قوات النظام، التي استهدفت المدارس والمسازل والحدائق العامة بالبرميل المتفجرة وقذائف الهاون، والصواريخ ذات القوة التدميرية الكبيرة، فيما دان المجتمع الدولي من خلال مؤسسته عدة مرات، انتهاكات نظام الأسد واللجان الشعبية المقاتلة إلى جانبه، استهداف الأطفال في المناطق التي خرجت عن سيطرته، وتبجح لها بالقيام بأعمال إجرامية وهمجية ضد الأطفال.



# أول من وصل للمساعدة كان الحرس الثوري ثم جاءت الدبابات والذخيرة تأخر الولايات المتحدة في الرد على سقوط الموصل منح إيران الفرصة لتعزيز نفوذها في العراق مع الشيعة والأكراد... وأرسلت سليمان ليحيي المليشيات الشيعية



مقاتلون سوريون يبعرون إلى نقطة اشتباك مع قوات النظام شمال مدينة حلب (رويترز)

إلى بغداد بعد يومين من سقوط الموصل. واجتمع مع قادة الحكومة ومع رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، الرجل الذي طالما شك بنوايا إيران في العراق.

ورغم ذلك تقول الصحيفة إنه تلقى سليمان بحرارة، وبعد سنوات من القطيعة مع طهران قربته الأزمة منها.

وتنقل عن منى أمين، عضو برلمان إقليم كردستان عن حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني قوله إن البارزاني كان على علاقة جيدة مع الولايات المتحدة والغرب ولكن عندما تخلى الغرب عنه اقترب من إيران.

وأهم ما قام به سليمان هو إعادة تجميع صفوف القوى الأمنية وإحياء المليشيات الشيعية التي دربها الإيرانيون.

ويقول الربيعي إن الإيرانيين أرسلوا مدربين ومرشدين ومخططين للحشد الشعبي، وأسهموا في تحشيد المليشيات الشيعية، وكان الإيرانيون حذرين في مشاركتهم في المعارك وتجنب أي مواجهة بالخاطا مع الأمريكين، وهو ما يراه حسين شيخ الإسلام، المستشار البارز للبرلمان الإيراني نتاج تفاهم يتعلق بساحة المعركة.

ويشير تقرير الصحيفة لحظة مثيرة للجدل تقوم على التخلي عن المناطق السننية في غرب محافظة الأنبار مما يعزز الانقسام في البلاد، تماما كما يحدث في سوريا.

ويقول ديبلوماسي بارز «يرى البعض في إيران وأصدقائها في العراق أن هذا يشبه الوضع في سوريا»، وكانت الخطة تقوم على الانسحاب من الأنبار والحفاظ على ما بيد الحكومة ومن ثم تجميع القوات من جديد وشن هجوم لاستردادها فيما بعد.

وتعكس الخطة اهتمام إيران بحماية شريحة العراق. ويعلق شيخ الإسلام بقوله إن «داعش لن يخفي في عام أو عامين لأن الثقافة السننية معجبة بهذه الجماعات» وهو تعليق يعبر رؤية شوقية للبلاد الإيرانيين يحملونه تجاه الحرب السننة.

ويرى بعض المحللين الإيرانيين أن طهران تصرفت بعقلانية مقارنة مع سوريا حيث أصرت على بقاء الأسد مما عقد علاقتها مع جيرانها، والسبب يعود لخوفها على حدودها وتآثرها من خطر داعش. لكن محللا إصلاحيا يرى أن إيران خسرت في العراق وسوريا «فهي مثل الملياريين أول من أصبح مليونيرا في العراق وسوريا»، فلا يمكن لها التراجع عن دعم الأسد في الوقت الذي توسعت فيه الحرب ضد الجهاديين للعراق أي قريبا من حدودها. وترى الصحيفة أن تقدم قوات داعش والتدخل الإيراني المبكر سيعيد تشكيل الإطار الأمني في العراق للسنوات المقبلة.

فالحلف الذي أقامه الأكراد مع تركيا يبدو اليوم والذين حاولوا إبعاد أنفسهم عن الجمهورية الإسلامية وأقاموا تحالفا مع الجهاديين يعيش حالة من الفوضى. فيما عادت المليشيات الشيعية التي اعتبرها البعض عام 2010 ميثقة للظهور من جديد ولعب دور مهم في السياسة العراقية، وأعاد مقتدى الصدر تسمية جيشه المهدي باسم كتائب السلا.

وستلعب المليشيات الشيعية التي يتحسم قادة العراق لدمجها في القوى الأمنية العراقية دورا في تعزيز مصالح إيران.

ويرى نبييل بونس أن دور إيران في العراق سيكون على المدى البعيد سلبيًا. وبالنسبة لإيران ومرشدها الأعلى فتأكد مصالح الجمهورية في العراق يعود لأن «أمن العراق هو أمن إيران».

من هزيمة الجيش العراقي وسقوط الموصل، ولكن المسؤولين الإيرانيين اتخذوا قرارا لوقف تقدم داعش والتعامل مع الآثار لاحقا حسبا نقلت الصحيفة عن دبلوماسي بارز في بغداد.

وفي الوقت نفسه جرى في طهران تبادل اتهامات حول الفضل الأمني رغم الشبكة الاستخباراتية الواسعة لإيران في العراق.

ومن أجل التغطية على الفضل الاستخباراتي الذريع والذي يعتبر قاسم سليمان مسؤولا عنه في النهاية تمت إعادة إنتاج صورة الجنرال في محاولة كما قالت «فايننشال تايمز» في تقريرها ونهاية تمس بزلام الأمور هناك.

وتنقل الصحيفة عن إصلاحى إيراني قوله إن «سياسات إيران في المنطقة ليست مرتبطة بسليمانى ولكن إيران كانت بحاجة للتغطية على فشلها، مشيرا أيضا إلى أن سليمان يتغذى في صحوة الشرق الأوسط الأعلى للثورة الإسلامية آية الله على خامنئي.

بدأت المكالمات ومع سقوط الموصل بدأت المكالمات تصل تباعا إلى بغداد وإربيل، عاصمة إقليم كردستان من طهران يعرض فيها القادة الإيرانيون خدماتهم على الشيعة والأكراد.

ورغم موقف إيران المتشكك من نوري المالكي وقدرته على الحكم إلا أن الجنرال سليمانى وصل وحسب قاسم عن كعادته.

وقالوا لنا نحن مستعدون

الباكر لأنه الحديث من أثر التدخل الإيراني في تقرير المعركة ضد داعش.

وترى الصحيفة أن اعتماد القوات الأمنية العراقية على المساعدات والمستشارين الإيرانيين بمن فيهم الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الجمهوري والذي يشرف على عمل المليشيات الشيعية العراقية قد يحدد من نفوذ السياسة الأمريكية في العراق.

وربما أثمر التدخل الإيراني على مستقبل المفاوضات حول الملف السوري والحرب في سوريا حيث تجنبت واشنطن نظام بشار الأسد الذي يقبل دعما من طهران.

وقد ينع تأثير إيران أكثر في العراق من خلال تفعيلها عمل المليشيات الشيعية التي تعرف باسم «قوات الحشد الشعبي».

وبات سليمانى يلعب دورا مهما في الأزمة، وتنتشر صورة في الإعلام الإيراني وتصوره في صحوة الشرق الأوسط دور الجنرال سليمانى بأنه «قائد القوات المسلحة العراقية».

وتقول الصحيفة إن سليمانى سافر إلى العراق حالا لمساعدة الحكومة في الوقت الذي كانت تقلب واشنطن الموضوع وتبحث عن طرق للرد.

فقتل بقية الدول شجرت إيران بالصدمه

خطر داعش وفتحته الجبال لإيران كي تشكل الرد الأمني على تنظيم الدولة الإسلامية يسهم إلى حد ما بإضعاف يد الأمريكين في الأزمة العراقية.

وتشرف الصحيفة إلى ما قامت فيه طهران من إعادة تشكيل قوات الأمن العراقي بطريقة ستؤثر على مستقبل العراق وطبيعة الحرب ضد داعش التي تشمل كلا من سوريا ولبنان.

ويقول نقاد الإدارة إن ما قامت به إيران سيعزز دور الشيعة والمليشيات الموالية لطهران في مؤسسات العراق الأمنية.

ويقل التقرير عن نبييل بونس، المحاضر في العلوم السياسية ومستشار لأحد الساسة السننة «لم تتحرك الولايات المتحدة بالسرعة الكافية لمساعدة العراق في الوقت الذي غزا فيه داعش الموصل تاركة المجال أمام دول أخرى لتعزيز تأثيرها»، مشيرا إلى أن إيران تحركت بسرعة للحفاظ على تأثيرها داخل العراق.

ويرفض المسؤولون الأمريكيون فكرة ملا إيران للفراع الذي تركه الأمريكين، ويقولون إن الرئيس الأمريكي أوباما سارع بعد أربعة أيام من سقوط الموصل، لإرسال قوات خاصة وأربع طائرات بدون طيار للتجسس وقام الجنود بإنشاء مركزين للمعلومات الخاصة في كل من بغداد وإربيل.

وفي اتجاه آخر دعا المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، إليستر باسكي لعدم المبالغة بدور وتأثير إيران على القيادة العراقيين. وعليه فمن

## لندن - «القدس العربي»

### إعداد إبراهيم درويش:

في الأيام الأولى للتقدم الحاسم لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في اتجاه مدن شمال العراق، اتخذت إيران قرارا استراتيجيا رغم الفضل الأمني الواضح برصد تحركات التنظيم الجهادي بالتحرك ووقف تقدمه نحو العاصمة بغداد.

ويرى محللون نقلت لهم صحيفة «فايننشال تايمز» أن قرار الولايات المتحدة تأخير الضربة العسكرية ضد الجهاديين بعد تأكيد سيطرته على مدن الأنبار ومدينة الموصل في 10 حزيران/ يونيو منج الإيرانيين فرصة للخسول وتعزيز نفوذهم. ففي الوقت الذي كان فيه فلاح الفيض، مستشار الأمن القومي العراقي في واشنطن يحاول إقناع الإدارة الأمريكية بنشر طائرات مقاتلة لساندة العراق والقتال ضد تنظيم داعش بدأت التقارير الإخبارية المرعبة تتدفق وتحدثت عن دخوله الموصل وتقدمه نحو بغداد.

وعندها قرر الفيض العودة للعراق حيث بدأ الكثير من سكان العاصمة يفكرون بالهرب جنوبا أو للخارج وخافت المصارف من نقاد ما لديها من أرصدة.

وإزاء هذا الوضع ناشدت الحكومة العراقية الفيض وهو «نقوم بدراسة الموضوع» والمحو إلى أنهم غير راضين عن الحكومة العراقية، وستأخذ واشنطن مدة شهرين لدراسة الموضوع وقبل أن تهب لنجدة الحكومة العراقية التي تغيرت.

وخلال فترة المفاوضات في أروقة الإدارة الأمريكية استغلقت إيران الوضع وبدأت بإرسال أسلحة وتخاثر ومعلومات استخباراتية وخبراء عسكريين، من اللحظة التي سقطت فيها الموصل. وتنتقل الصحيفة عن الجنرال قاسم عطا، مدير المخابرات العامة قوله «منذ اليوم الأول

أرسلنا طلبات للأمريكين لتزويدنا بالإسلحة الأمريكية استغلقت إيران الوضع وبدأت بإرسال أسلحة وتخاثر ومعلومات استخباراتية وخبراء عسكريين، من اللحظة التي سقطت فيها الموصل. وتنتقل الصحيفة عن الجنرال قاسم عطا، مدير المخابرات العامة قوله «منذ اليوم الأول

لماذا تأخر الأمريكيون؟

ورغم تسيد إيران الساحة العراقية منذ إطاحة الأمريكين بصادم حسين عام 2003 إلا أن انتظار إدارة أوباما تنحي نوري المالكي المسؤول عن إيران في العراق حسب مقابلات أجرتها الصحيفة مع مسؤولين عراقيين وإيرانيين.

ويرى هؤلاء أن التناحر الأمريكي أدى لتدخل إيران أكثر في شؤون العراق وإلى تعميق العلاقات الأمنية بين البلدين وأوقفت الجهود لإبعاد العراق عن الدوران في الفلك الإيراني، ويأتي الحديث عن الدور الإيراني في العراق في وقت تمر فيه العلاقات الأمريكية - الإيرانية بمتعطف حيوي حيث يجري البلدان مفاوضات للتوصل لاتفاق حول الملف النووي الإيراني، وفي وقت ضاعف فيه إدارة الرئيس بارك أوباما من عدد القوات الأمريكية وأرسلت يوم الجمعة 1.500 جندي إضافي.

وترى الصحيفة أن تردد أوباما في الرد على

## البجرة ينتقد إقتصار عمليات «التحالف» على «داعش» فقط وليس النظام السوري... وعضو وفد سوري معارض زار موسكو: لأفروف أبلغنا بعدم التمسك بالأسد

الروسي، أوضح السفير أنه لا يرى الأمر «تغييراً» إلا أنه قد يمكن وصفه بـ«المرونة أو اللبونة». وقال الحراكي إنه لم يتم خلال الزيارة طرح أي مبادرة سياسية للحل في سوريا، ناهيك ما تردد حول التخصير لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم شخصيات معارضة مع بقاء بشار الأسد على كرسي الحكم.

وأضاف أن وفد المعارضة الذي زار موسكو منذ أيام عمل على استطلاع موقف الروس بعد نحو 4 سنوات على الثورة في البلاد، وطمأنته الجانب الروسي على مصالحه في المنطقة وفي سوريا تحديدا في حال رحيل حليفها الأسد، وكذلك استطلاع أي تغييرات على الموقف الروسي تجاهه.

وأوضح أن الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري الأسبق، الذي كان على رأس الوفد أكد لروس أنه لا يمكن القبول بوجود الأسد في أي حل سياسي محتمل للأزمة السورية وأن المعارضة مصررة على تطبيق بيان «جنيف1» الذي ينص على عدد من الخطوات من ضمنها تشكيل هيئة رئاسية كاملة الصلاحيات مع عدم وجود للأسد في مستقبل سوريا، كما طلب الخطيب من الروس أن يوضحوا خياراتهم بالنسبة لمستقبل سوريا.

وفشل جولتان من مفاوضات «جنيف2» الذي عقد بين وفدي النظام والمعارضة السورية في مدينة جنيف السويسرية ما بين كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير الماضيين، في التوصل لحل سياسي لازمة في سوريا، بسبب الخلاف على مصير بشار الأسد، وهو السبب الذي عطل تنفيذ مقررات مؤتمر «جنيف1» الذي عقد بإشراف دولي في حزيران/ يونيو 2012.

كما سعى الوفد، بحسب الحراكي، إلى مخاطبة الروس بأن مصالحهم «يجب أن تكون مع الشعب السوري وليس مع النظام الزائل لا محالة». وأوضح أن الحديث كله كان بالعموم ولم يتم بحث أي تفاصيل أو طرح مبادرات للحل، ناهيك بذلك ما تم الحديث عنه في وسائل إعلام عن «طبخة روسية» يتم إعدادها لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم وجوها من المعارضة مثل الخطيب وقدرى جميل وغيرهم، في ظل بقاء الأسد على كرسي الحكم.

ونوه السفير إلى أن الزيارة إلى موسكو جاءت بناء على دعوة من الجانب الروسي، وتم اختيار شخصيات تزور موسكو للمرة الأولى

للاطلاع على وجهة نظرها وفي مقدمتهم الخطيب الذي يعرف الجانب الروسي أنه شخص «وطني وتواقفي بين أبناء الشعب السوري ويحظى باحترام الجميع».

وبين أن الوفد ضم إلى جانبه وجانب الخطيب اللواء محمد نور خولوف الملقب بتسيير نصب وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف واللواء المنشق عن جيش النظام محمد حاج على وحسام المشيبي السياسي السوري المعارض.

وحول ما تردد من أن يكون وليد جنينلاط الزعيم الدرزي أبرز من في لبنان قد شارك في اجتماعات الوفد السوري المعارض في موسكو وهو الذي له مواقف مناهضة للأسد، نفى الحراكي ذلك وقال «التقيناه بالصادمة».

وكشف معاذ الخطيب، السبب الماضي، عن زيارة قام بها مع شخصيات من المعارضة السورية إلى موسكو، مؤخرا، بهدف بحث آفاق الحل السياسي اللازمة في البلاد المنذلة منذ أكثر من 3 أعوام ونصف العام.

وكتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، «بناء على دعوة من وزارة الخارجية الروسية، إلى موسكو، مؤخرا، بهدف بحث آفاق الحل السياسي اللازمة في البلاد المنذلة منذ أكثر من 3 أعوام ونصف العام.

يذكرها)، ولقاء وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وقيادات روسية أخرى.

وأوضح أن الاجتماعات كانت «إيجابية»، وتمحورت حول فتح آفاق للحل السياسي لازمة في سوريا، وضرورة العمل من خلال «ثوابت شعبية في نيل حريته، على الإيجاد آليات للانتقال سياسي».

كما أضاف الخطيب، أنه فيما يتعلق برئيس النظام، فقد تم التأكيد خلال المباحثات على أن «بلدنا لا يمكن أن يكون في عافية بوجوده، وهو المسؤول الأول عما آلت إليه الأوضاع من دماء وخراب، وبالتالي فإنه لا يمكن قبول أي دور له في مستقبل سوريا».

وتعد روسيا من أبرز الداعمين لنظام بشار الأسد، عسكريا وماديا، كما استخدمت حق النقض (الفيتو) عدة مرات لمجلس الأمن لمنع صدور أي قرار يتضمن عقوبات أو إدانة للنظام السوري على «الجرائم والمجازر» التي تتهمه المعارضة وعوامس عربية وغربية باركتها خلال محاولة قمع انتفاضة شعبية اندلعت قبل أكثر من 3 أعوام وصفتها بـ«الدموية».

## «المستقبل» يرد: من يفقد أعصابه بسرعة لا يمكن انتخابه رئيساً تدهور العلاقة بين عون والحريري بعد اتهام الأخير بالماطلة والخضوع للفيتو السعودي

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

انقضت مهلة الأيام الخمسة التي طلب المجلس النيابي بموجبها استعجال صدور قانون تعديل ولايته في الجريدة الرسمية، وعليه بات التعديل والقوانين قيداً وبدأت العاصمة التي آثارها هذه الخطوة بالانحسار لكنها خلفت انقساماً سياسياً كبيراً وأطرحت علامات استفهام حول ما آلت إليه العلاقة على خط العمداء بين الحرس عون وحزب الله من جهة وخط الحوار بين العنصاد عون والرئيس سعد الحريري من جهة أخرى بعد وقوف عون ضد التعديل ولكنه بوعد لرئيس مجلس النواب نبيه بري بحضور الجلسة وبدأ الإجراءات للجلسن امام المجلس الدستوري مع معلومات أن المجلس لن تتعطل اجتماعاته على الأرجح هذه المرة كما في المرة الفائتة بل أنه قد ينظر في الطعن العونوي ولا يأخذ به نظراً إلى الظروف الاستثنائية التي حتمت التعديل والرؤما الفراغ في رئاسة الجمهورية الذي يحول دون إجراء الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة فور إنجاز الانتخابات النيابية.

وقد ضاعف موقف عون الأخير من حجم التداعبات على خط العلاقة مع الحريري فيما حاول احتواء التداعبات على خط حزب الله من خلال موقف المصاهرة الوزير جبران باسيل أعلن فيها التزامه بالمقاومة فيما أكد عون «إننا جميعاً مع حزب الله أمث من أن يفترقه التعديل، ومن يتصور أنه سناصبح ضد المقاومة، لأنهم صوتوا على جانب التعديل، هو واهم ولا يعرفني جيداً، المقاومة بالنسبة إلى خيار استراتيجي لا يتأثر بالملفات السياسية الظرفية. أكثر من ذلك، أنا أقول إنه إذا كانت تجميعاً منذ عام 2006 وثيقة تفاهم مع حزب الله، فإننا والحزب أصبحنا اليوم في مرحلة «تكمال الوجود»، لأننا نواجه معا خطراً تكفرياً وجدياً إلى جانب الخطر الإسرائيلي».

أما بالنسبة إلى مصير الحوار مع الرئيس سعد الحريري حول رئاسة الجمهورية فقد أكد عون في زع دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى الحوار مع تيار المستقبل الحوار الفصيل ضد فيتو على اسمي. تخيلوا، إن قراراً

من خارج لبنان يمكنه أن يعطل انتخاب رئيس جمهوريتنا. وللعلم، أنا كنت قد سالت الرئيس الحريري في بداية الحوار معه إذا كان لديه غطاء من السعودية للذهاب في هذا الحوار حتى النهاية، فأكد لي ذلك، وعلى هذا الاساس حصلت الجلسات بيننا وبينه، ولسنا أنا هناك تفهما من قبله لنا نظره، لكن عندما حانت لحظة الحقيقة ليتبين لنا أنه لا يملك التفويض اللازم وأنه مضطر إلى البقاء تحت سقف فيتو الامير سعود الفيصل. ونحن عرفنا على طريقتنا بأن رد الحريري سلبى، أما هو فلم يبلغني صراحة حتى الآن بـ«لا»، أو «نعم»

ويأتي كلام عون عن الحريري والمملكة ليناقض الأجزاء الانتقائية والإيجابية التي أشاعتها أوساط الرابية عن تبذل اجابتي في مواقف الانتخابات: الأول التعديل للمجلس النيابي والثاني عندما أعلن عام الحزب حسن نصر الله بان عون مرشح «أنا»، للرئاسة فاسقط عنه صفة المرشح التوافقي، وأكد أن «حوارنا مع العمداء عن ليس مقطوعاً وإنما متوقف، وإذا كان يُعَدُّ بهذا الهجوم لاقتال باب الحوار فيلتمثل مسؤولية ذلك».

وقال «من الواضح أن العمداء عن فقد أعصابه نتيجة قناعاته بتراجع حظوظه الرئاسية، لذلك يوزع التهم بيننا وشمالاً. وهو يعلم تماماً أن ضمن كتلة «المستقبل» كانت هناك معارضة كبيرة لانتخابه رئيساً للجمهورية وهذا ما أثر على توجهاتنا، ولكن أهم من ذلك أنه تبين أن من اعترض على انتخابه كان محقاً، لأن من يفقد أعصابه بسرعة لا يستطيع أن يكون رئيساً».

وأضاف «أسوأ ما قاله العمداء عون عندما اعتبر أنه «حزب الله» المنجزران فقط في هذه الأرض.



سعد الحريري



ميشال عون

ليسمح لنا، لا أحد يستطيع تقييم تجرُّر اللبنانيين في أرضهم، هذه قمة العنصرية وشيء خطير جداً، توازياً، كان التطيريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي يواصل انتقاداته للطبقة السياسية مسؤوليتهم الوطنية باقتعال الفراغ في سدة الرئاسة الأولى خدمة لأرب وأهداف شخصية وفئوية ومذهبية داخلية وخارجية وينشر شريعة الغاب واستباحة القلтан في المؤسسات والفساد في الإدارات».

واللائق أن قداس الأحد في بكركي لم يشترك فيه أي نائب لا ممن أيدوا التعديل ولا ممن عارضوه من دون أن تعني هذه الخطوة وصول الأمور إلى حد القطيعة بين بكركي والنواب.

# عشرات الآلاف يحيون ذكرى استشهاد عرفات في رام الله عباس يتهم نتنياهو بإشعال حرب دينية وحماس بالوقوف وراء تفجيرات غزة ويرفض التحقيق

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أحيا عشرات الآلاف من الفلسطينيين، من مختلف أنحاء الضفة الغربية، الذكرى العاشرة لرحيل الرئيس ياسر عرفات، في مهرجان مركزي أقيم في مقر الرئاسة «المقاطعة»، في مدينة رام الله، والتي فيه الرئيس عباس خطاباً، على وقع التهافت والأهازيج الوطنية، ورفع الأعلام الفتحاوية، والفلسطينية، بينما كانت الكوفية الفلسطينية التي كان عرفات يحرص على ارتداؤها وما كانت في كل مكان.

واستيق الرئيس محمود عباس، انطلاق المهرجان، بوضع إكليل من الزهور على ضريح الشهيد عرفات، في مقر الرئاسة في رام الله، ثم قرأ سورة الفاتحة على روحه، قبل توجهه إلى الاحتفال المركزي للمناسبة.

ودون مقدمات، اتهم الرئيس عباس، حركة حماس بشكل مباشر بتدمير المصاحبة الوطنية وحملتها مسؤولية التفجيرات التي استهدفت منازل قيادات في فتح بغزة قبل عدة أيام، وقال «يسألون عن الذي ارتكب جريمة تفجير منازل قادة فتح غزة؟»، الذي ارتكبه ما هي قيادة حركة حماس وهي المسؤولة عن ذلك ولا أريد تحقيقاً منهم»، وتساءل الرئيس عباس «لا أدري ما هو المورد لعدم إقامة المهرجان في غزة؟» وما هي البررات التي تجعلهم ينجرون خمسة عشر منزلاً لرجال فتح.

وعاد الرئيس وذكر أن حماس اختلقت ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية، من أجل تخريب اتفاق المصالحة، وأن تصرفات حماس لا توجي برغبتها في الوحدة والمصالحة، مؤكداً حرص القيادة الفلسطينية، وحركة فتح على المصالحة الوطنية بين الضفة وغزة، حفاظاً على وحدة الصف، وقال إن حركة فتح حريصة كل الحرص على أن يكون جميع الفلسطينيين تحت مظلة منظمة التحرير، لكن الأعمال التي تقوم بها حماس، تعيق عملية إعادة الاعمار، ووجه الرئيس حديثه لحماس بالقول «لماذا هذا التخريب ونحن متفقون معكم، وانتم متفقون سراً مع سيري؟»، وبالتالي لو وضعت تصرفات قادة حماس، إلى جانب التصريحات الإسرائيلية، لن تجد فرقا بينها.

وخطب عباس أهالي قطاع غزة بالقول «الأخوات والإخوة الأحبة في قطاع غزة الصابرة، انني معكم بقلبي وعقلي ووجداني، فمعا نتمك لا تغيب عن بالي لحظة واحدة، نحن وإياكم جسد واحد وستظل نعمل دون كلل، ونبذل أقصى الجهود لإخراج قطاع غزة وأمله من هذا الحصار الظالم، وإعادة البناء والإعمار، وقبل وبعد ذلك إنها الانقسام، سنستمر في المساعي لإنهاء الانقسام، نحن قلنا للعالم أجمع عندما كانوا يتنقدوننا لماذا هذا الحوار مع حماس وهم كذا، وكذا، كنا نقول لهم هؤلاء جزء من شعبنا وجزء من أمتنا، لا بد أن نكون معاً، اختلفنا في السياسة أو اختلفنا في المنهج أو أي شيء فهم إخوتنا ونحن نتنازل عنهم،



عباس يخطف أمام جدارية عرفات في المقاطعة أمس (أ ف ب)

ولن ننهضهم، سيبقيون جزءاً من الشعب، ونقول الله يهديهم

وتطرق الرئيس عباس إلى التصعيد الإسرائيلي في القدس المحتلة، بالقول «يخطئ قادة إسرائيل

وسيتراجعون عن هذه الخطوة أيضاً، لأنهم بأفعالهم هذه يقودون المنطقة والعالم إلى حرب دينية مدمرة، فلا العالم الإسلامي ولا العالم المسيحي سيقبل في يوم من الأيام المزاعم الإسرائيلية بأن القدس لهم، لن يقتل شخص واحد مسلماً كان أم مسيحياً أن تكون القدس إلا عاصمة لدولة فلسطين، ولن تقبل بأي ادعاءات مهما كان ذلك، القدس هي عاصمتنا، ولا تنازل عنها، القدس التي احتلت عام 67 هي قدسنا عاصمتنا، وسنحافظ عليها ونحمي مقدساتها، كلنا مرابطون مع أبناء القدس، أولئك الأبطال من مسلمين ومسيحيين في وجه الاقتحامات والاعتداءات اليومية لعدالة المتطرفين ومهاجمتهم من قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، يقولون من هم أولئك المرابطون؟ نقول لهم الذين يجلسون في الأقصى وفي كنيسة القيامة، ليصلوا وليحوموا فإذا اعتدي عليهم من أي جهة كانت، من حقه أن يدافعوا عن أنفسهم وأن يدافعوا عن مقدساتهم، نحن نطالبكم أن تبعدوا هؤلاء المستوطنين والمتطرفين وغيرهم من المسجد الأقصى، ومن مقدساتنا لن نسمح بأن تلوث مقدساتنا ابعدهم عنا ونحن جعيون عنهم وكفى الله المؤمن شر القتال، أما أن يدخلوا إلى الأقصى فيؤذوا سيجمون الأقصى ويحومن الكنيسة ويحومن البلد كلها».

ولم ينس الرئيس عباس التحدث عن التوجه لمجلس الأمن الدولي، حيث قال «نعد العدة للذهاب إلى مجلس الأمن الدولي، والحصول على قرار يضع سقفاً زمنياً لإنهاء الاحتلال، وإذا لم تحصل على قرار من مجلس الأمن، سنوقع فوراً على كافة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ولن نخضع للمضغوط، التي تحاول تخيبتنا عن ذلك بنشئ الطرق».

وشرح كيف أن إسرائيل تحاول أن تفرض الأمر الواقع في ما يتعلق بالاستيطان غير الشرعي، وقال «لن نقبل به، ويجب أن تكون فلسطين خالية منه، كما أن الحكومة الإسرائيلية في حال قررت أنها ستوقف الاستيطان فإنها لا تمن علينا بذلك، لأنه هذا ضمن القرارات والاتفاقيات».

ووجه الرئيس عباس تحية إلى الأسرى في سجون الاحتلال، وقال «لهم نقول بأنكم ستخرجون من السجن رغم ألف بغيضين ننتاهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي».

يذكر أن حركة «ناطوري كارشا» اليهودية، التي تدعم الحقوق الفلسطينية، شاركت بوفد كبير عنها في هذه الذكرى، وهو ما تحدث عنه بالقول «حركة ناطوري كارشا من اليهود ويقفون مع شعبنا، ويؤكدون أن الأديان لله، وإننا نؤمن بالله واحد وبالرسل، ولا نفرق بين الأديان، وهذا دليل على أننا نستطيع أن نعيش أخوة كل يذهب إلى مسجده وكنيسته»، واستقبل الرئيس عباس وفداً من الحركة اليهودية، وأشاد بمواقفها ودعمها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، مؤكداً أن سنده الواقف هي التي تسعد على تحقيق السلام والاستقرار في الأراضي المقدسة وفي المنطقة بأكملها.

# مروان البرغوثي من سجنه في الذكرى العاشرة لاستشهاد عرفات يدين تفجيرات غزة ويدعو لإعادة النظر في وظائف السلطة ومهامها

رام الله - «القدس العربي»:

وصل «القدس العربي»، بيان رسمي صادر عن الأسير مروان البرغوثي في سجن «هداريم»، في الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس ياسر عرفات، قال فيه إن الشعب الفلسطيني يعد عشر سنوات من استشهاد القائد المؤسس، يتغير بمرزب من السيطرة والألم على غيابه، لأنه يمزج فرغاً مهالاً تدفع القضية الفلسطينية ثمناً كبيراً له.

وقال البرغوثي «إنني ويهذه المناسبة، ومن زلزالتي، ومن وسط آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، أدون التأكيد على ما يلي: «أولاً، إن اغتيال الرئيس عرفات كان قراراً رسمياً إسرائيلي - أمريكياً، بعد حصار عسكري وسياسي متواصل، بهدف اجهاض انتفاضة الأقصى المباركة وضرب المقاومة ووحدة الشعب الفلسطيني، والأمر لا يحتاج إلى وطاقم والقائد هو المحافظ على ما كان متعباً منذ عام لتأسيسها إلى هذه اللحظة».

ثانياً: إن الشعب الفلسطيني خلال السنوات العشر الماضية وحتى الآن ورغم كل المحاولات والوعود لإجراء على التخلي عن ثوابته الوطنية وحقوقه المشروعة

ما زال صامداً ومصمماً على نبيل حريته واستقلاله كما أن كل المحاولات التي جرت لتخلي عن نهج المقاومة الشاملة قد باءت بالفشل وما صمود شعبنا البطل في قطاع غزة ومقاومته الباسلة وهبة شعبنا في القدس الحبيبة الا دليل آخر على فشل هذه المحاولات.

ثالثاً: إن التمسك بإرث ياسر عرفات ومبادئه وثوابته التي استشهد وعشرات الآلاف من أجلها يأتي من خلال مواصلة مسيرة المصاحبة الوطنية على أسس صحيحة وانجاز الوحدة الوطنية ودعم ومساندة حكومة الوفاق الوطني والتسك بخيار المقاومة الشاملة وبالبنديقية التي مسيرة حركة المقاطعة لاسرائيل من قبل القيادة الفلسطينية رسمياً.

خامساً: إعادة النظر في وظائف السلطة ومهامها بحيث تكون مهمتها الأولى الرئيسية دعم ومساندة المقاومة الشاملة، وهذا يقتضي الوقف الفوري للتسنيق الأمني والتعاون الأمني الذي يشكل تعزيراً

لاحتلال ويلحق ضرراً بالغاً بالمصالح الوطنية للشعب الفلسطيني، سادساً: اتخاذ قرار شجاع وفوري بالتوجه لمجلس الأمن الدولي والاتحاق بكافة المؤسسات والوكالات الدولية وفي مقدمتها محكمة الجنايات الدولية والتوقف عن الرهان على سراب المفاوضات.

سابعاً: توجيه تحية الإجلال والاكبار للهيئة التشريعية في القدس ومطالبة ودعوة الشعب الفلسطيني لساندها في الضفة وغزة والداخل وفي الشتات وفي العالين العربي والإسلامي لأن معركة الأقصى والمعقدات الإسلامية والمسيحية هي معركة فلسطين ومعركة الحرية والعودة والاستقلال وأدعو بهذه المناسبة أجهزة السلطة وأجهزة الأمن الفلسطينية إلى حماية ودعم المظاهرات والسيرات المساندة لهبة شعبنا في القدس.

ثامناً: ندعو كافة القوى السياسية والاجتماعية والأقضية والتشغيلية والمؤسسات إلى عقد مؤتمر وطني وأجراء حوار استراتيجي لبلورة رؤية واستراتيجية فلسطينية موحدة بمشاركة الجميع تمهيداً لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ولتعبئة المجلس الوطني الفلسطيني بعد أن ضمت سنوات طويلة على انتهاء الشرعية القانونية لهذه



مروان البرغوثي

الهيئات ومن أجل تجديد النظام السياسي الفلسطيني، ثامناً: إدانة الجريمة التي استهدفت قيادات حركة فتح في لبنان وغزة ودعوة الأجهزة الامنية لاحقة المواطنين ومحاسبتهم وتمكين حكومة الوفاق الوطني من تحرير القدس ودعمها ودعوة جماهير شعبنا إلى أوسع مشاركة في إحياء

لإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة، وأي فرصة للحدوث من السلام، ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته ازاء تداعيات ومخاطر هذه القرارات، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع الحكومة الإسرائيلية وحماستها، وإلزامها بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وقال مجلس الوزراء ان التعتت الإسرائيلي وقرارات الحكومة الإسرائيلية العنصرية يستدعي من باقي دول العالم وفي مقدمتها الدول الأوروبية الاعتراف بدولة فلسطين، كما يستوجب دعم دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة، للتوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن لوقف تهويد المدينة المقدسة، ووقف نهج ما تبقى من الأرض الفلسطينية باستصدار قرار يؤكد على قرارات مجلس الأمن الساسية التي تعتبر أن كل الإجراءات التي قامت بها إسرائيل منذ احتلالها للقدس عام 1967 هي إجراءات أحادية وغير قانونية ومخالفة للقرارات الشرعية الدولية، كما أن كافة النشاطات الاستيطانية التي أقيمت على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ 1967 هي جريمة حرب وهي غير شرعية، ودعا توجه القيادة الفلسطينية لاستصدار قرار من مجلس الأمن بتحديد موعد نهائي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، والاعتراف رسمياً بحدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 حدوداً لدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس.

كما انان المجلس جريمة التفجيرات التي وقعت في

## مجلس الوزراء: تطبيق القانون الإسرائيلي على الضفة إعلان حرب

## دعوة العالم إلى الاعتراف بدولة فلسطين ودعم التوجه إلى مجلس الأمن تخصيص خمسة ملايين دولار لصدوق ووقفية القدس المحتلة

مؤتمر إعادة الإعمار الذي عقد في القاهرة حتى تتمكن الحكومة من الوفاء بالتزاماتها.

وأشار إلى أنه تم توقيع اتفاقية لإصلاح الأضرار التي لحقت بشبكات وخزانات المياه ومحطات الصرف الصحي، وتم تزويد محطة الكهرباء بالقوة اللازمة للتشغيل ضمن الإمكانيات المالية المتوفرة حالياً، وأوضاع المرافق البيطرية في وجه العدوان الإسرائيلي الهجومي المتكرر على قطاع غزة، لن يثني الحكومة عن مواصلة القيام بدورها بإصرار وثبات بما يكفل التقدم الطموح وإنهاء معاناته.

وفيما يخص ملف إعادة الإعمار في غزة، لا خلفه العدوان العسكري الإسرائيلي، استلم المجلس إلى تقرير من نائب رئيس الوزراء رئيس اللجنة الوزارية لإعادة الإعمار، مشيراً إلى إن عجلة إعادة الإعمار قد دخلت مرحلة التطبيق الفعلي على الأرض، مؤكداً على تناسق الأدوار بين الجهات الدولية والحكومة الفلسطينية والأطراف المحلية للإسراع بوتيرة الإعمار، وإنجازها بفترة زمنية معقولة، ومساعدة أصحاب المبانى والمنشآت المدمرة، وشدد على أن رفع الحصار خطوة أساسية للإسراع بعملية إعادة الإعمار، وإعادة بناء مختلف القطاعات، وتوفير المياه والكهرباء ومختلف الخدمات، ودعا المجلس الدول والجهات المتاخة إلى سرعة إرسال الأموال التي تعهدت بها خلال

قطاع غزة ضد عدد من مكاتب وبيوت قيادات من حركة فتح، مؤكداً أن هذا العمل الإجرامي الذي استهدف منع إحياء ذكرى استشهاد القائد الرمز ياسر عرفات (أبو عمار) في قطاع غزة، وضرب وحدة شعبنا الفلسطيني العظيم التي عجزت الآلة العسكرية الإسرائيلية عن كسرها بصمود أبناء شعبنا

التي عجزت الآلة العسكرية الإسرائيلية عن كسرها بصمود أبناء شعبنا، الذي سطر أروع الملاحم البطولية في وجه العدوان الإسرائيلي الهجومي المتكرر على قطاع غزة، لن يثني الحكومة عن مواصلة القيام بدورها بإصرار وثبات بما يكفل التقدم الطموح وإنهاء معاناته.

وفيما يخص ملف إعادة الإعمار في غزة، لا خلفه العدوان العسكري الإسرائيلي، استلم المجلس إلى تقرير من نائب رئيس الوزراء رئيس اللجنة الوزارية لإعادة الإعمار، مشيراً إلى إن عجلة إعادة الإعمار قد دخلت مرحلة التطبيق الفعلي على الأرض، مؤكداً على تناسق الأدوار بين الجهات الدولية والحكومة الفلسطينية والأطراف المحلية للإسراع بوتيرة الإعمار، وإنجازها بفترة زمنية معقولة، ومساعدة أصحاب المبانى والمنشآت المدمرة، وشدد على أن رفع الحصار خطوة أساسية للإسراع بعملية إعادة الإعمار، وإعادة بناء مختلف القطاعات، وتوفير المياه والكهرباء ومختلف الخدمات، ودعا المجلس الدول والجهات المتاخة إلى سرعة إرسال الأموال التي تعهدت بها خلال



## قاد الفترة الأصعب في مرحلة التحرر عشرة أعوام مضت على رحيل أبو عمار مسموماً والمقاتل لا يزال حراً طليقاً

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

صادفت يوم أمس الذكرى العاشرة لرحيل الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات (أبو عمار) صاحب الكوفية المعروفة بتجسيدها لخارطة فلسطين، في عملية أثبتت التحاليل الطبية أن سببها هو دس السم للرجل، وسط شكوك يؤكدتها الفلسطينية أن إسرائيل العدو الأول لعرفات هي من تلق خلفها، بعد أن وقف بوجهها دوماً للانتفاضة، ورفضاً لتوقيع اتفاق سلام نهائي مذل للفلسطينيين.

وأعلن عن وفاة الزعيم عرفات، الحبوب لدى الفلسطينيين، بعد عرض مفاجئ، تطور بتشكيل سريع ليصيب كل أنحاء جسده، في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2004، في مستشفى بيرسي العسكري في العاصمة الفرنسية باريس، بعد أن نقل إليه للعلاج من مقر إقامته بالمقاطعة بمدينة رام الله، التي كان يحاصر بها من قبل قوات الاحتلال.

ولم تكشف بعد عشر سنوات الجهة التي تقف خلف تسميم الرئيس الراحل، غير أن كل الدلائل والتهامات توجه لإسرائيل، صاحبة المصلحة الأولى في التخلص من خصه، خاصة وأن تحاليل مختبر سويسري مخصص، أثبتت أن الرجل مات متسمماً بعبادة مشعة هي «البولونيوم»، وقضى الزعيم حياته في الصراع مع دولة الاحتلال إسرائيل، التي كان قد وقع معها قبل عشر سنوات من موته اتفاق «أوسلو» للسلام، الذي أنهى حالة الحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأسس مرحلة سلام، وتشكيل سلطة فلسطينية وانسحاب إسرائيل من مناطق في الضفة الغربية وقطاع

ويعد ست سنوات من هذا الاتفاق الشهير، أدرك عرفات أن المفاوضات التي شملت آلاف الجلسات بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين، لا تفر عن شيء، وأن إسرائيل لا تريد أن تقدم ما عليها من استحقاقات لحل السياسي، وإعطاء الفلسطينيين حقه، فرفض في آخر مفاوضات جادة في العام 2000، وسميت بمفاوضات «كامب ديفيد 2» التي تعلق على اتفاق سلام مع إسرائيل برعاية أمريكية، لانتفاضة من الحقوق الفلسطينية، خاصة بشأن ملف اللاجئين والقدس والحدود.

عاد الرجل بعدها متكتفياً حجم خداع الراعي الأمريكي، الذي شدد الخناق على الفلسطينيين للقبول بالخطوة، ليدعم في وجه ذلك الانتفاضة الأقصى» التي انفجرت في وجه الاحتلال، وفضاً لزيارة العدو الأول لعرفات، زعيم حزب الليكود الإسرائيلي آنذاك أريئيل شارون، بعد زيارته للمسجد الأقصى، معيدا حالة العداء بين الرجلين التي بدأت أولى حلقاتها في حرب بيروت عام 1982.

التهمت إسرائيل عرفات بدعم العمليات الفدائية والتفجيرية التي طالت مستوطناتها في الضفة وغزة ومواطنيها داخل الخط الأخضر آنذاك، وتوفيره الأموال لتجهيز السلاح المقاومة، فرفضت عليه حصاراً مشدداً في مقر المقاطعة برام الله، حرمة بموجبه من الخروج والتنقل بين المدن الفلسطينية، وحرمة من الخروج في زيارات خارجية اشتهر فيها عرفات كثيراً.

وانذرت إسرائيل عرفات بأن الخروج من الضفة سيحمل تركة خروج بدون عودة، في إحدى المرات هددت بإبعاده، واقتحمت الديابات مقر المقاطعة ودمرته بشكل شبه كامل، فطال القصف الغرف الملاصقة لبني عرفات، وقتل عدد من حراسه، وذلك في إطار ما سمي بـ«عملية السور الوافي» عام 2002، التي أعادت إسرائيل بموجها احتلال كل مناطق السلطة، ورغم ذلك لم يخضع لشروط إسرائيل، فخرج بعد انتهاء العملية من بين أنقاض المقاطعة رافعاً إشارة النصر بيديه.

مراراً أعلنت إسرائيل أنها تريد التخلص منه، ليستطرد الرجل بعض غامض وخفي في مقر المقاطعة التي ظلت طول سنوات الحصار مكاناً لهمل ولا علاج، ولم تنجح فرق طبية قدمت من الأردن ومصر وتونس في علاجه، وتقرر نقله للعلاج في مستشفى بيرسي الفرنسي، وهناك وبعد رحلة علاج دامت لعدة أيام أعلن عن وفاة الرجل، على أثر نزيف حاد، ولاحقاً أثبتت التحاليل السوسيسرة أن سبب وفاته التسمم.

أعيد عرفات من فرنسا إلى مصر حيث أقيمت له جنازة رسمية بمشاركة الملوك والرؤساء العرب، بعدها نقل عبر طائرة مروحية مصرية لتقام له جنازة شعبية شاركت فيها حضور كبيرة لا تشهد من قبل، ليدفن في ساحة المقاطعة، ويوضع تحت جسده رمل أخضر من مدينة القدس.

عرفات سيق وأن نجاب من العديد من محاولات الإغتيال التي بدرتها إسرائيل، منها محاولات اغتيال بخصف قامته في لبنان، ونجا فيما بعد من عملية اغتيال بخصف طائرات إسرائيلية منقطة إقامته في تونس، التي وصلها بعد الخروج الشهر من بيروت في عام 1982.

عاش عرفات خلال حياته جميع مفاصل النضال الفلسطيني، فقيل تأسيس حركة فتح في عام 1965، كان الرجل منخرطاً في مواجهة الاحتلال، وعاش فترة النكبة ومن بعدها نكسة العام 1967، وحارب إسرائيل في الكرامة في الأردن، وعاش مرحلة حرب أكتوبر، ومن بعدها في لبنان التي انتهت بخروجه والمقاومة الفلسطينية، وشكلت عقب الوفاة لجنة تحقيق فلسطينية لمعرفة السبب ومن يقف خلف تدبير الأمر إن كان حدث بدس السم، يرأسها اللواء توفيق الطيراوي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الآن، الذي كان وقتها يشغل منصب مدير المخابرات الفلسطينية.

ولم تصل هذه اللجنة التي تضم قنولين وأطباء إلى أي نتيجة رغم قيامها بالبحث والتحري والاستجواب للعديد من الشخصيات، رغم أنها تؤكد أن الحادثة مدبرة، مستعينة بالتقرير السوسيسري، وهو ما يعني أن الفاعل ما زال حراً طليقاً.

ومررت ذكرى عرفات هذا العام في ظل تاجح الخلاف بين حركتي فتح وحماس، والتي احتفال الذي كان مجزئ لإحياء ذكراه، بعد اعتذار أمن حماس عن توفير الحماية، بعد سلسلة تفجيرات طالت منازل قادة فتح بغزة.

عرفات مثل ولا يزال رمزاً للفلسطينيين، وكثيراً ما يعرف الأجانب فلسطين من الرجل الشهير بإرتداء الكوفية الفلسطينية.

ولسد عرفات في مدينة القدس في 4 آب/ أغسطس عام 1929، واسمه بالكامل محمد ياسر عبد الرؤوف داود سليمان عرفات القنوة الحسيني، وتلقى تعليمه في القاهرة، وشارك بصفته ضابط احتياط في الجيش المصري في التصدي للعدوان الثلاثي على مصر في 1956.

وانتخب رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في شباط 1969، بعد أن شغل المنصب قبل ذلك أحمد الشقيري ويحيى حودة.

ألقى الرجل عام 1974 كلمة باسم الشعب الفلسطيني، أمام الجمعية العامة لسلام المتحدة في نيويورك، وحينها قال جملته الشهيرة «جئكم حاملاً البندقية بيد وغصن الزيتون باليد الأخرى، فلا تستطوا الغصن الأخضر من يدي».

أطلق في 13 كانون الأول/ ديسمبر للعام ذاته في الجمعية العامة للأمم المتحدة مبادرة السلام الفلسطينية لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، انتقلت الجمعية العامة وقتها إلى جنيف بسبب رفض الولايات المتحدة منحه تأشيرة سفر إلى نيويورك، وأسست هذه المبادرة لقرار الإدارة الأمريكية برئاسة رونالد ريغان في 16 من الشهر ذاته، بالقبض والتسريح في إجراء مع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس اعتباراً من 30 آذار 1989.

بعد توقيع عرفات مع اسحق رابين عام 1993، اتفاق إعلان المبادئ «أوسلو»، انتقل في العام 1994 إلى المناطق الفلسطينية، غزة وأريحا، لتؤسس السلطة الفلسطينية، وفي عام 1996 انتخب ياسر عرفات رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية في انتخابات عامة.

عشرة أعوام مضت على رحيل أبو عمار ولا تزال مسيرة النضال الفلسطيني مستمرة، فالظروف الحالية تتشابه كثيراً تلك الظروف التي عاشها عرفات في آخر أيامه، فإسرائيل وقادة اليمين المتطرف منهكون في التخطيط لتجويد القدس وبناء المستوطنات في الضفة، وحصار غزة على حاله، والعملية السلمية تشهد جموداً كبيراً، غير أن كل تلك الظروف دفعت الفلسطينيين إلى الدخول في أسلوب نضالي جديد، يقوم على أساس شن الهجمات لوقف الاعتداءات، وكان نتاجها عمليات الدهس والطنن التي نفذت في هذه الأوقات في القدس والضفة وداخل إسرائيل، ضد الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.

## وسط تهديدات بالردع واتهامات للرئيس الفلسطيني قلق بالغ في إسرائيل من فقدان الأمن في الشوارع



مواجهات في الخليل مع قوات الاحتلال امس

واضاف ان بين اسرائيل والأردن علاقات قوية في المجال الأمني، وقريبا سيتم التوقيع على اتفاقين استراتيجيين في المجال الاقتصادي، ولكن ذلك يواجه الخطر بسبب الوضع الذي يمكن خروجه عن السيطرة.

لا تتسوا نصرالله

وحذر وزير الدفاع الأسبق موشيه أرنس في مقال نشرته «هآرتس» من وهم ردع حزب الله خلال حرب لبنان الثانية وردع حماس خلال العمليات العسكرية على غزة. وخلص إلى القول «كل الاهتمام الذي أوليناه خلال الأشهر الأخيرة، لنداعش ولتهديداتها للدول القريبة والبعيدة، ازداد الميل إلى نسيان حقيقة أن حزب الله هو أقوى تنظيم إرهابي في المنطقة تقريبا، وأنه يشكل خطرا فوريا على إسرائيل وسوريا ولبنان». وزعم أنه طالما لم يتم تفكيك مستودعاته الصاروخية، لن يعم الاستقرار المنطقة... أصغوا لحسن نصرالله..

الجامع في الشوارع بوسائل أمنية إلى جانب خلق قتال للحوار السياسي فالقتل في الشوارع غير محتمل، طالب رئيس الحكومة والوزراء إلى اظهار المسؤولية القومية في هذه الأيام الصعبة والعمل لتهدئة الأجواء».

وقال رئيس الدولة رؤوبين ريبين انه يعتمد على قوات الأمن بان تهدأ حتى تعيد الحياة إلى مجاريها».

سفير إسرائيل في الأردن

ونقل موقع «السلام» تصريحات للسفير الإسرائيلي لدى الأردن، دانييل نيفو، حذر فيها من استمرار الزيارات الاستثنائية لنواب البين إلى الحرم القدسي. وقال نيفو خلال مشاركته في مؤتمر عقد في معهد ترومان في جامعة تل أبيب بمناسبة مرور 20 سنة على توقيع معاهدة وادي عربة مع الأردن ان التوتر حول الحرم القدسي، يشكل خطرا على اتفاق السلام مع الأردن. وأوضح ان «كل ما يحدث لدينا يؤثر فورا على المجتمع الأردني وعلينا فهم ذلك».

عن الانفلاتات غير المسؤولة والكف عن الادلاء بتصريحات مستقتر، ومساعدة الشرطة وجهاز الامن الداخلي «الشاباك» على تخفيف الهيب».

وفي اطار مشاركته في مؤتمر دولي لمنظمة «اصدقاء الكرة الأرضية»، في الأردن، دعا وزير العلوم يعقوب بيبي (يش عتيد) الحكومة الاسرائيلية لتبني المبادرة السعودية وفتح أفق سياسي جديد في الشرق الأوسط. وأضاف: «حان الوقت كي تقوم بخطوات خارقة وتبني مبادرة الجامعة العربية كإطار مبدئي للمفاوضات والحل الاقليمي الشامل، الذي سيحقق الاتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية». ودعا بيبي دول المنطقة المعتدلة إلى الدعوة لعقد مؤتمر إقليمي.

## المستوطنون يحطمون عشرات السيارات في نابلس اعتقال والد وأشقائه منفذ عملية الطعن في تل أبيب إسرائيل تصادر المزيد من الأراضي قرب القدس

يقتل منها العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل، بحسب موقع «الواد» العبري. ورغم أومر بنيمان ننتياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بهدم منازل مخفي العمليات ضد إسرائيل، وتعزيز التواجد الأمني في الضفة الغربية، إلا أن مصادر عسكرية إسرائيلية، أكدت أن المستوى الأمني يدرس بجدية، فرض إغلاق شامل على الأراضي الفلسطينية، وتحديد الضفة الغربية، في محاولة للتهدئة، واستعادة السيطرة على الوضع الأمني المتفجر.



سيدة فلسطينية تمر بسيارة في منطقة نابلس عليها آثار تخريب من المستوطنين، (أ ف ب)

لأن الفرار من المنطقة. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد نشر مزيدا من القوات في الضفة الغربية، في الوقت الذي أعلنت فيه الشرطة حالة استنفار عام على طول الخط الأخضر، عقب عمليات الطعن في تل أبيب وجنوب بيت لحم.

ويأشر الجيش ينشر قوات كبيرة في الضفة الغربية، خاصة على الطرقات الرئيسية والمناطق التي تشهد توترا ومواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. في حين نشر مزيدا من قوات الجيش والشرطة في العديد من المواقع التي

المكبر، وبشروط إسرائيلية. وفي القدس الغربية، هاجمت مجموعة من اليهود المتطرفين، مقر مركز «بيتسيلم» لحقوق الإنسان، بالحجارة وهو المركز الذي ينشط في رصد انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين، بينما خرجت مجموعة أخرى من المتطرفين شارع يافا أيضا في الشق الغربي، وهي تتهف بصوت عال بعبارة عنصرية منها «الموت للعرب»، وذكر بيان للشرطة الاحتلال، أن مجموعة ثالثة من المتطرفين اعترضت سيارة أجرة يقودها سائق مقدسي، وحاولت الاعتداء عليه، إلا أنه

يذكر ان الجندي الذي تعرض للطعن في تل أبيب توفي في وقت لاحق متأثرا بجراحه. وفي نابلس كذلك، حطم مستوطنون متطرفون أكثر من ثلاثين سيارة فلسطينية، خلال مسيرة لهم انطلقت من حاجز عترة جنوب مدينة نابلس، وضمت عشرات المتطرفين، باتجاه حاجز حوارة مروراً بقريّة حوارة جنوب نابلس. واجبرت قوات الاحتلال أصحاب المحال التجارية في حوارة على إغلاقها، فيما قام المستوطنون بالاعتداء على ممتلكات المواطنين، على جانبي الطريق في القرية، وحطمو زجاج ثلاثين مركبة فلسطينية على مفترقات الطرق في محيط نابلس، من خلال رشقها بالحجارة.

وجنوبا في الضفة الغربية، رشق مستوطنون، منازل المواطنين بالحجارة في منطقة «الحرايق»، جنوب مدينة الخليل، كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا من بلدة بيت أمر شمال المحافظة.

أسا في القدس المحتلة، فقد جدت سلطات الاحتلال أوامرها بما سمته «وضع اليد» على ستة وستين دونما من أراضي قرية الشيخ سعد، جنوب شرق المدينة، لأسباب «عسكرية وأمنية»، والاعتقاد هو استخدامها للطريق العسكري الخاص بجدار الفصل العنصري، فيما صدر هذا الأمر من قائد الجيش الإسرائيلي في المنطقة، وهذه الأراضي تعود لعائلات من قرية الشيخ سعد، وصور باهر، وجبل المكبر.

وتأتي قرارات التصارده هذه، ضمن السياسة الاسرائيلية المتواصلة لعزل قرية الشيخ سعد، وفصلها عن امتدادها، وبعد مصادر آلاف الدونومات لصالح الجدار، وفصلها بشكل تام عن قرية جبل المكبر، ومدينة القدس، حتى أن أموات القرية بحاجة لتصريح لدخولهم في المقبرة الواقعة في جبل

## الناصرة - «القدس العربي» من وديع عاودة:

في ظل تزايد القلق في إسرائيل من فقدان الأمن في الداخل نتيجة تصاعد الغضب الفلسطيني على طرفي الخط الأخضر، شدد رئيس حكومتها بنيامين ننتياهو حملاته على السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس. واستغل ننتياهو حادثة الطعن في تل أبيب التي أدت إلى مقتل جندي إسرائيلي، لشن هجوم آخر على السلطة الفلسطينية واتهامها بالتحريض، وكرر قوله ان اسرائيل ستحارب التحريض الذي تقوده السلطة وستعمل بشدة ضد المشاغبين الذين يدعون إلى تدميرها.

وطالب ننتياهو المواطنين العرب الذين يتظاهرون ضد اسرائيل ودعما للدولة الفلسطينية بترك البلاد والانتقال إلى عراقيل. وكشف أن ننتياهو عقد جلسة مشاورات طارئة في أعقاب العمليتين في تل أبيب وغوش عصيون، بمشاركة وزير الأمن الداخلي، ووزير الأمن، والقائد العام للشرطة والمستشار القضائي للحكومة، وأوعز باتخاذ تدابير ضد «نشاط الإرهاب»، وتسريع هدم منازل «المخربين» على حد وصفه.

وخلال اجتماع كتلة الليكود أضاف ننتياهو «ان الإرهاب ضدنا لا ينتهي إلى احزاب، انه يتحرك لسبب بسيط: الإرهابيون يحرضون ويريدون طردنا من كل مكان. انهم لا يريدوننا لا في القدس ولا في تل أبيب ولا في أي مكان آخر». وأضاف انه أمر باستخدام كل الوسائل المتوفرة، بما في ذلك قوانين جديدة وهدم بيوت المخربين». ودعا إلى الوحدة أمام هذا الواقع وقال «هذا ليس وقت التصريحات المزقة، وكلما تحدثنا كنا أقوى».

من جانبه شن أفيغدور ليبرمان هجوما على النائبة جين الزعيبي (التجمع الوطني الديمقراطي)، وقال ان عدم جلوسها وراء قضبان السجن بيت ضعفا، وقال انه يأمل في ان تتمكن الحكومة من إلغاء المواطنة لعدد من سكان القدس الشرقية، مضيفا انه يجب دعوة قادة فلسطيني الداخل إلى تهدئة التوتر، معتبرا ان كل ما حدث في الأيام الأخيرة هو نتاج التحريض في الجانب الثاني، وهو تحريض يحث على عمليات كما حدث في الطيبة، التي كانت تقع فيها عملية تفكيك بيهودي».

اما الوزير أوري اريئيل فطالب رئيس الحكومة «بتحريض الأيدي المكتبة لقوات الأمن كي يحطمو رأس النعيمان»، فيما قال زعيم حزبي (البيت اليهودي) نتقالي بيتن ان «عملية تل أبيب تدل على أن نظرية حواجز الاسمنت انهارت»، وتابع «لا يمكن حماية الناس في الشارع، ولكن يجب اعتقال كل المخربين والمشاغبين ورأشقي المفرقات. هذه هي السياسة الأمنية الصحيحة»، وهاجم الرئيس الفلسطيني وقال انه تحول إلى وريت لعرفات ولكن بلباس آخر. انه إرهابي داخل بلدة، ويجب معاملته بالشكل المناسب».

## حملة مطاردة

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» القربية جدا من ننتياهو ان «موجة الإرهاب المفاجئة لن تبقى بدون رد»، مشيرة إلى قرار الشرطة والجيش تنظيم حملة قفورية، ضد العمال الفلسطينيين الذين «يتواجدون بشكل غير قانوني في إسرائيل». وقالت ان الشرطة ستعمل خلال الأيام القربية وفقا لحالة تابع خاصة، وسيواصل آلاف أفراد الشرطة

## رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة من عائلة أبو حاشية، في مخيم عسكر شرق نابلس، بعد مصادمة منزل نور الدين أبو حاشية التي تقول سلطات الاحتلال أنه منفذ عملية الطعن في تل أبيب، وفتشته وعبثت بمحتوياته، واعتقلت والده خالد أبو حاشية، وثلاثة من أشقائه وهم وليد، وعز الدين، ومحمد.

يذكر ان الجندي الذي تعرض للطعن في تل أبيب توفي في وقت لاحق متأثرا بجراحه. وفي نابلس كذلك، حطم مستوطنون متطرفون أكثر من ثلاثين سيارة فلسطينية، خلال مسيرة لهم انطلقت من حاجز عترة جنوب مدينة نابلس، وضمت عشرات المتطرفين، باتجاه حاجز حوارة مروراً بقريّة حوارة جنوب نابلس. واجبرت قوات الاحتلال أصحاب المحال التجارية في حوارة على إغلاقها، فيما قام المستوطنون بالاعتداء على ممتلكات المواطنين، على جانبي الطريق في القرية، وحطمو زجاج ثلاثين مركبة فلسطينية على مفترقات الطرق في محيط نابلس، من خلال رشقها بالحجارة.

وجنوبا في الضفة الغربية، رشق مستوطنون، منازل المواطنين بالحجارة في منطقة «الحرايق»، جنوب مدينة الخليل، كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا من بلدة بيت أمر شمال المحافظة.

أسا في القدس المحتلة، فقد جدت سلطات الاحتلال أوامرها بما سمته «وضع اليد» على ستة وستين دونما من أراضي قرية الشيخ سعد، جنوب شرق المدينة، لأسباب «عسكرية وأمنية»، والاعتقاد هو استخدامها للطريق العسكري الخاص بجدار الفصل العنصري، فيما صدر هذا الأمر من قائد الجيش الإسرائيلي في المنطقة، وهذه الأراضي تعود لعائلات من قرية الشيخ سعد، وصور باهر، وجبل المكبر.

وتأتي قرارات التصارده هذه، ضمن السياسة الاسرائيلية المتواصلة لعزل قرية الشيخ سعد، وفصلها عن امتدادها، وبعد مصادر آلاف الدونومات لصالح الجدار، وفصلها بشكل تام عن قرية جبل المكبر، ومدينة القدس، حتى أن أموات القرية بحاجة لتصريح لدخولهم في المقبرة الواقعة في جبل

## غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشفت إسرائيل عن إجراءاتها تجربة على منظومة جديدة للصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ، هي الأولى من نوعها، خشية من اندلاع حرب جديدة، في الوقت الذي زار فيه وفد أمني من تل أبيب العاصمة المصرية القاهرة لبحث التصدير لوجلة جديدة من المفاوضات «غير الباشرة» مع الفلسطينيين حول التهدئة.

وتكسرت الإنذاعة الإسرائيلية أن وفدا إسرائيليا رفع

## قيادي في حماس يتهم الطيراي بالتخطيط مع «الأمريكان والجن» للعودة إلى غزة

غزة - «القدس العربي»:

شن النائب عن حركة حماس الدكتور عاطف عدوان، هجوما على اللواء توفيق الطيراي عضو اللجنة المركزية بالحركة فتح، اتهمه خلاله بالتخطيط للعودة لحكم غزة بـ«التحالف مع الأمريكان أو الجن»، وذلك في رد على تصريحات القيادي الفتحي، أكد فيها أن الوقت آن للعودة إلى غزة.

وقال في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «بيدو أن الطيراي يخطط للعودة لغزة من خلال التحالف مع الأمريكان أو الجن، لأن الدبابات الإسرائيلية لم تفلح سابقا في استعاد غزة لسلطة رام الله».

وظهر الطيراي في مقطع مصور يقول فيه «نحن قفصنا وإخطانا مع غزة في عدم استعادتها من حماس منذ 7 سنوات، وأن الأوان لذلك».

وكانت حركة حماس قد سيطرت على قطاع غزة في منتصف شهر حزيران/ يونيو 2007 بعد معارك خاضها مسلحوها مع قوات الأمن الفلسطينية الموالية للرئيس محمود عباس، سقط خلالها المئات من الضحايا.

وطوال السنوات التي تلت الحدث الأصعب على الفلسطينيين الذي أدى لفرق سياسي بين الضفة وغزة، لم تفلح أي وساطات في راب الصعد، قبل أن تتمكن الحركتان من التوصل إلى اتفاق المصالحة الذي رعته مصر بشكل شكلي فقط، من خلال تشكيل حكومة توافق وطني، محاطة بكم كبير من المشاكل أهمها موظفو غزة ومشاكل القطاع، دون أن يتم التوصل لباقي ملفات الخلاف كالاتخابات ومنظمة التحرير.

وتشهد العلاقات بين فتح وحماس توترا شديدا، في أعقاب إلغاء الأولى احتفالا بذكرى استشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات، بعد أن أبطلتها أجهزة الأمن في غزة التي تقودها حماس أنها غير قادرة على تأمين الحماية للمهرجان، وذلك بعد أن تعرضت منازل قادة فتح في غزة إلى تفجيرات فجر الجمعة.

واتهمت فتح حماس بالمسؤولية عن تنفيذ هذه الانفجارات، وبالتعمد في إلغاء الاحتفال، وهو أمر رفضته حماس.

وكان الطيراي اتهم النائب عن حماس والقيادي فيها فتحي حماد، وزير الداخلية السابق في عهد حكومة حماس بالوقوف خلف التفجيرات هذه. ورفضت حركة حماس هذه الاتهامات، وقالت إنها «تأتي في الوقت الذي توافقت فيه فصائل العمل الوطني والإسلامي على إجراء تحقيق في التفجيرات التي أذاتها الكل الفلسطيني».

ودعت حماس «الإخوة في قيادة فتح» إلى التوقف عن مثل هذا العبث في الساحة الفلسطينية بشكل يخلق المزيد من التوتر ويضع العوائق أمام مسار المصالحة»، وحذرت من استمرار الإساءة لعاداتها ورموزها.

ويندر استمرار الخلاف وحالة «التراشق الإعلامي» بين الفريقين بنهاية أو انتكاسة المصالحة الفلسطينية، وهو ما من شأنه أن يعيق تطبيق باقي بنود المصالحة. وكانت حكومة التوافق وهي الفترة الوحيدة لاتفاق المصالحة قد ألغت زيارته المقررة لغزة يوم السبت الماضي ردا على التفجيرات، وتجري في هذه الأوقات وساطات من قيادات فلسطينية لتطويق الحوادث، ووقف التحريض الإعلامي، للعودة مجددا لأجواء المصالحة.

وتقول إسرائيل إن هذه المنظومة ستكون رد الأجهزة الأمنية على وصول صواريخ شاطئ-بحر الروسية «ياخونت» إلى حزب الله اللبناني.

وقبل أسابيع أجرت إسرائيل تجربة جديدة على منظومة صواريخ مضادة للصواريخ الباليستية، وأعلنت أيضا أنها بصدد تطوير منظومة «القبعة الحديدية» وهي منظومة مخصصة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، لتصبح قادرة على صد أي هجمات بحرية.

## ملاح السباق الانتخابي تتوضح مع تزايد الاستقطاب بين منظمتي الحكم القديمة والجديدة هل ينحصر الصراع بين قائد السبسي والمرزوقي على رئاسة تونس؟

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

بدأت ملاح السباق الرئاسي في تونس تتوضح بشكل أكبر، مع بروز نسوع من الاستقطاب الثنائي بين مرشحين رئيسيين هما رئيس حزب نداء تونس الباجي قائد السبسي والرئيس الحالي النصف المرزوقي، حيث يتوقع بعض المراقبين انهما الأوفر حظا بلوغ الدور الثاني من الانتخابات، على ان المفاجآت واردة دوما في هذا المجال. وساهمت الانتخابات التشريعية (البرلمانية) الأخيرة في زيادة رصيد رئيس «نداء تونس» وخاصة بعد فوز حزبه بالمركز الأول متفوقا على منافسه الأبرز حركة النهضة التي جاءت في المركز الثاني، وهو ما دفع بعض المؤيدين إلى استباق النتائج وتوقع فوز كاسح لقائد السبسي منذ الدور الأول. غير ان هذا الأمر يبدو غير ممكن واقعا، على اعتبار وجود الشخصيات الأخرى (الحزبية والمستقلة) التي تمتلك حظوظا جيدة في الانتخابات، كما ان خوف البعض من «غول» نداء تونس وانفرادها بالسلطة قد يدفع عددا من الناخبين إلى التصويت



رئيس حزب نداء تونس الباجي قائد السبسي (رويترز)

لخصوم قائد السبسي وفي مقدمتهم الرئيس النصف المرزوقي الذي بدأ رصيده الانتخابي يتضاعف مع تزايد دعمه من قبل ععدد كبير من الأحزاب والشخصيات السياسية في البلاد. فبعد إعلان حزبي «التيار الديمقراطي» و«حركة فناء» (المنشقين عن حزب المرزوقي) عن دعمها للمرزوقي، أعلنت ستة أحزاب جديدة الإثنى دعمها له في الانتخابات الرئاسية. ويرتأ أحزاب «الإصلاح والتنمية» و«حركة البناء المغاربي» و«البناء الوطني» و«المؤتمر من أجل الجمهورية» (حزب المرزوقي) و«العدالة والتنمية»، و«الحركة الوطنية للعدالة والتنمية» قرارها الجديد بالحرص على تحقيق توازن سياسي يحد من مخاطر «التغول» والاستبداد مجددا، ويساعد على استقرار مؤسسات الدولة وتكاملها وضمان الحقوق والحريات والمكاسب التي جاء بها الدستور ورغبة منها في تجميع عناصر القوة المادية والسياسية لدعم مترشح يستجيب لهذه التحديات ويعبر عن هذه التطلعات.. وكان القيادي في حزب المؤتمر سمير بن عمر أكد لـ«القدس العربي» ان نسبة كبيرة من الأطراف السياسية عبرت عن دعمها للمرزوقي

الثاني. كما ان القرار الأخير لمجلس شورى «النهضة» بعدم دعم أي مرشح رئاسي ترك علامات استفهام كثيرة حول هوية المرشح الذي يرغب اتصار الحركة بدعمه، على اعتبار ان «النهضة» تشكل القوة الثانية في البلاد وقرار دعمها لأي من المرشحين قد يحدث انقلابا في الموازين وخاصة في الدور الثاني، غير ان البعض يشير إلى وجود «قرار ضمني» داخل الحركة بدعم شريك الحكم السابق (المرزوقي)، دليل انها كذبت رسميا ما أشع عن اتخاذ قرار بدعم المرزوقي، دون ان تنفي احتمال دعمه في الانتخابات المقبلة. في المقابل، أعلن أغلب الأحزاب الدستورية (المنتقبة عن حزب بن علي) دعمها للباجي قائد السبسي، باستثناء حزب «المبادرة الدستورية» الذي قرر الاستمرار في دعم مرشحه كمال مرجان، كما عبر عدد كبير من المثقفين عن دعمهم لترشح قائد السبسي الذي رأى فيه البعض «ضمانة للمستقبل ومنع تكرار أخطاء الماضي». وكان السبسي اختار صريح الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة لإطلاق حملته الانتخابية (لا له من رمزية كبيرة لدى التونسيين)، مشيرا إلى انه أحد تلامذة بورقيبة الأوفياء والمؤتمنين

بالنهج العلماني الذي كرسه الأخير منذ سعة عقود، وأضاف في لقاء تلفزيوني «لو كان بورقيبة حيا لمنحني صوته!». ويرى بعض المراقبين ان الاستقطاب الثنائي الآن في الانتخابات الرئاسية يبرز بشدة بين منظمتي الحكم الجديدة (الترويكا) والقديمة (بقايا رموز بن علي)، مشيرين إلى ان النهضة التي اختارت «رسما» الذي بنفسها عن الانتخابات الرئاسية، ستسعى مع شركائها لقطع طريق الرئاسة على قائد السبسي بهدف منع تكرار تجربة حكم الحزب الواحد، رغم ان المهمة تبدو صعبة تجاه حزب يملك ماكينته الانتخابية وإعلامية كبيرة كـ«نداء تونس». يذكر ان القيادي في «نداء تونس» اخذل مؤخرا الصراع الرئاسي بين الباجي قائد السبسي الذي قال انه يمثل «الشروع الوطني العصري» والنصف المرزوقي «الذي اصطفه وراءه قواعد الترويكا»، مشيرا إلى ان باقي المرشحين «سجدون انفسهم بين كفي رحي هذا الاستقطاب (الثنائي بين الطرفين) وكل ما يفعلونه الآن هو خدمة قطب ضد آخر بوعي أو بدون وعي، (أما) المستقلون والمحاديون والباحثون عن الطريق الثالث سجدون انفسهم بلقون مصير الأحزاب التي شغلت تلك المواقع خلال الانتخابات التشريعية».

## بعد أن فشلت العائلة الديمقراطية في التوافق على مرشح واحد لتجنب البلاد حالة من الاستقطاب حركة النهضة والانتخابات الرئاسية التونسية... حياذ رسمي وانحياز جماهيري



مناصرو حركة النهضة أثناء خطاب للمرزوقي في حملته الانتخابية في مدينة القيروان (رويترز)

تونس- من سيف الطرابلسي: أشار موقف حركة النهضة الرسمي بالحياد إزاء مرشحي الانتخابات الرئاسية المقبلة ارتياح وترحيب عدد من القوى السياسية التي رأت أيضا في القرار فرصة لها للاستفادة من «الغزبان الانتخابي» للنهضة التي لم تدفع بمرشح لها في هذا الاستحقاق، فيما يبدو توجهها واضحا لدى كوادر وانصار الحركة ومناضليها الرئيس الحالي النصف المرزوقي الذي يخوض السباق الانتخابي للرئاسة، وهو التوجه الذي أكد على وجوده أيضا قيادي بحزب حركة نداء تونس، المنافس الأبرز للنهضة والمرزوقي. وقرر مجلس شورى حركة النهضة مساء السبت الماضي عدم دعم أي مرشح رئاسي خلال الانتخابات المقررة في الثالث من الشهر الجاري. وجاء هذا القرار إثر مشاورات مطولة داخل مؤسسات الحركة محل انتظار كل المرشحين لما تملكه الحركة من قاعدة انتخابية واسعة ومهيمنة تقرب من مليون ناخب من جملة 5.3 مليون أدوا بأصواتهم في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي حلت الحركة فيها في المرتبة الثانية خلف حزب حركة نداء تونس، بحسب تقديرات مصادر داخل الحركة.

النهضة التي لم تدفع بمرشح لها لخوض الانتخابات الرئاسية، دعت إلى مرشح توافقي يكون محل التقاء عدد من القوى السياسية لتجنب البلاد حالة من الاستقطاب قد لا تتحملها الديمقراطية الناشئة في تونس. وعلق فحفي العيادي رئيس مجلس شورى النهضة على قرار المجلس بالحياد قائلا: «من الصعب اختيار مرشح يعينه لدعمه في هذا الظرف الحالي خاصة ان لنا اصداق وحلفاء كثيرين يخوضون هذه الانتخابات ولا يمكن ان ندعم مرشح على حساب آخر». وحول ما اذا كان موقف الحركة سيبتغير بعد الدور الأول سيما ان كل المؤشرات تفيد بأنه سيكون هناك دور ثانٍ للانتخابات الرئاسية، قال العيادي: «لكل حدث حديث».

العربي القاسمي، عضو مجلس شورى النهضة، يرى من جانبه ان «النهضة مضطرة لهذا الموقف حيث ان العائلة الديمقراطية فشلت في التوافق على مرشح واحد كما من الممكن ان تصطف النهضة وراءه وبالتالي يمكن ان تكون حركة سيبتغير بعد دور الانتخابات الأولى خاصة ان كانت حظوظه في الفوز غير مضمونة»، كما أوضح لاناظول. وتلفت مصادر أخرى بالنهضة، فضلت عدم الكشف عن هويته، ان قرار النهضة يهدف كذلك إلى الحفاظ على الصف الداخلي للحركة خاصة انه منقسم امام الخيارات الطروقة امامها، فان كانت ميول قواع وكوادر النهضة للمرشح النصف المرزوقي (الرئيس الحالي)، واضحة جدا فان قيادة الحركة من جانبها بها تباينات ازاء دعم مرشحين آخرين (من بينهم مصطفى بن جعفر رئيس المجلس التأسيسي).

وتضيف المصادر «هناك حتى تيار قيادي داخل الحركة يدعم فكرة التحالف مع نداء تونس (الخصم

السياسي الأبرز للنهضة) في الفترة المقبلة حرصا على الأمر الذي يمكن ان يعكره دعم النهضة لشخص آخر غير الباجي قائد السبسي مرشح نداء تونس لقصر قرطاج» الرئاسي. وعلى صعيد جماهير النهضة، لعل الشبكات الاجتماعية هي أهم من يظهر مؤشرات دعم قواعد وانصار حركة النهضة للمرزوقي إذ يلاحظ ان أهم الدوتين والصفحات المعروفة بدفاعها عن النهضة تحولت إلى الدعوة الصريحة من أجل انتخاب النصف المرزوقي. حملة «من أجل...» التي تغزو الشبكات الاجتماعية التونسية من ابرز ما يتم تداوله هذه الأيام في هذا السياق. الحملة تقوم على ان يكتب كل فرد على صفحته على الفيسبوك أو على حسابه في التويتر للذي من أجله سيصوت المرزوقي، ساهمت في انتشار الرسائل التي تدعو لانتخاب المرزوقي رئيسا للجمهورية التونسية. أهم الأسباب التي دائما ما تذكر ضمن هذه الحملة هي الحفاظ على الحريات والانتصار للثورة، حيث يبدي عدد من التونسيين المشركين في هذه الحملات الخشية من «التضييق على الحريات» في حال فوز حزب نداء تونس، الذي يحسونه على النظام المرزوقي في الانتخابات الرئاسية بعد سابق فوزه بالانتخابات التشريعية الماضية. على صعيد متصل، أثار قرار النهضة الرسمي بـ«الحياد الرئاسي» ارتياح عدد من قيادات الأحزاب استطلعت آراءهم الأناضول لم يبد بعضهم في الوقت

نفسه تطلعه للاستفادة من «المخزون الانتخابي» لكوادر النهضة ومزاومة المرزوقي في هذا الشأن والحصول على نصيب من هذه الكتلة الانتخابية الهامة. عماد الدايي، الأمين العام لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الذي أسسه الرئيس الحالي النصف المرزوقي، عبر لاناظول عن ارتياحه لقرار النهضة بالحياد إزاء مرشحي الرئاسة، واعتبره «قرارا سليما وصائبا»، وتوضّح مصادر الحزب ان هذا الارتياح يأتي لاطمئنان المرزوقي إلى ان «الغزبان الانتخابي للنهضة سيصيب في صالحه نظرا لتجربة الحكم المشتركة مع النهضة في العامين الماضيين وما يبديه المرزوقي من «مواقف ثورية» تحظى بدعم النهضة. غير أنه من الملاحظ ان المرزوقي ليس الوحيد الذي يعتقد انه سيستفيد من الكتلة الانتخابية للنهضة، إذ ان عددا آخر من المرشحين كذلك يقدرون انه سيكون لهم نصيب في هذه الكتلة. الصافي سعيد، المرشح المستقل والمحسوب على التيار القومي، يرى كذلك ان «جزءا من الذين صوتوا لصالح النهضة في الانتخابات التشريعية سينخبونني في الانتخابات الرئاسية»، سعيد أوضح في مقابلة نشرت الجمعة الماضية مع الأناضول انه قادر على إحداث توازن مع نداء تونس، صاحب الكثرة في البرلمان المقبل والذي سيكفل بتشكيل الحكومة، كما يرى في برنامجها كذلك «فاعلا عن الهوية العربية الاسلاميه» التي هي من محددات التصويت عند هذه الكتلة الانتخابية النهضوية.

من ناحية، يرى سليم الرياحي مرشح التيار

## مساجد تحت الأرض في جربة التونسية... حصون دفاعية ومراكز «استخباراتية» في زمن الغزاة

تونس- من هيثم الحضي: تعتبر المساجد تحت الأرض في جزيرة جربة التونسية من محافظة مدين (جنوب) ظاهرة هندسية وبيئية فريدة من نوعها في تونس حيث تم، بحسب علماء الآثار الإسلامية، بناء أول مسجد تحت الأرض في القرن 12 ميلادي في هذه المنطقة. وعلى بعد 10 كلم من مدخل جزيرة جربة، وتحديدا بين منطقة سدويكش (على بعد قرابة 30 كلم من مركز الجزيرة) والطريق الرومانية القديمة، يقع أحد هذه المساجد المعروف باسم: «مسجد الوط». وقال صادق بن عمران الأستاذ الجامعي في التراث لاناظول «مسجد الوط يوجد وسط منطقة ريفية داخل غابة من الزياتين، وتمت عملية البناء من خلال الحفر والنقش في أوائل القرن 12 ميلادي، ويتكون من فضاء خارجي وفضاء داخلي على عمق 4 أمتار تحت الأرض وبه مدرج». وفي الفضاء الخارجي، توجد قبتان ويرتكز المعلم في الداخل على أعمدة واقواس وبه محرابان، الأول كان يستعمله الإمام والثاني كان يستخدم في تدريس القرآن الكريم في ذلك الوقت. ويوجد مسجد آخر في جزيرة جربة من الطراز ذاته يسمى مسجد «بن مؤمن»، ويقع في جهة مدينة أجيم، بمنطقة الصردي (على بعد حوالي 25 كلم من مركز جزيرة جربة). المسجد يقع على عمق 4 أمتار وبه فضاء داخلي وآخر خارجي تم استغلاله في ما بعد لبناء مسجد مستقل. وفي الفضاء الداخلي للمسجد الذي يبدو مظلما أكثر من غيره بحكم انعدام وصول ضوء الشمس إليه، يحتوي على مساحة صغيرة (حوالي 30 متر مربع) وبه محراب. واستغل سكان ذلك العصر الظروف الجيولوجية (نظرا لقربها من الساحل) لبناء هذه المساجد التي وجدت إلى جانبها معاصر وبيوت ومخازن تحت الأرض. ويقول بن عمران، الأستاذ الجامعي في التراث «من بين الأهداف التي تقف وراء بناء هذه المساجد تحت الأرض هو ان تكون حراستها في فصل الصيف في داخلها باردة وفي فصل الشتاء تكون الحرارة رطبة وساخنه بعض الشيء». وفي جهة بني معقل من جزيرة جربة (30 كلم على مركز الجزيرة) يوجد أقدم المساجد تحت الأرض وهو مسجد «مفقا». ويقول بن عمران: «يوجد في هذا المسجد مغارة وضع فيها علماء المذهب الإباضي (مذهب ديني على غرار المذاهب الأربعة المعروفة عند المسلمين) أبرز الكتب التي تحتوي على نص ينظم الحياة عند العزابة ( النظام السياسي والاجتماعي الذي ينظم الحياة في ذلك الوقت بالنسبة للإباضية). وهذه المساجد التي بني معظمها قرب شاطئ البحر المتوسط، في جزيرة جربة، استخدمت كحصون بجانب الصلاة نظرا لخطر الغزاة في ذلك الوقت. ففي القرن 11 (الهاجري ما بين السنوات 1494 إلى 1590 لتليلا)، كثر الخطر على الجزيرة من قبل القراصنة والحملات العسكرية الإسبانية التي تواصلت حتى القرن 16 الميلادي، فشكلت تلك المساجد بوابة دفاعية (استخباراتية بالمعنى المعاصر) حيث كان يتم من خلالها إبلاغ الأهالي بالخطر القادم إلى جزيرة جربة ليأخذوا حذرهم. ومع إهمال السلطات التونسية عبر عقود مضت هذه المعالم، استغل البعض هذا الأمر وقام بحفر عشوائيا داخل هذه المساجد بحثا عن الكنوز، بحسب الجزيرة التي دعا السلطات المعنية إلى الاعتناء بمثل هذه المعالم الأثرية وإدخالها في الخارطة السياحية في الجزيرة. ويبلغ عدد المساجد تحت الأرض في جربة 20 موزعة على مختلف مناطق الجزيرة التي يبلغ إجمالي مساحتها 514 كم2، ويقدّر طول شريطها الساحلي بـ12 كلم. وتعتبر «جربة» الوجهة السياحية الأولى في تونس. «الاناظول»

## الناطق باسم «نداء تونس» يرى أنه ينطق بمرجعية إرهابية «الطاغوت» في الحملة الانتخابية للمرزوقي!



النصف المرزوقي

وتحدث الهاني عن أكثر القرارات إثارة للجدل التي اتخذها المرزوقي خلال فترة ولايته وهو قرار قطع العلاقات مع النظام السوري وعلق السفارة التونسية هناك. وقال: «المرزوقي كان أداة من أدوات صنع الإرهاب في تونس لأن قراره قطع العلاقات مع سوريا وفتح الباب أمام الدعاة الأجانب والتكفيريين لحث الشباب على الجهاد في سوريا هو الذي سهل ارتساء الألاف من الشباب التونسي في الحركة السورية». وأضاف الهاني: «الجهاديون التونسيون تحولوا في سورية إلى إرهابيين وسفاحين وقتلة وقنابل موقوتة ستنتفجر في تونس إذا عادوا». وتعتبر أحزاب مؤيدة للمرزوقي ان فوزه ضرورة لإحداث توازن في البلاد ومنع حزب نداء تونس من التغول والاستحواذ على السلطات كافة. لكن مراقبين يعتبرون ان فوز المرزوقي، إذا حدث، سيكون بداية صدام بين رأسي السلطة في وقت تبحث الديمقراطية الناشئة عن حد أدنى من الاستقرار السياسي لإعادة البناء واستعادة ثقة المستثمرين والمؤسسات الدولية. وعلق القيادي في حزب نداء تونس لهرم الكرمي بالقول: «المرزوقي ينطق بمرجعية إرهابية، ولن يفوز في الانتخابات بهذا الفكر».

وكبار القادة بالمؤسسة العسكرية ووزارة الداخلية. وأشار المرزوقي لفظيا بهذا المصطلح المتداول لدى الجماعات الإرهابية، إلى جانب ظهوره جنبا إلى جنب مع الداعية البشير بن حسن في حملته الانتخابية بمدينة مسكن التابعة لولاية سوسة. وتلاحق الداعية بين حسن اتهامات بالتسويق للتجار الوهابي المتشدد في البلاد على خلاف العقيدة الأشعرية والتيار المالكي اللذين تدين بهما تونس. وقال الإعلامي البارز والمحلل السياسي زياد الهاني، أحد المرشحين المستقلين للانتخابات الرئاسية قبل إعلان انسحابه من السباق ان «إطلاق صفة الطاغوت على شخص تنتمي من الناحية الفكرية إهدار دمه، وانا أستغرب صمت الهيئة المستقلة للانتخابات والنجابية العامة على التحريض لقتل خصم سياسي». وفي الكثير من المنابر الإعلامية تعود المرزوقي، الطيب والمناضل الحقوقي في فترة حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، على تقديم نفسه كسياسي متعدد الأبعاد: إسلامي وعلماي وقومي عربي واجتماعي. لكن معارضيه يتهمونه بالقرب من الإسلاميين والعمالة لسول أجنبية راعية لإخوان والتنظيمات الإسلامية المتشددة.

تونس - د ب ا: استعاز الرئيس التونسي المؤقت النصف المرزوقي في صفة «الطاغوت» من العناصر الجهادية لوصف منافسيه في الانتخابات الرئاسية، ما أثار انتقادات واسعة من جانب معارضيه. وقال في كلمة له أمام انصاره في مدينة القيروان، التي نظم بها تنظيم انصار الشريعة مؤتمرا قبل حظر أي نشاط له وتصنيفه تنظيمًا إرهابيًا، ان «الطاغوت الحقيقي هم من يريدون إرجاع المنظمة القديمة.. وهم من يجب محاربتهم، وليس الجنود». ولم يكن من الصعب توقع الأطراف المعنية بلطفة «الطاغوت» في كلمة المرزوقي الذي دخل في مواجهة شرسة مع مرشح حزب نداء تونس العلماني والغازي بالإنجليزية في الانتخابات التشريعية. وحتى الآن تضع استطلاعات الرأي رئيس نداء تونس الباجي قائد السبسي في صدارة المرشحين لتولي المنصب، لكن المرزوقي بدأ بعمليات حشد واسعة لدى الأحزاب القريبة من حزبه لتنظيم مؤتمر من أجل الجمهورية وحتى قطاعات واسعة من الإسلاميين والسلفيين. وداب الجهاديون المنتسبون إلى تنظيم انصار الشريعة وكتيبة عقبة بن نافع، الذراع العسكري للتنظيم، على إطلاق صفة «الطاغوت» على قوات الأمن والجيش





## تعيين فائزة أبو النجا رسالة تحد لأمریکا والاتحاد الأوروبي... وأمن مصر القومي يعلو ولا يعلى عليه

# نقابة الصحافيين تتهم وزراء في الحكومة بالتآمر مع رجال الأعمال ضد أعضائها... واستعدادات لاختيار المحافظين بالانتخاب

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

تفاوتت الصحف الخاصة الصادرة أمس الثلاثاء 11 نوفمبر/تشرين الثاني في إبراز الموضوع أو الخبر الأول والثاني لها، بينما كان الاهتمام الأول للصحف القومية هو الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الوفد الاقتصادي الأمريكي، الذي يضم ممثلين لعشرات الشركات التي تبحث عن فرص الاستثمار في مصر، ومن بينها شركات تعمل فعلا وتريد التوسع.

وكان السيسي حرصا على التأكيد بأن الخطوة الأخيرة في خريطة المستقبل، وهي انتخاب مجلس النواب ستمت في موعدها، وستخضع للرقابة الدولية للتأكد من نزاهتها، كما أكد لهم على ضرورة التكاتف لمحاربة الإرهاب في مصر جادة في تطبيق الديمقراطية. واجتمع الوفد مع وزير الأعمال المهندس إبراهيم محلب ليبحث أي عقبات تعوق الاستثمار. كما أشارت الصحف إلى تصريحات وزير التنمية الإدارية عادل لبيب يقرب الانتباه من تحديد الدوائر الانتخابية وفتح باب التقدم للترشح آخر شهر ديسمبر/كانون الأول، وعقد

ومن الأخبار الأخرى إصدار نقابة الصحافيين بيانا شديدا للجهة ضد رجال الأعمال ملاك الصحف الخاصة، ورؤساء تحريرها بسبب اتفاقهم على إنشاء غرفة في اتحاد الصناعات لصناعة الصحف المستقلة، واتهام البيان للحكومة بالتواطؤ معهم وتصميمهم على التصدي لها ولهم، حفاظا على مصالح وحقوق الصحافيين أعضاء النقابة والالتزام بالدستور. وقد أخبرني أمس زميلنا الرسام الكبير المهوب عمرو سليم في «المصري اليوم» أنه شاهد رئيس تحرير صحيفة قومية يرفع يافته ضد رئيس تحرير جريدة خاصة، كتب عليها نعت للسيسي ورد عليه الثاني برفع يافته على السيسي نعت.

كما أصدر مجلس نقابة الصحافيين بيانا أكد فيه التقدم ببلاغ للنائب العام ضد مرضى منصور رئيس نادي الزمالك لسببه بالفاظ بذئية الصحافيين الرياضيين، وطالب المجلس الصحافيين بالامتناع عن نشر اسمه وصورته، كما طالب اتحاد الإذاعة والتلفزيون بعدم استضافته. كذلك أهدمت الصحف بانتهاها أعمال مهرجان الموسيقى العربية وبدا أعمال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. ووفاء الفنانة معالي زايد.

والى شيء من أشياء كثيرة عندنا....

أول جلسة لمجلس النواب الجديد في منتصف مارس/ آذار، المقبل وبعدها يتم انتخاب المحافظين تطبيقا للدستور. وواصلت الصحف الاهتمام بالتحقيقات في حوادث الطرق والمدارس وتوزيع عقار سرفالدي لعلاج فيروس الكبد في المستشفيات والمراكز الحكومية فقط، على حساب الدولة منعا للمتاجرة فيه، والشكوى من ارتفاع أسعار شقق الإسكان المتوسط، وتحريك تركيا قواتها البحرية في مناطق البحث عن الغاز.

واستمرار قوات النخبة في الجيش والشرطة في عملياتها بشمال سيناء، التي امتدت إلى محافظات الإسماعيلية وبورسعيد والدقهلية. وفصل جامعة القاهرة عشرة من الطلاب المشاركين في أعمال عنف فضلا عنها، وكذلك جامعة الأزهر قامت بفصل نهائي لخمسين ومقتل سائق سيارة شرطة في طريق أطسا في محافظة الفيوم بعد إطلاق النار عليه من إرهابيين اعتقدوا وجود نائب المأمور فيها. والسخرية من إعلان «جماعة بيت المقدس» في مصر البيعة لأبو بكر البغدادي، وسخرية وزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مهدي جمعة من إعلان الجبهة السلفية في قيامها يوم الثامن والعشرين من الشهر الحالي بمظاهرة ترفع فيها المصحف.

### اختيار فائزة أبو النجا مستشارة للأمن القومي هل هو تكريم للمرأة؟

ونبدأ بأبرز ردود الأفعال على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي تعيين الدكتورة فائزة أبو النجا مستشارة للأمن القومي، ووزير الداخلية السابق اللواء أحمد جمال الدين مستشارا لمكافحة الإرهاب، ومدى التعاون الذي يمكن أن ينشأ بين الاختصاصات كل منهما، وبين وزارات وجهات أخرى. وحظيت فائزة بالنصيب الأوفى، إذ اعتبر الكثيرون تعيينها رسالة من السيسي ضد أمريكا، بسبب موقفها من منظمات حقوق الإنسان الأجنبية، خاصة الأمريكية أثناء فترة حكم المجلس العسكري برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي..

وإن كنت أستبعد ذلك إلى حد كبير لعدة أسباب:

أولها أن الاعتراض الأمريكي في البداية كان موجها إلى السيسي نفسه وخرجت التصريحات من البعض بأن أمريكا لن تسمح بظهور جمال عبد الناصر آخر في المنطقة، وأنه قام بقيادة انقلاب عسكري، صحيح أن الرئيس أوباما أو وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وحلفاء جون كيري ووزير الدفاع لم يستخدم أي منهم وصف الانقلاب، لكنهم قالوه بواسطة آخرين، وتم وقف المساعدات العسكرية، ثم تحسنت العلاقات تدريجيا إلى أن وصلت لمستوى مقبول الآن من الطرفين، كان أبرز ملامحه استئناف إرسال طائرات الأباتشي والموهاتر ووصول وفد من أعضاء الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين، وكذلك وفد اقتصادي كبير، فإذا كانت أمريكا قبلت بالسيسي الذي كانت ولا تزال لا تحببه، فهل تتصاقق أو تتخوف من وجود فائزة أبو النجا مستشارة له، وهل بعد أن نجح السيسي في تحسين العلاقات مع أمريكا يتعدت تعيين فائزة ليخشي وراءها لإفسادها؟ وثاني هذه الأسباب أن الدولة تستطيع قوة دفع أكبر لمنظمات المجتمع المدني، بعد اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ورد مصر في شهر مارس/آذار المقبل على باقي التوصيات، أي أنها تحتاج بعد هذا النجاح الذي حققته إلى مزيد من الأدلة على احترامها لحقوق الإنسان وما فيها من حق لهذه المنظمات، كما أن الدور المساند للدولة الذي لعبته أبرز منظمات حقوق الإنسان، رغم انتقادها لعدد من ممارساتها مثل المجلس القومي لحقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان ومركز استقلال القضاء والحاماة مسبقا وبالطبع إلى إرضائها بأي وسيلة، خاصة تحسن علاقاتها مع المنظمات الأجنبية، مثل منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش.

وثالثا فإن تحسين العلاقات مع أمريكا وما ألمانيا، ويبحث الرئيس السيسي مع وفد اقتصادي ألماني تصنيع الحفارات والركارات والمعلقة في مصر، لا يمكن أن يستقيم تماما مع وجود أزمة بين المعهد الديمقراطي والمعهد الجمهوري ومعهد «كوزاد» أو بتأور، الألماني. لا يمكن تصور أن يأتي بفائزة أبو النجا لتفقد له كل ذلك، بالإضافة إلى أن منصبها لا يدخل من قريب أو بعيد بعمل هذه المنظمات، إنما هو من اختصاص وزارة التضامن الاجتماعي ومن ورائها أجهزة الأمن والمخابرات العامة والأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية، وهناك قانون ينظم تلك هذه المنظمات المساعدات الخارجية وإدخالها رسميا عبر البنوك وخضوعها لرقابة الوزارة والجهاز المركزي للحاسبات، أما المنظمات الخارجية فلابد من حصولها أو لا على موافقات رسمية ومعرفة تشتملها وعدم عملها بالسياسة، حتى وصول أموال مساعدات لبعض الجهات فإنها تتم عبر وزارة التعاون الدولي، التي كانت تتولاها الدكتورة فائزة، إضافة إلى حقيقة مهمة بعلم الجميع، وهي أن أجهزة الأمن لا تتكشف أو راقها أو خطتها لأي مسؤول أو يرأسها مباشرة، كما أن فائزة أثناء توليها منصبها الرفيعة فترات طويلة لم تنارس هذا النوع من النشاط، لهذا كله اعتقد أن السيسي أراد من تعيينها تحقيق عدة أهداف:

أولا، استمرار حصوله على دعم المرأة المصرية له بتجاوز منحها مناصب وزارية ووظائف مرموقة، إلى منصب أخطر يضمن مشاركتها في صناعة أهم القرارات المؤثرة في الدولة، واقتربها أكثر إلى منصب الرئاسة، حتى هذا التمدد قد -واقول قد- يسهل رسالة غزل لأمريكا وللاتحاد الأوروبي على مدى ما يلقه مصر من مساواة المرأة بالرجل.

وهناك احتمالا إضافي وقد يكون أساسيا وهو ترشيح عمرو موسى لها، خاصة أنه رقم واحد في رسم السياسات العربية والخارجية، رغم عدم صدور قرار رسمي، والأمم المتحدة مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الأسبق، وهو من كبار الخبراء في الاقتصاد والتخطيط، وأداء الاثنين دورا سياسيا رئيسيا في الداخل خاصة بالتخطيط لانتخابات مجلس شورا، كما أن السيسي يشكل مجالس متخصصة لساعته، أي أنه يحدد تنفيذ خطة للاستعانة بالكفاءات حتى الموجودة في الخارج، وبما أن توجه نحو أفريقيا ركن أساسي في سياسته الآن، بالإضافة إلى اليابان فإن خبرات واتصالات فائزة أبو النجا مفيدة له.

طبعاً قد يكون هذا الأخير، بالإضافة إلى ما سبق قد أثار ارتياحه، لو كان مسبقا الأمريكي، لكن على أي حال فإن ردود الأفعال ومعظمها ذهب إلى أن القرار تحد لأمريكا، ويكشف لنا عن حالة العداء الشعبي للكان نحو أمريكا تاريخيا وحاليا، كرد فعل على مساندة إسرائيل لإسرائيل ولأنها كانت دائما ضد وحدة العرب ونهوض مصر اقتصاديا وسياسيا. أما تعيين اللواء أحمد جمال الدين فنذلك موضوع آخر.

### تعيين فائزة أبو النجا ألقى حجرا ضخما في بحيرة العلاقات المصرية الأمريكية

وأبرز ما نشر من ردود أفعال عن تعيين فائزة أبو النجا مستشارة للأمن القومي كان أولها يوم السبت زميلنا في مجلة «روز اليوسف» أحمد باشا، فقد أخذنا لتجاهه آخر لم تكن نعلم عنه شيئا ولا اعتقد أن السيسي نفسه كان له علم به قال: «تطبيق عليها المواصفات القومية لأثنى برح «المغرب» استطاعت أن تلدغ «البحار» الأمريكي، الخيانة الأجنبية والتبويلات الهادفة لزعة استقرار الدول، أقوى امرأة في العالم وقتت في وجه أمريكا ولم تخف من تصفيقا كعدو للقوى العظمى، وفضحت علاهم ومنظمتهم الخنثية تحت رداء العمل باسم منظمات المجتمع المدني.

قرار السيسي بتعيينها في هذا المنصب الرفيع لتتال الشرف كأول سيدة مصرية في التاريخ تنهوا ألقى بحجر ضخم في بحيرة العلاقات المصرية الأمريكية، التي شهدت هودا بعد لقاء السيسي-أوباما، كان السيسي شجاعا بقدر يقدر حينما قام بتحريك قطعته الأهم «فائزة أبو النجا»، لتتفقد وجهها لوجه في وجه نظيرتها «رايس»، وتضع الدولتين مصر وأمريكا على درجة واحدة من الندية، وتعلن بصوت مسموح تحرق القرار المصري من أي تعبيرة إمبريالية أو غيرها، وأمننا القومي المصري يعلو ولا يعلى عليه.

قرار السيسي بتعيينها في هذا المنصب الرفيع لتتال الشرف كأول سيدة مصرية في التاريخ تنهوا ألقى بحجر ضخم في بحيرة العلاقات المصرية الأمريكية، التي شهدت هودا بعد لقاء السيسي-أوباما، كان السيسي شجاعا بقدر يقدر حينما قام بتحريك قطعته الأهم «فائزة أبو النجا»، لتتفقد وجهها لوجه في وجه نظيرتها «رايس»، وتضع الدولتين مصر وأمريكا على درجة واحدة من الندية، وتعلن بصوت مسموح تحرق القرار المصري من أي تعبيرة إمبريالية أو غيرها، وأمننا القومي المصري يعلو ولا يعلى عليه.

### نظام يدور حول شخص بطل واحد

والحمار الأمريكي إشارة إلى رمز الحزب الجمهوري بينما الفيل رمز الحزب الديمقراطي. أما عن نظافة يد فائزة أبو النجا ففي الحقيقة رغم قربها الشديد من مبارك وحرمه السيدة سوزان، فإننا لم نسمع رغم السنوات الطوال في منصبها مجرد إشاعة تسم نزاهتها، كما أن اتجاهها الوطني ورغبتها في استعادة مصر مكانتها في أفريقيا كنا نعرفه عنها، أما عن جمالها الذي تحدثت عنه باشا فهو حقيقة وحدث ولا حرج عن حلاوة تقاطيع وتناسق وجهها وحلاوة ابتسامتها، ولو اجتمع الجمال مع قوة الأعصاب والتصميم على تحقيق ما تؤمن به فالخيرات على يديها إن شاء ربك الكريم.

رغم تشاؤم زميلنا في «التحرير» وأبل عبد الفتاح وقوله يوم الأحد في عموده اليومي -مفتقر طرق: «هل ينتظر نظام يدور حول شخص بطل واحد هو الرئيس السيسي أشخاصا يعنون العداة لأمريكا، وهو الذي أقام شعبيته على أنه الذي تصدى للإخوان والأمريكان؟ هل يمكن لنظام تشكل أو يتشكل بعينها «الحكم بالجمعة الضيقة»، أن يجد من يعارضه أو ينفذ إرادته في «معادة أمريكا؟» لأن الملف ينتقل ليصبح «أنا قومية» أي في علاقة مصر بالعالم.

وهو ما تقسره به المجموعة الحاكمة ما حدث في يناير/كانون الثاني على أنه ثغرة استطاعت أن تسقط النظام، وهذا ما أشار الربح حتى بين المتيمين بالرئيس السيسي من عودة السيدة فائزة لتتولى المنصب مستشارة الأمن القومي وهو ما يعني ببساطة استخدام «أسلحة انتهت إلى فضيحة، بدلا من استثمار شعبية الرئيس السيسي في بناء نظام يعبر بالبلاد جسيم الأزمات».

### هل مصر عاجزة عن ولادة خبرات أو كفاءات شبابية جديدة؟

وإذا تحولنا يوم الأحد نفسه إلى جريدة «الكرامة» لسان حال حزب الكرامة الناصري سنجد زميلنا حسام مؤنس لا يعجبه قرار الرئيس بان قال عنه: «أحمد جمال الدين كان وزير الداخلية في حكومة هشام قنديل، أثناء رئاسة محمد مرسي، ورغم موقفه الشهير أثناء المظاهرات الشعبية أمام قصر الاتحادية، عقب الإعلان الدستوري إلا أن عهده شهد صدامات عديدة بين الداخلية والمظاهرين، ضد حكم مرسي، وشهد الكثير من الأحداث وسقوط الصحافيين أيضا نتيجة لتلك الصدامات والاشتباكات، فضلا عن أن جمال الدين واحد من مؤسسي «جبهة مصر بلدي» التي تحولت إلى حزب مؤخرًا، والتي كانت جميعا الكثير من بقايا رموز نظام مبارك والحزب الوطني، وكان حتى وقت قريب من أبرز الأسماء الساعية لتشكيل تحالف انتخابي يضم القوى المسبوبة على الحزب الوطني، لخوض الانتخابات المقبلة حتى تشكل ائتلاف الجبهة المصرية.

وقد حظيت فائزة أبو النجا بالنصيب الأكبر من الجدل حول قرار تعيينها خاصة أنها تبدو امرأة لكل العصور، وفي ظل المواقف السابقة لفائزة أبو النجا أثناء موقعا الوزارى مع عدد من منظمات المجتمع المدني، وأخرها أثناء إداره المجلس العسكري بهذا القرار، يصبح السؤال الحقيقي الذي يجده طرح نفسه، هل حقا السيسي يرفض العودة لا قبل 25 يناير/كانون الثاني ويرفض عودة الأوجه المسبوبة على الأنظمة السابقة؟ وهل عجزت مصر عن ولادة أي خبرات أو كفاءات جديدة في أجيالها الأقل سنا من متوسط الأعمار السبعيني والثمانيني، بحيث ترى السلطة إمكانية وأهمية الاستفادة منهم؟ وكيف إذا يمكن تصديق جدية الدعوة لتمكين الشباب والدفع بهم إذا كانت تلك اختيارات السلطة احتيازا؟».

### امرأة كل العصور

ولكن يبدو أن كلام مؤنس -ناصرى- أثار غضب ناصري آخر هو زميلنا في «اليوم السابع»، عادل السنهوري الذي قال في اليوم التالي مباشرة: «اختيار الرئيس السيسي للسيدة فائزة أبو النجا مستشارة لشؤون الأمن القومي واللواء أحمد جمال الدين لشؤون ومكافحة الإرهاب الداخلي، يعكس حرص الرئيس على تحقيق مطلب مهم للمهتمين والمتخصصين في القضايا السياسية الداخلية، وهو ضرورة الإسراع في عملية بناء مؤسسة الرئاسة، باختيار أعضاء المكتب الرئاسي بكل تنوعاته ووظائفه الحيوية ولفاته الضرورية في الخارج والداخل، وهو المسؤول أمام الشعب عن هذه الخيارات وأداء واجباتها على أكمل وجه، ولن نتلفت إلى محاولات الفرز السياسي الطفولي والمراهق وتصنيف المسؤول بمقاييس النظام القديم والنظام الجديد الذي تجاوزته المرحلة وتحدياتها، أي الاختيار هو الكفاءة والخبرة والأداء السياسي والتنمى، والعمل وبذل الجهد للمصلحة الوطنية أولا، وإلا اعتبرنا بهذا المنطق المعوج مبدأ داعية السياسة الأمريكية الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأسبق، رجل كل العصور منذ بدايات التسعينيات وحتى الآن، مع إدارة نيكسون، وحتى إدارة أوباما، فالرجل ما زال له دوره الاستشاري المهم للإدارة الأمريكية، ورأينا ذلك في لقائه بالرئيس السيسي على هامش اجتماعات نيويورك الأخيرة، ولم يخرج الناشطون الأمريكيين بالكوفيات الملونة حول الرقبة لهاجمة إدارة أوباما الديمقراطية لحاوله إعادة «النظام الأمريكي القديم»، الذي خاض حروباً فاضلة حول العالم في تلك الفترة، والأتملة كثيرة عالميا ومحليا ولا مجال للتكثير بها هنا على الأقل.

بطبيعة الحال الرئيس مسؤول عن هذه الاختيارات والحساب في النهاية على عمل الإدارة، وحسنا فقد باليد في اختيار مستشاريه، ولم يتلق إلا أن يسارع الرئيس باختيار مستشاريه للشؤون السياسية القادريين على إبراز الوجه السياسي الداخلي وكوناته من الأحزاب والقوى الوطنية والسياسية، وإزالة حالة الالتباس لدى البعض بشأن موقف الرئيس من الأحزاب.

### نريد كلاما منطقيا لا خطابات عاطفية

وما أن قرأ زميلنا محمد الباز رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الوابة» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل يوم اثنين ما كتبه عادل عن مؤسسة الرئاسة والرئيس واختيار مستشاريه حتى قال: «في شهوره الأولى بقصر الاتحادية لم يكن السيسي يتحدث كثيرا، كان يظل علينا بحسب وتحدث بقدر، لكن في الأسابيع الأخيرة بدأ يتحدث كثيرا للدرجة التي اعتقد فيها أنه أصبح يتحدث أكثر مما ينبغي كرئيس جمهورية وقائد وزعيم يتعامل معه الكثيرون على أنه ملهم ولا خوف طالما أنه موجود.

يأينس الكثيرون للرئيس السيسي وهو يتحدث من دون ورقة معدة سلفا أمامه، يقف على عتبة خطابات السيسي كثيرون يتعمون له الغلط، يأخذون من بعض كلماته وسيلة للسخرية والتندر، صحيح أنه لا أحد يلتفت له من غير قريب أو بعيد، لكنهم يلتفتون كلماته والسلام، وهو ما يجعلني أهمس في أذن الرئيس أن يلزم خطابات مكتوبة يقول فيها ومن خلالها ما يريد قوله، من دون أن يترك نفسه على سجيته، لأن وقت الخطابات العاطفية ينتهي، ولا تزيد منه إلا كلاما منطقيا ومعلومات دقيقة يقول لنا أي أين نتجه وهو لا يتوفر له عندما يتحدث بعاميته، صحيح أن



الأحداث الأخيرة التي تتوالى على مصر عاصفة لا يد من أي يظهر خلالها الرئيس ليحدث مع الشعب، لكن ليس معنى ذلك أن يسرف الرجل الأول في الدولة في السلام، لأن أول خطوة في إسقاط أي رئيس هي تهزيلة وجعله في متناول اليد واللسان. لا أعني بذلك أن يخفي السيسي تماما ولكن الأقل يتحدث عندما تكون هناك ضرورة للسلام، ويصمت عندما يكون الصمت واجبا وفريضة. قد تقول إن معاوني السيسي ليسوا عذرا، ولكنه هو الكبير، يبدو في الحقيقة أن من حوله ليسوا على قدر المسؤولية، وهو ما يدفعه مثلا إلى أن يكتب كلماته بنفسه ولا يعتمد على من يثقها من داخل الرئاسة، أو أنه يتجاهل الجميع ويخرج للشعب ليحدث بلسانه وعلى سجيته وهنا تأتي المشكلة. يحتاج الرجل الكبير أن يعرف الحقيقة كاملة، من دون مواربة أو إخفاء، وهي الحقيقة التي سنجعلها يعرف جيدا كيف يحدث خطأ وجهته ويوصله، ساعدتها لن يتحدث السيسي كثيرا سيقول ما عليه قوله فقط وفي الوقت المناسب فقط، لكن أن يتحدث كثيرا من دون أن يكون لكلامه معنى فهو أمر لا يليق به ولا ينا في الحقيقة».

### مرض نفسيون يلقون بسومهم عبر الهواء على الأزهر وعلمائه

والى إخواننا في التيار الإسلامي ومعارضهم، وبدأها يوم الثلاثاء قبل الماضي في جريدة «عقديتي» الدينية الأسبوعية التي تصدر عن مؤسسة دار التحرير القومية الدكتور عبد المنعم فؤاد أستاذ العقيدة والفلسفة وعميد كلية العلوم الإسلامية للوقادين بجامعة الأزهر بقوله: «لم أكد أنتهي من جلسة في إحدى القنوات الفضائية دعيت فيها لمناقشة مسألة تجديد الخطاب الديني، حتى فوجئت فيها بمرضى نفسي يلقى سومه عبر الهواء على الأزهر ومناعجه وعلمائه، والغريب أن مؤهلات الرجل وتقديراته العلمية ضئيلة في هذا الفن، ولم يفتقه لا تزيد عن كونها محاميا بعدد أن تقاعد من عمله في الجيش، ولم ينجح في أي شيء بعد ذلك، لكن كونه محاميا قد أقول إن كل ما يستطيع أن ينجح فيه هو قضية خلع في محكمة أسرع، أن نجح فيها فسيملأ مكتبه بزيائن من هذا القبيل وبالطبقات.

فرايت شخصا يجب ألا يخرج في الإعلام، إذ المرض النفسي أيضا يبلغ به منتهاه والعلامات دالة على ذلك فالرجل من خلال كلامه ومشهد عينيه ورفع يديه وصراخه وعويله وقذفة للأزهر وإمامه، كان ذلك للمشاهد والسامع أن هذا الوجه لا يصح أن يظهر إعلاميا ويدخل على الناس الهادئين في البيوت ويحرق وجههم وسامعهم، وأنصح «والدين نصححة»، أن يحول على جناح السرعة معه وسابغاه وأمثالها إلى مستشفى العباسية وغير رقم أربعة أحوال مستعصية».

### محمد القاضي: العلمانيون والليبراليون وراء الحملة ضد الأزهر

وبعيدا عن مستشفي المجانين وغير أربعة أحوال مستعصية فقد قام صاحبنا محمد القاضي رئيس مجلس إدارة جريدة «الفتح» لسان حال جمعية الدعوة السلفية التي خرج منها حزب النور بشن هجوم آخر على مهاجمي الأزهر في عددها يوم الجمعة بقوله:

«إنهاما باطلة وادعاءات لا أساس لها من الصحة يطلقها مجموعة من أدعياء الدين والخوف على الوطن، من المنتسبين إلى الدعوة والإعلاميين والصحافيين.. هجمة منظمة على الأزهر «المؤسسة الرسمية»، وعلى مناهج الأزهر، ولا يخفى من وراء هذه الحملة من العلمانيين والليبراليين والمناجورين، بسبب مواقف الأزهر المشرفة في الحفاظ على الهوية الإسلامية السنية في مصر والعالم العربي.

منذ متى يا دعاة الفتنة كان الأزهر بعلمائه ودعاته وجماعته ومعاهده معينا للإرهاب والإرهابيين، أو ناشرا للفكر التكفير والتدمير؟ ويأتون ليشتغلوا الناس بالظلم في ثوابت الإسلام، وفي من يفسرها التفسير الصحيح وأظهر مشايخ الأزهر والأوقاف بأنهم عاجزون عن الإجابة على التسببات المنهارة التي تثار على الشائفة وتآمرهم لرفعهم على أنه مصادرة السري، مع أنهم من هول ما سمعوه يتغفلون، فلم يتصور أحد منهم أن يطعن «لكع ابن لكع» في صحيح البخاري ويقول إنه مسخرة للإسلام والمسلمين، أو تحاريف البخاري.

إن الأزهر يا دعاة الفتنة يدرس لأبنائه صحيح السنة النبوية، سواء

### النهضة عربي.. العقاب: القتل

واحدة من اللافتات الكثيرة التي برقعها هذه الأيام فلسطينيون يسجلون إزاء ضمير عالمي غائب بسبب عربي غائب أيضا رفيعهم للممارسات وإلجاءات القمع التي تستبجح بها سلطة الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى، وتنتهك بقولها حقوق وحريات سكان القدس وسكان كافة المدن والبلدات الفلسطينية في أراضي ما قبل الاستعمار الاستيطاني في 1948 وفي أراضي ما قبل استيطان واحتلال 1967. هذا ما بدأ به عمرو حزاوي في مقاله في «الشروق» بعد أمس الثلاثاء 10/11/2014، لابد من توضيح المعنى المراد لأن هذا من الواجبات الكفائية التي يجب عليها عموم المؤمن، ثم جعل الأمر للامام لأنه من رسول الله، فإذا انتفت القدرة سقط العلم، وكيف تقاوت تعامل الدول مع أهل الكتاب في المدينة حسب أحواله من قدرة وعجز ومصلة ومفسدة».

هي واحدة من اللافتات الكثيرة التي تراها اليوم في مدن وبلدات ما قبل الاستعمار الاستيطاني في 1948، في القدس والناصرة وبيافا وغيرها، ومعها أطفال ونساء ورجال يستخرون الفلسطينيين في الضقة الغربية وغزة والتشعب العربية في جوارهم المباشر أن تسقط الحقوق والسيادة في انتفاضة سلمية، تحمي الحقوق والحريات من سلطة استعمار واحتلال، تفخر بكثرة وزراءها المتطرفين الذين يدعون قوات الأمن للقتل الفوري «لكل من يعتدي على مواطن إسرائيلي» ويترأسها بنيامين نتنياهو الذي يهدد بسحب «بطاقات الهوية والجنتسية» من الفلسطينيين في أراضي ما قبل استعمار 1948، ما لم يتوقفوا عن الاحتجاج، وتطلب المساسبة القانونية الدولية لجرمي الحرب الإسرائيلي عن الجرائم ضد الإنسانية في غزة وعن الإجماع الاستيطاني في الضفة، وتعيد إلى الواجهة الحق في تقرير المصير والدولة المستقلة ذات السيادة.

هي واحدة من اللافتات الكثيرة التي تواجها نحن شعوب بلاد العرب المجاورة لفلسطين أو العبيدة جغرافيا عنها، بعجزنا التراكم عن الانتصار لحقوق وحريات الشعب الفلسطيني، تواجها بوظة أزماننا الداخلية التي تغيب معها أيضا حقوقنا وحرياتنا، إن يفعل الاستبداد والسلطوية أو بسبب تردى الظروف المعيشية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ونهبنا العدالة الاجتماعية أو لتضيوع الإرهاب والعنف، وهما يواصلان حصد الأرواح هنا وهناك، أو لضعف مؤسسات المجتمع والدولة وتصاعد التدخل الخارجي أو لتواكب كل هذه العوامل الكارثية، وتواجهنا بعقم العلم وقبول الآخر، ودول حديثة وتنموية ما كان لإسرائيل أن تستخف بها على النحو الذي تستخف به بنا جميعا وهي تستبجح الأوصى وتقتل الفلسطينيين وتواصل الاستيطان وتضرب بالقرارات الدولية عرض الحائط.

هي واحدة من اللافتات الكثيرة التي يمكن بتعديلات لغوية محدودة استخدامها في عموم بلدان العرب، بحيث تصبح النعمة: امرأة، العقاب: القتل على يد تنظيمات الإرهاب والتطرف، أو النعمة: إنسان مسلم يرض الظلم ويبحث عن الحقيقة، العقاب: القمع والقهر على يد منظومات كبر مسيئة وسلطوية، أو التهمة: بدون العقاب، جنسية جزر القفر، أو التهمة: أطفال ونساء ورجال يجنون الحياة ويرفضون الدماء والعنف والكراهية، العقاب: قتل وقمع وقهر حال عدم الامتثال لأوامر ونواهي أصحاب السلطة والشرع، وغير ذلك الكثير من التعديلات المكنة والاستخدامات الجائزة».

المستعرب الهولندي يان هوخ لاند

مشكلة العربية في كونها لغتين... فصحي ودارجة

حاوره: علي الجباز \*

يان هوخ لاند أستاذ اللغة العربية في جامعة نيميخن الهولندية عام 1985 وهو الآن مدير المعهد الهولندي «نيمار» في الرباط ومنسق ومحزر القاموس الهولندي/العربي، والعربي/ الهولندي ويستعد حالياً لإصدار قاموس اللغة الدارجة المغربية.

«القدس العربي» التقته في حوار حول المستعربين، خاصة الهولنديين ومساهماتهم في نسج علاقات ثقافية بين الدول العربية وهولندا. «درس المستعربون اللغة العربية بسبب الإسلام، ثم تكتوت مدارس استعرب، أهمها المدرسة الروسية في القرن السابع عشر، لها فقهها وطرقتها البحثية، كذلك المدرسة الألمانية والفرنسية، هل سنطعن إلى القبول بوجود مدرسة هولندية، حيث القسم العربي العريق في جامعة «لايدن» ومساهمات دار نشر «بريل»؟

لا توجد البتة مدرسة استعرب هولندية، إنما محاولات فردية هنا وهناك، لا تشكل ملامح مدرسة كتلك التي ذكرتها، لاسيما ان الدولة الهولندية لا تدعم مؤسساتها وبشكل ممنهج التوجه ذلك. الهولنديون لا يفتخرون بلغتهم ولا يفتخرون بأبائهم، وهكذا، لا يجلعون العامل اللغوي والثقافي بارزاً وحافزاً في علاقتهم مع الأمم، ربما العامل الاقتصادي هو الحاسم عندهم، وعليه تجد مراكز هولندية قليلة في العالم العربي، مثل المركز الهولندي في سوريا والأخر في القاهرة.

هناك أسماء بارزة لكنها تبقى فردية الجهد في هولندا، من بينها من الرعيل الأول، فريدلم هانس مترجم القرآن إلى الهولندية، كيسنس فستيج، عالم في اللسانيات العربية، ومن الجيل الثاني: يان ياب دي راوتر، ليزبت زاك، بيتر سايب بستين وغيرهم.

بعد صدور كتاب انوار سعيد «في الاستشراق»، ارتبطت حركة الاستشراق (للاسف) في الذاكرة العربية بالكولونيالية، شجع ذلك، تلك الصورة النمطية التي يروجها بعض المستعربين، ربما بعض من الاستعرب هو سببها، لكن جله ثقافي واجتماعي. أنا مستعرب، ولست مستشرقاً، واهتم باللغة كلغة وكمجموعتي لسانتي، وقد دفعتمني رحلة صدقة بالمسارعة مع صديق إلى المملكة العربية السعودية، عندما كنت في التاسعة عشرة إلى الاهتمام بالعربية وأدائها. ولو كانت رحلة صديقي تلك إلى روسيا لربما استكون حياتي الراهنة في جهة ما من العالم. اللغة العربية: لغة وصفية، مرنة، فيها ميزان صرف يسهل الاستقراق، رغم حالاتها النحوية الكثير. تكثر في العربية الديداجات، وأحياناً الضخوة اللغوية، بينما اللغة الهولندية، وظيفية وصارمة في ترتيب الجملة، مثلاً، يأتي الفعل في المرتبة الثانية، وبقية غير متسامحة في بناء بقية الجملة. بالنسبة لنا، نحن المستعربون، لا نعلم في اللغة بسبب قواعدها الكثير، حيث ثمة أنظمة للصرف والنحو، إنما تكمن مشكلتنا في: أولاً: اللغة العربية بحسبنا، هي لغتان: الفصحى

والدارجة، وبينهما فرق شاسع، مصحوب بتفاوت كبير في اللهجات، بين الشرق والغرب.

ثانياً: تخلو الكتابة المعتمدة راهناً في الصحف والكتب من الحركات، كالضمة والشدة وحركات الجر والرفع والنصب، التي هي باعقادي ليست حركات جميلية، بل تدل على الوظائف النحوية، وعلى فهم الجملة. لا استطيع التنبؤ إلى ما ستؤول إليه اللغة العربية، هل ستشهد الفصحى تقدماً في استعمالها كتابة ولغة يومية؟ أم أننا سنشهد سيادة اللهجات في كل بلد عربي. اشتغلت شخصياً ومع مجموعة باحثين ومترجمين على إصدار القاموس العربي الهولندي، والقاموس الهولندي العربي. كانت الفكرة باقترح من مدير مؤسسة «التبادل العرفي في الشرق الأوسط»، بضرورة إصدار قاموس عربي وازن تستفيد منه الجالية العربية، وهي ذات حضور في المجتمع الهولندي، وكنت قد كتبت عام 1985 نقلاً لإذاعة يوصفي أستاذاً مادة العربية في الإعلام، حول قاموس «شريف أمين»، إلى مؤلفه الذي لم يكن يجيد اللغتين. بعد ذلك، طرح المشروع على لجنة التسهيلات الجمعية للترجمة، التي وافقت على العمل بإصدار قاموس روسية وتركية واندونيسية وعربية عام 1997. وانخرطت شخصياً منذ عام 1989 - 1997 بجمع قاعدة بيانات لغوية من الصحف، استكون نسوة القاموس الجديد، من بينها مواد من جريدة «الحياة» اللندنية، وأخرى من موقع «القدس برس» ولاحقاً من موقع اتحاد الكتاب العرب، تشكلت هذه القاعدة، المسماة «متن النصوص»، من 17 مليون كلمة مع 50 ألفاً وراثياً، مستعلا برنامج «القارئ الآلي» الذي يستطيع تحويل



يان هوخ لاند

صورة النصوص، إلى نص بالحروف، ثم استعنت ببرنامج، يقدر أن يبحث عن كلمة ما في متن النصوص ذلك، يعتبر القاموس الهولندي، أساس قاموس أكسفورد عربي/انكليزي، وانكليزي/عربي: قامت جامعة أكسفورد بالاستعانة بالقاموس الهولندي في إصدار قاموسها الشهير في مارس/أذار 2014 الذي نفذت طبعته الأولى. 90 بائنة من القاموس الهولندي هو أساس لقاموس «أكسفورد»، وأقول جازماً ان القاموس الهولندي العربي، والعربي الهولندي، فريد من نوعه بين قواميس اللغة كلها. بسبب ثراء واتساع قاعدة بياناته، بالأسلوب الفيزيائية، واطفياً متضامناً مع بشره ومنتقداً السياسات الجائرة، وهكذا هي علاقتي بالعالم كإنسان، لكنني مرتبب جداً بالعالم العربي من طريق اللغة. اللغة صمبر وعاطفة ولدي علاقات جيدة مع بعض المتقنين العرب والكتاب الهولنديين من أصول مغربية.

● أقرأ روايات غسان كنفاني ومحمد شكري ونجيب محفوظ تحديداً، كما اطالع الصحف المغربية من موقع عملي.. ارتبط بالعالم العربي نفسياً من جهة الشمس الفيزيائية، واطفياً متضامناً مع بشره ومنتقداً السياسات الجائرة، وهكذا هي علاقتي بالعالم كإنسان، لكنني مرتبب جداً بالعالم العربي من طريق اللغة. اللغة صمبر وعاطفة ولدي علاقات جيدة مع بعض المتقنين العرب والكتاب الهولنديين من أصول مغربية.

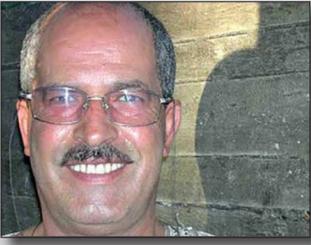
● بوصفك مدير المركز الهولندي في الرباط «نيمار» هل لك أن تعطينا فكرة عن؟

● «نيمار» هو جزء من السفارة الهولندية، يقوم بالتبادل العلمي بين المغرب وهولندا، علماً بأن العلاقة بين البلدين عمرها تقريبا 415 سنة، يشجع الطلاب والمتخصصين الهولنديين على دراسة اللغة في الرباط، ويساهم بتقديم المشورة إلى الباحثين في الشأن المغربي، وله مساهمات فضلية في المجال الثقافي، كما تدعم المغاربة الهولنديين، أهم رسائل «نيمار» هو شبكة العلاقات التي كونها في الجانبين الهولندي والعربي.

\* كاتب عراقي

الحق الثقافي

سعيد يقطين \*



الحق الثقافي، مثل كل الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان، غير خاضع للمسامحة. إنه مطلب لاتصاله بحق. لكن المطالبة بأي حق يمكن أن يتم وفق احترام الحق الثقافي المقابل له، لا بإلغائه لغرض هيمنة جديدة على من كان لهم الحق في فرض اختياراتهم على غيرهم في زمان سابق، وإلا صرنا أمام مقابلة حرمان بحرمان، واعتبرنا الدم لا يغسل إلا بالدم، وهذا ما يجري في وطننا العربي.

يتسع الحق الثقافي لكل ما يتصل بالإنسان في وجوده من قيم وشعائر ورموز تجسدت في الزمن للتعبير عن خصوصية في تدبير شؤون الحياة غير المادية. لا مجال للتمييز بين الحقوق الثقافية وغيرها من الحقوق الأخرى. فلكل منها شرعية ما دامت لا تتنافى مع مصالح الجميع، ولا تشكل عبة أمام التطور الذي يخدم الإنسان.

منذ أن صار مفهوم «الإرهاب» مختزلاً في الإسلام من خلال ممارسات «القاعدة» والاتجاهات المتطرفة، وكانت أحداث شنتبر النقطة التي أفاضت الكأس، صار «السننة» موضع شك واتهام. فهم رعاة الإرهاب وغذوه. وهكذا ابتدأ التعميم والخط. فالإسلام صار مختزلاً في التطرف والإرهاب. ورغم استهداف «القاعدة» لدول إسلامية «سنية»، ظلت الصورة العامة معلقة على جدار المتخيل الأوروبي والأمريكي والعالمي. وجاء تنظيم «داعش» ليسمح عن تلك الصورة ما علق بها من غبار، ولاسيما بعد نشر الصور التي تبرز الدموية في قتل الزهراء، وتعيد ملامح ما تشكلت عن الإسلام والسننة معاً، رغم استهداف «داعش» للسنين أيضاً.

صارت الصورة المبكرة عن الإسلام والسنة مبرأة من خلال مفهوم الإرهاب والتكفير. فالتكفير سلب لثق الآخر في ممارسة حياته الثقافية والدينية. والإرهاب ممارسة للتكفير عن طريق القتل. وصار كلما استهدف «علماني»، أو «مؤكح حسيني»، وجهت أصابع الاتهام إلى «السننة»، من خلال تسمية هذه الجماعة المتطرفة أو تلك، مع التشديد على الانتماء إلى السننة.

بعد إعدام صدام، لم تشكل الديمقراطية في العراق التي كان يحلم بها الشعب العراقي، في تنوعه الثقافي وتعددته. بدأت تظهر مختلف الحقوق التي كانت محرومة من ممارسة نشاطاتها. وبعد الربيع العربي الذي جاء ليحول لا للفساد، ظهرت الخيوط الثقافية، وبرز الشيعة للإعلان عن أنفسهم باعتبار أن لهم حقاً هضمتهم، ليس الأنظمة الديكتاتورية، ولكن «السنينة». وفي اليمن بعد تضيحة صالح عبر «الشيعة» عن ممارسة حقوقهم وطقوسهم الحسينية لأول مرة. فاخترف الصراع ليصبح بين الشيعة والسننة، واختلطت الأوراق بين السننة والتطرف، فلم تكن النتيجة غير مزيد من التطرف المضاد.

تتلجى ملامح هذه الصورة، في العراق وسوريا واليمن بصورة خاصة. فه القاعدة، في اليمن، مستهدفة من قبل الطائرات بلا طيار، ومن الحوثيين ومن الحكومة و«داعش»، من قبل التحالف الدولي، والأكراد والنظام السوري، وحزب الله وإيران والمعارضة السورية، على مستوى الظاهر. أما الباطن فالمتستهدف، أيضاً، هم السننة، باعتبارهم موئل الإرهاب ومصدره الأساس. ولا يمكننا تجاهل دور سوري بالتقارب الأمريكي - الإيراني الذي تدعمه موجبه أمريكا مشروع إيران في الشرق الأوسط. ويبدو ذلك بجلاء في السكوت المخزي عما يتعرض له الشعب اليمني من ملاحم وفساد وتهجير وقتيل، ومن خلال تبشير كل المواقف «العملية» على محاربة «إرهاب» والتطرف.

لا أحد يتحدث عن الأنواع الأخرى من الإرهاب الممارس ضد الإنسان في المنطقة. وكان لا إرهاب إلا من خلال «القاعدة» و«داعش» والجماعات المتطرفة. إن الإرهاب يحارب بالإرهاب. وهنا ممكن ضياع كل الحقوق التي لا يمكنها إلا تغذية الإرهاب وتقويته وإدامته، وقد صار بين السننة والشيعة، رغم محاولات طمس هذه الحقيقة. يكفي أن نتابع ما يجري في وسائل الإعلام، حيث تخاض حروب أخرى لتثبيت ملامح هذا الصراع بجلاء. إننا نعاين بجلاء «الإرهاب» و«التكفير» كيف يمارسان من لدن المتطرفين شيعة وسنة معاً، إن سب الصحابة، واستدعاء تاريخ صدر الإسلام، والفتنة، ليس سوى تكفير آخر، لا يختلف عن التكفير الذي يمارسه المتطرفون والإرهابيون، وهم يكفرون المسلمين، ويمارسون القتل ضد المسيحيين وغيرهم، بل وضد المخالفين من السنين أيضاً. ما الفرق بين «الخليفة» الذي يأمرك بمعايسته لتتال رضا الله»، و«الإمام» الذي يأمرك بسب عاتشة تقربا إلى الله نفسه؟ كل منهما يحل شرعية «الدم» لإحقاق الحق «الساماوي» في الأرض. فهذا يقطع الرؤوس أمام الكاميرات ليقول للأخرين: هذه دموية الحق الذي تشهروه ضد من لا يؤمنون به.

وأخر يمارس الطمس الدموي نفسه بشق الرؤوس وضرب الصدور في مواكب تكبي الحسين، مؤكداً من وراء ذلك أن من لا يسيل دمه من أجل شهيد كربلاء ليس مسلماً؛ وكل يرى أن شرعية الدم هي «الحق» الذي يجب أن يشهر في وجه الآخر. ومن هنا يستباح التكفير والإرهاب.

إننا نشهد محاولات تعميق الهوة بين السننة والشيعة، وبين العرب وإيران. فلمصلحة من يتم ذلك؟ لا يلحظ هذا السؤال السياسيون وهم يدافعون عن «الحق» فمتى يطرحه العلماء والمثقفون وهم الأولى بطرحه؟ بداية زدم الهوية بين العالمة بداية نهاية التكفير والإرهاب.

\* كاتب مغربي

«توستالا» عبد الهادي سعدون: قصص الأسماء المنتحلة!

لؤي حمزة عباس \*

جديدة تُخترع فيها البلدان بسهولة، ليهديه بالمقابل كتابته التي لن يكون فيها اسماً، كما لن يكون، هو الآخر، ذا اسم واحد، «جزيت العديد من هذه الأسماء المنتحلة حتى صدقت أنني اسباني بالفعل، ولصقت بي الأسماء أكثر من اسمي أو هويتي الحقيقية»، تتعدّد الأسماء لكل من شخصيات القصة، وفي تعددها تتعدّد الحكايات والبلدان. تُؤرّب الأسماء المبكرة الاسم الأصلي، تغيبه في غابيتها المتشابكة الأغصان، إنها لعبة الغربة النفسية: أن تتلبسنا الأسماء المنتحلة، نتمو أسماءنا وتؤرّب هوياتنا، نفنسي كناية الضيف لتكشف نواخل الراوي والحديث عن أسراره وهو يسرد



بها بين مساحتي الواقع والخيال. ثمة فعل كتابة، في مجمل قصص المجموعة، يواجه إشكالا، ما يعطيه أو يحرفه عن مساراته وأهدافه، وفي كل انحراف تجد القصص موبداتنا وتنظم طبقاتها، بين الكتابة وتمثيلاتها نشأ قصص المجموعة وتحافظ على خصائصها، ذلك ما تؤكده قصة نصيحة «توشاين» وهي نستعيد علاقة الراوي مع الكتابة وإشكالاتها بين التفكير والقول «أد إن كل ما نستطيع التفكير به، نستطيع القول به، إنها لعبة وكل ما نستطيع قوله، نستطيع قوله بوضوح، لكن ليس كل ما نستطيع التفكير به نستطيع قوله». تمتجح قصة «توشاين» الراوي إرداكا لرؤية ما يقع بين التفكير والقول، ما يبني ويتشكل في طبيعة الكتابة، أفكارها ومقولاتها، وهي تتحول من نوع إلى آخر، ومن ألية قول إلى أخرى تتنصّن حلا سحرانيا باقتضاه أثر الكتابة وإضاعة عوالمها بما تتوفر عليه من طاقة وصلابة تعبير، «يجب أن ترفسي بما أقضه عليك، لأنني لا أجدر مخرجاً شحماً غير»، إنه سبيل القصص الذي لا سبيل سواه ومخرجها الذي يقترحه الراوي مجدداً، مع كل قصة، موقفي مع قرأته في قصّة أنواره وتبدل مواقفه، فالراوي يؤسس روايته على موقع القارئ، معنا، بقلته وألية تلقية، إنه يعيد سرد حكاية سبق أن رويت على مسامعه، لذلك ما ينسبر إليه عنوان القصة الثالثة «كناية الرجل الذي فض حكاية يعتقد أنها تهنئي»، حكاية تخزن حكاية، مقترحة طريقاً لسواها، لتتعدّد طبقات القصص وتتسع عوالمها، كل طبقة منها تحمل قصتها وتفسير لزمها وهي تضي في مغامرة الكتابة نحو مساحات تشهد القصة القصيرة فيها رحابة وحياة. ثمة حربة محكومة بنظام تحياها قصص المجموعة، ثمة أنهار تجري تحت القصص ومخلوقات تنفّس عبرة عن أزماتها، لتتقارب قصص «توستالا» العشر على الرغم من تعدد موضوعاتها وتباين أليات كتابتها في اعتماد تيمة جوهرية تجد تنوعاً ماهراً وصياغة لا تخلو من دأب، وهي تلمس كل مرة نواخل الإنسان ومضيقه وحدته وانفصاله عن أرض لم تعد أكثر من تدرى موجهة، غريبة أحياناً حزينة وموحشة. إن التنوع في صياغة التيمة وتكرارها أسبهم بتقديم المجموعة حقلاً سردياً ثري العلاقات، تحيا القصة القصيرة فيه واحد من اختيارات وجودها وتعزّز قدرات كتابتها. في زيارته بيت صديقه بمناسبة حفل تكريم تسميت أسبابه يقدم الراوي نفسه لضيف اسباني باسم مزيّف، من أسماء عديدة مزيّفة استخدمها بمناسبة غيرها، «كنا لو كان يحتملي بزيّيف اسمائه من غربة مهذبة»، «أد إن أنت طاجكستان». أسماؤكم تعجبني فقها رنة غريبة فنقلها نحن لإسبان»، يقول الضيف ذو الحكاية ناقلاً الراوي لغربة

بفتح عبد الهادي سعدون مجموعة القصص «توستالا» الصادرة عن دار سننابل، القاهرة 2014، بواحدة من حكايات الهنود الحمر، ماضياً نحو سؤال التسمية، حيث تفتح الأسماء حزمة الحكايات وتضي درويها لتتكرر الاختيار موقفي السرد وتضي بها ما لم يعد من أطراف القصة القصيرة أو نحو ظلالها، «سأله وهو يراقب طفلة الجمر في الموقد، لماذا يسونك توستالا؟ تنفس (السامان) طويلا ولم يجب قبل أن يدخن من غليونه الخشبي. لأنني حكواتي سرد القصص كما يحلو لي..» إنها حكايات «لا تشبه حكايات الآخرين»، بغترفها حكواتي حرّ في مساءات الهنود العبيد، حيث تقاطع أصداه مروياته مع أصداه حكايات تزيانتس وخورخي لويس بورخس مزيّبة بين الحقيقة والخيال مزة، مطابقة بينهما مزيّات وهي تجعل الحكاء نفسه، حسب تصوّر بورخس، وليد مروياته وخازن أسراره، لتؤمّن عتمة المجموعة مساحة للنظر في الصلات الخفية والعلاقات غير المرئية بين الحكايات والحياة.

مع قصة «بلد منتقل»، فاتحة قصص المجموعة، تواجهنا صلة الحقيقي بالمتخيل وأثرها في بناء القصة وأليات كتابتها، فلن يكون التخيل، في مثل هذه الصلة، ضراباً من الإيهام بالواقع أو وجهاً من وجوه الخداع والتزييف، بل تجتهد القصة القصيرة في سبيل كشف الواقع وإدراك ملامحاته من خلال قدرة التخيل على أضاعة صلة قصصية في التجربة الانسانية، ثمة مناطق بين كتابة رواية بعنوان «بلد منتقل»، يواصل راوي القصة كتابتها، وتزييف أنه الفاجي، كل كتابة استمرار تزييف يتوقّف عند تفويض ليعاود جريانه مع تواصلها من جديد. يتحكّم الخيالي بالواقعي، يوجه ويقوم أثره، لتكون كتابة الرواية (حديثاً) من رواية غير مكتملة، لكن الخيال لا يقتني بوضع حدّ لشروع الرواية، بل يغتر طبيعة العلاقة بين الخيالي وروايته، ويعدل سماته الشخصية مقترحة سمات تمكنه من الانتقال بين السند بالخفة التي ينتقل بها من حكاية إلى أخرى، فكل مدينة في حكايته تفتح باباً لمدينة جديدة، لكنها جميعاً تقود لدية تقع في صلب قصص المجموعة وجوه مروياتها، إنها مدينة بغداد «بشوارعها وناسها وقنوطها الذي لا يشديه حزن آخر في العالم»، إن الانتقال بين المدن والانفعال الأولى بهواجسها الموجهة وتكرياتها «التي خرجت بما يشبهه الطلق لتتفجر وتندم مساحته بيد نزقة زوايا المدينة»، إنما تعمل قصص المجموعة على تجديد العلاقة مع المدينة الأولى باستعادة بعض من تفاصيل حياتها ورواية جوانب من حكاياتها، سينتقل الحكاء بحكاياتها التي لا تنضب، صارخاً مع كل قصة بين حكايات العميقة، لتكون كل قصة من قصصه صدى يليقاً لقصة أخرى، وتعدّل حريته الحرة التي تحرك القصص، وتبنيها وتهدها، وهي تنتقل بين المدن والهواجس والأوامر، لتحافظ الكتابة على دورها في بناء القصص والانتقال

شعر

صباح الخير علال اخديم

عزالدين المعازي \*

مع إنه غارق حتى الثمالة  
يده الشطابة ومقصه الكاكي  
أسطوانة  
فكل فراق الزوية تحذره  
بيتهم لها  
كلما أحب نفسه رأها في المرأة  
رأسه بين يدي القروش  
ويده تشكوه بالمحرمات.  
ثمة في الأعلى قصيدة منهكة  
قلب حزين ومجرات  
صباح دائن  
وسرير أحلامه لا يساوي مرتب الشهر  
كلما رأى نورا قال نوري  
وهو يحلمك  
يجادل بيكي يتصحن  
جيوهه جرائك وصور ومجلات  
صباح الخير إن  
من يكس الشوارع يا علال؟  
أين ترمي الازبال يا علال؟  
يتوقف يرمي أسنانه من فمه  
يتدفق الماء.. يشكو.. يزمرجر  
ثم يرفع رأسه

أريد ميدالية تعادل ما أقوم به من عمل  
وينتظر  
أن يجمع أسمائه من زورق الحياة  
خلفه الشمس وشغف الأنامل ولوم الجميع  
وحديث لا ينتهي بحاشية الحكمة  
واله يكون جرحك علال يسيل  
أبد صمتي فيما لا يتقال ولا يقال  
لكي لا يراك  
وهل جسدي متعب  
أبد صمتي فيما لا يتقال ولا يقال  
وهل جسدي متعب  
لثج على قلبي إن إذا كان الآخرون يحضكون  
وينسون أن الأمر ليس بأيديهم ..

\* شاعر مغربي

أربعة نماذج متباينة الأساليب والمدارس

التشكيل «الأنثوي» في معارض القاهرة... من الكلاسيكية إلى التجريب

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

من خلال عدة معارض مُقامة الآن بالقاهرة، حاولنا أن تكون خاصة بالإبداع التشكيلي الأنثوي، وما يحمله من دلالات تجاه الفن وتاريخه، وبالتالي طريقة تناول موضوعات تهم المرأة في المقام الأول، والملاحظ على هذه المعارض بعضها ولا تنفي إحداهما الأخرى. فبينما يصل التجريب مداد كسا في معرض الفنانة سارة الدبوسى، تبدو أعمال الفنانة مرفت رفعت مُعركة في الكلاسيكية، وبينهما تأتي التجربة المتميزة للفنانة أمينة سالم بحسبها الصوفي وتكويناتها المعتمدة على تكتيك الكولاج، وأخيراً معرض الفنانة زينب السعودى التي تتلطف من عوالم سوربالية تقرب من التجريد إلى حد كبير. ربما مُصادفة تزامن هذه المعارض مع ما أتاح عقد المقارنات بين الأساليب والمدارس التشكيلية المختلفة، التي تحاول المرأة من خلالها تجسيد حالة فنية متباينة لوليا وتشكيلها.

فنيات مرفت رفعت

تحت عنوان «زهور القمر» أقامت الفنانة مرفت رفعت معرضها في جاليري (دروب)، الذي ضم 25 لوحة من لوحاتها، التي تجسد أسلوباً غاية في الكلاسيكية، من حيث التصميم وحركة الجسد وتكوين اللوحة، وصولاً إلى اللون، مستخدمة خامسة الباستيل في تنفيذ لوحاتها، وجود لغيات مختلفة، تبدو كل منهن وكأنها بورتريه كلاسيكي، خاصة توزيع الإضاءة الذي عكس وجوههن وملامهن الغارقة في الرقة. من ناحية أخرى تباينت الفتيات من حيث البيئة المنتميات إليها، فتتوزع البيئات، التي جاءت كخلفية لتكون الفتيات الذي يحتل المساحة الأكبر من اللوحة، يحاول رصد التباين بين الفتيات أنفسهن.. البيئة الجبلية والصحراوية والبحرية، وهو ما اختلف معه ملابس الشخصيات والوانها، كحالة نماذج بين الشخصية والبيئة التي تنتمي إليها، جاء ذلك من خلال اللون والحركة وطبيعة تكوين الجسد، إضافة إلى انعكاس حالة ما من الصوفية، حالة من الإشراق والأمل اللبدي في وجوهن الشابة ببطاقة كبيرة من الحياة، رغم الصمت التام الذي يبدو في اللوحة، إلا أن إضاءة الوجه وحركة الجسد توحى بهذا الطاقة الكارثية من ناحية أخرى نجد مفردات مُكملة في اللوحة تعكس حالة الصفاء هذه.. كالقواقع والنساي وباقية الزهور، حالة بعيدة عن الصخب، وسكون ترضيه الشخصية وتبدو وكأنها وجدته بعد رحلة بحث طويلة.

سيراليبة زينب السعودى

تبدو لوحات الفنانة زينب السعودى مزيجاً ما بين السيربالية والتجريد، محاولة التعبير عن حالات لاشعورية من خلال التكوينات والألوان المتناقضة، لخلق قدر أكبر من التباين اللوني في اللوحة. جاء معرضها بعنوان «بين الأسطورة والتشكيل»، وقد أقامته بـ(أتيليه القاهرة). وتبدو المرأة دوماً مُصدرة للوحة، وفي لون أكثر سطوعاً، بينما يبدو الرجل في الخلفية والإضاءة الخافتة تكاد تُمحي تفاصيله، إضافة إلى وجود الحيوانات كالقط، وهو رمز فرعونى قديم، مع المبالغ في النسب وأحجام الخلوقات التي تمثل خلفية اللوحة، وكأنها أشباح تجاهد في الظهور أكثر، إلا أن المرأة التي تتصدر المقدمة وتبدو أكبر حجماً تكتجح في قوة ظهور هذه الأشباح. حالة أخرى تحاول الفنانة تجسيدها من خلال جسد كبير يحوي العديد من الوجوه والأجساد الأصغر غير المتمثلة للتكوين في ما يشبه الهيئات العظمية، وهو ما يُذكر بأعمال سلفادور دالي للوحة الأولى، ولكن مسحة التجريد تبعث عن طريقة دالي وتكويناته، اللهم فقط حركة الجسد وتكوينه في فراغ اللوحة، الصاخبة بالوجود وأجزاء الأعضاء البشرية.

صوفية أمينة سالم

من المعارض المتميزة يأتي معرض الفنانة أمينة سالم، الذي أقامته بجاليري (بيكاسو)، وجاء بعنوان (انطباعات). وهنا تستخدم الفنانة تكتيك الكولاج في العديد من اللوحات، إضافة إلى الاحتفاء بحركة الجسد الأنثوي أو الذكري، في حالة توحيد تام، إضافة إلى الألوان الصاخبة والموجبة بحالة حيّة على السدوم، احتل اللون الأحمر أغلب اللوحات، ما بين التكوين الجسدي للرافعات وما بين الحركة الظاهرة في طفل أو مجموعة أطفال يرتلون القرآن، هذا التوحد في الحركة يخلق حالة من الوجد الصوفي—إن جاز التعبير—حالة الاحتفاء بالجسد هذه تعبر عنها الفنانة في تنوعات وتباينات الحركة، لتخلق توتراً دائماً في اللوحة تتراوح بين إيماءة رأس مقرئ القرآن، وذراعي راقصة يصحبان أربع أرجل تتحاول خلق دائرة في اللوحة، حيث يعيل جسد الراقصة للناحية الأخرى حتى يتم استكمال الدائرة، وهي رمز صوفي معروف، فالرقص الصوفي يصح هنا امرأة. إضافة إلى مثل هذا النوع من الثقافات المختلفة، كلوحتها العنوتية بـ«الكارما» على سبيل المثال، كما تعتمد الفنانة على بعض العبارات والمفردات مثل.. «الحظ ما يأتي/ما كنت أو من بالعيون وسحرها، حتى رمثني بالهوى عيناك».

تجريب سارة الدبوسى

حاولت الفنانة سارة الدبوسى مدرسة التصميم والزخرفة في كلية التربية النوعية من خلال معرضها الذي أقيم بـ«أتيليه القاهرة» قاعة محمد ناجي»، وجاء بعنوان (تجليات ورقية) أن تخلق أعمالاً تجريدية من خلال اللون والخط وتشكيلات الورق، وهنا تبدو اللوحات في ما يشبه الجوار الدائم بين اللون والتشكيل وملمس الخامة المستخدمة—تشكيلات الورق—محاولة نقل انطباع المُتلقي من خلال هذه التكوينات

أعمال الفنانة مرفت رفعت

والتشكيلات المختلفة، اعتماداً على تصيمات مُعددة الأجزاء، التي تبدو منفصلة التكوين، لكنها توحى للعين بتشكيل عام مختلف عن هذه الأجزاء المنفصلة، في تركيب أقرب للتركيب الهندسي، وخلق منظور وعمق في اللوحة، من خلال هذه التكوينات، وهي تجربة متميزة تعتمد على أساسها على اللون وطريقة بناء عناصر اللوحة وعلاقتها بعن المتلقي، في إنتاج واستنتاج الدلالات المختلفة، من خلال شكل تجريدي، لا يفرض بذاته انطباعاً موحداً، بل يصح المتلقي مشاركا وأكثر فاعلية مع العمل الفني.



من أعمال الفنانة سارة الدبوسى



من أعمال الفنانة أمينة سالم



من أعمال الفنانة زينب السعودى

أصدر قانونا يلزم التلفزيون بإنتاج فيلمين كل شهر ولم يمنع فيلما واحدا

نور الدين صايل: السينما المغربية حاضرة في المهرجانات الدولية... و«الدارجة» تعيق انتشارها

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

فيلمين كل شهر، وبذلك تكون المحصلة النهائية لإنتاج الأفلام التلفزيونية الذي يصلح بعضها للعرض السينمائي 24 فيلما في العام. وأشار إلى أن ظاهرة تعدد المهرجانات السينمائية في المغرب على اختلاف أنواعها وتخصصاتها شكلت انتشارا كبيرا للفيلم القصير، من حيث ارتفاع عدد هذه الأفلام المنتجة سنويا، وفتح آفاق جديدة في بلدان صغيرة نائية في المغرب، وأوضح أن بعض هذه المهرجانات تستمر إقامتها، والبعض توقف لأسباب عديدة، وأكد أنه لم يخلق الباب في وجه أي من الذين جاءوا له بالمسارح إقامة أي مهرجان سينمائي، بل ساعدهم من خلال المركز في الدورات الأولى وتوقف بعد تعثر القائمين على هذه المهرجانات في تنظيم دورات أخرى.

وأكد نور الدين صايل أنه لم يقم بمنع أي عمل سينمائي أو ممارسة أي نوع من الرقابة على الأفلام أو السينمائيين، خاصة تلك التي يمول جزءا منها المركز السينمائي المغربي، على اعتبار أنه يمثل إحدى الجهات الحكومية، وشدد على ضرورة وجود مناخ يضمن حرية الإبداع وضمان الدولة على توفير المساعدات للفنانين، من دون وجود رقابة مسبقة على هذه الأعمال.

وأضاف: «هناك بعض النقاد يتذمرون من مستوى بعض الأفلام، فوسط العشرين فيلما التي ينتجها المغرب سنويا، ربما نجد فيلمين أو ثلاثة ذات مستوى في عالي، فرنسا على سبيل المثال تنتج أكثر من 200 فيلم سنويا، ولكن كم عدد الأفلام التي نستطيع أن نقيّمها فيها. لن يبقى وسط كل هذا العدد إلا فيلما أو ثلاثة. المغرب إذا كان لديه 20 فيلما من الممكن أن نجد منها فيلما يصلح لتثقيف المغرب في المهرجانات الدولية، إذا تركت الدولة الإنتاج للسوق وللشركات الخاصة وحدها لن نشهد إنتاج فيلمين في العام، ولا ضمان أنها ستكون أفضل الأفلام، أنا أؤمن بجديلة الكم والكيف، فالأفضل أن نعطي وسائل لإنتاج ويمكن بهذا الاستمرار وبالترامك نتج ما بعد عدد أكبر من الأفلام ذات

مستوى في أفضل، وبذلك المغرب يضمن لنفسه سنويا حضورا في أهم مهرجانات السينما في العالم، الإنتاج هو أسس مخيلتها، أملي أن يستمر هذا الإنتاج مع الإدارة الجديدة للمركز، وتستمر معه المنحة التي كتبت أو أن أعطيها للسينما بعد حل معادلة الإنتاج ومعادلة تسويق الأفلام، المشكلة الأكبر التي تواجه صناعة السينما في المغرب هي التسويق، لدينا في المغرب 70 شاشة فقط، ولكن من الضروري أن تصل إلى 250 شاشة، هذه الخطّة الثانية وأملي أن نتجزها الإدارة الجديدة.

وقال نور الدين صايل، إن البلاد التي لا توجد فيها صناعة سينما لا توجد فيها حريات، حيث أكد أن إقامة المهرجانات فقط، من دون وجود صناعة سينما حقيقية لا تثر في وضع أسس مستقبل صناعة سينما حقيقية. وعن قضية قرصنة الأفلام السينمائية بعد عرضها في أوروبا وناجح أيضا في تسويق الأفلام بلغات مختلفة، الوطن العربي تربي على الأفلام المصرية وتعلم

أصبح وسيلة لا نستطيع أن نتحكم فيها بشكل كامل، سهولة نسخ الأفلام أصبحت أسرع من مصادرتها لها، كل تطور تكنولوجي يمكن أن يستعمل بكيفية غير قانونية، مراقبة القرصنة من مهام المركز السينمائي المغربي، ولكن لا توجد إمكانية لرقابة كل المواقع التي تقوم بسرقة هذه الأفلام، سنويا على الأقل لدينا 30 قضية تنتظر في المحاكم، بخصوص هذه القضية، وهناك غرامات تفرض على السارقين تصل إلى السجن، ولكن كل هذا لا يوقف القرصنة.



نور الدين صايل

التي تحتل جزءا كبيرا من اهتمام الجمهور. يذكر أن الفنانة سميرة أويوب سلمت جائزة نجيب محفوظ في التميز الفني لنور الدين صايل خلال حفل افتتاح المهرجان.

اللهجة المصرية في سنوات طويلة عبر السينما والأغاني، ولكن هذا يحتاج لسنوات طويلة جدا. وطالب صايل الزوئين في مصر بتوفير فرصة لعرض الأفلام المغربية في دور العرض المصرية مقارنة بالأفلام الأوروبية والأمريكية

أختير ضمن أشهر سجناء الرأي في العالم «عصفور» الشاعر السوداني محبوب شريف يغرد في سجن الكاتراز الأمريكي

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

عشر سنوات قضاها الشاعر الراحل محبوب شريف في سجون نظام جعفر نمري الرئيس الأسبق للسودان من جملة ستة عشر عاما هي عمر الحكم المايوي، واستقبل نظام الإنقاذ شريف بتسع سنوات في السجون المعتقلات. هذه السنوات التي قضاها شريف بين القضاة، وضعت له أشهر سجناء الرأي في العالم، مع الثائر الأمريكي مارتن لوتر وغيره من المناضلين، وخصصت له زنازنة من 12 زنزانا في سجن الكاتراز الأمريكي الشهير، الواقع في جزيرة مواجهة لمدينة سنان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية. جدران السجن تم تزيينها بملوحات لكل بطل، وتصيح فيها أصوات شعراء وفنانين من مختلف دول العالم وبمختلف اللغات، تعرضوا للاعتقال والمضايقات. ويمثل الكاتراز في الثقافة الشعبية الأمريكية السجون الأسطورية الذي لم يتمكّن أحد سجنائه من الهرب منه حيا، وهو يجسد معاني القسوة والحرمان والتطلع الغريزي نحو الحرية، وهو سجين قدرالي أمريكي من أقسى وأعنف سجون العالم، وكان موضوعا لعدد من الأفلام الأمريكية، أغلق عام 1963 ليصبح متحفا يزوره عدد من السياح من مختلف دول العالم تصل أعدادهم إلى مليون ونصف المليون زائر في السنة.

ولدت في السجن واسمها «عصفور الحنين» ليلقها بصوته، ومصحوبة بترجمة بالغة الإنكليزية أنجزها عادل سيد أحمد، فقد كتبها شريف أول مرة في سجن سواكن شرق السودان، وتم تزيين كلماتها باليد في قطعة قماش وتجهيزها من السجن. ويقول الكاتب عصام الأمين، أن محبوب شريف شاعر مسكون بحب الشعب، وبضيف: «ولا عجب أن أطلق عليه الغضب والشعب، والمثال في أشعاره يجد ميله نحو الغضب بأمال الناس والأهم وأقراهم، مما يدل على نفسية الشاعر، يظهر ذلك في حياته بسجن كوبرو شالا غرب السودان، حيث ملا دفتر الأول والثاني بكل ما هو إنساني، وقد وظف شعره بصورة واضحة وجلية ضد الدكتاتوريات العسكرية وحكم الفرد والأنظمة الشمولية وحلمه بوطن خير ديمقراطي».

شهد عام 1948 ميلاد محبوب بقرية قديم رفيفي المسلمية بوسط السودان وتوفي في 2 أبريل 2014 في أم درمان، وبين هاتين اللافتين اشتملت حياته نضالا وشعرا ومشاريع من أجل المجتمع، وخلف مسيرة ذاتية ناصعة البياض، فقد تلقى تعليمه بالرحلة الأولية والوسطى بين أعوام 1958 حتى 1962 في مدارس «المدينة العرب، بوسط السودان، ثم معهد «مريدي للمعلمين بالخرطوم، وتخرج معلما في 1968م، وعمل منذ عام تخرجه في 1968 معلما بالمدارس الابتدائية. لم تكن حياته مستقرة بسبب مواقفه وفصل تعسفا عدة مرات خلال مسيرة عمله، ورغم ذلك ابتكر خلال فترات تدريسه عددا من طرق التدريس، التي تعتمد على التعلم بالمشاركة الأساسية مع التلاميذ في الإعداد للمادة التعليمية ومسرحها، وكان مشرفا تربويا يكتب تعليم أم درمان قسم المناشط التربوية بالمدارس الحكومية في الفترة 1987-1989.

ومن أهم منجزاته في تلك الفترة، أنه قاد مبادرة مشروع إعادة المكتبة المدرسية، الذي أسس مكتبة لكل مدرسة ابتدائية بأم درمان وأريافها عام 1986، وفي ذلك أقم عددا من البرامج الثقافية ومعارض للكتاب.

وايتر بالتعاون مع وزارة الصحة الاتحادية مشروعا لمكافحة الإسهالات مستهدفا المعلمين، التلاميذ وأولياء الأمور، وابتكر عدة برامج للتثقيف، وفي ذلك صمم صالونا متحركا، وأشرف على تصنيعه، وأيضاً صمم ونفذ النتيجة التربوية لتقام عليه ندوات، أيضا صمم ونفذ النتيجة الموجهة للتصحيح الأكاديمي للتلاميذ في عامي 1987 و1988. وهو صاحب فكرة ومؤسس لمنظمة أصدقاء الأطفال الصابيين بالفشل الكلوي منذ عام 2000، وقاد حملة مالية ببريطانيا لدعم المنظمة أثناء رحلة تشخيص مرضه بلندن سنة 2006، وبأدر في تكوين عشرات الأنشطة لدعم وخدمة المواطنين في المناطق الريفية. في مجال الثقافة والفكر كان محبوب شريف سكرتيرا لاتحاد شعراء الأغنية السودانية منذ عام 1968 وحتى عام 1970، كان عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب السودانيين وارتبط بمركز عبد الكريم مغربي الثقافي بأمدرمان ومعظم مبادراته كانت تنطلق من هذا المركز الذي شغل فيه عدة مناصب أبرزها عضوية مجلس الأمناء وعضوية اللجنة التنفيذية.

ومنذ مجيء ثورة الإنقاذ قاطع محبوب كل أجهزة الإعلام من صحف وإذاعات وقنوات فضائية، في موقف مبدئي ضد سياسات الدولة المنهجية في انتهاك حرية التعبير، ولم يبدل بتصرحات حتى للصحف المستقلة لاعتقاده بأن هاشم الحبرية المتاح عبارة عن كياج «قبيح» لتزيين وجه السلطة.

فصلته سلطات حكومة «الإنقاذ» منذ يوليو/أغسطس 1989 وحتى يوم وفاته في 2014، وزاره بعد سنوات من حكم «الإنقاذ» أحد الوزراء ليبلغه رعية الحكومة في إعادته للعمل، فقصت ابنته للمسؤول مطالبة باعادة كل الذين فصلتهم السلطة منذ مجيئها، وبعد ذلك يمكن أن ينظر والدها في أمر عودته للخدمة، وعلى المستوى الشعبي حظي بتقدير كبير من كل فئات الشعب ومؤسسات المجتمع المدني ومنحته جامعة الأحفاد للنبات الدكتوراه الفخرية في القانون عام 2012.

ساري الليل عيسى الشيخ حسن

تقتات من دمعه وحزنه العالي  
«يهان دموعي بقيت أندب على حالي  
سريت وأصبحت أنا بسعون وجبال  
شكيت أمرا جرى لمدبر الحال  
يشيب راسي على فراق السرداحية»3  
الآن:

أقول: «هلي»  
فتزئد الجبال: «هلي»  
أنا الغريب  
وحزني لا يمل:  
«هلي»  
في كل نجم يتيم الضوء وجه «هلي»  
في كل وجه طوي الحزن ريح «هلي»  
في كل طفل شهيد الوقت كان «هلي»  
« هلي عز النزيل وعز من قال  
نقال الروز مام حجر منقال»

و النقلة: سبعة أعشاش يمام في مقابل سبعة، في كل عش  
سبع حصيات، يتقابل كلان كل منهما بعيني ذئب، ووراءهما  
مشجعون يتخلون في اللعب، يعدون الحجاره، يقولون لا  
:«قوم بالبيت هذا، كل رجعتك!...»، وفي النقلة لا غالب إلا  
بالقعود (بجدة واحدة).  
مات لاعبى النقلة في القرية، وأحد طو الآخر، التلفزيون و  
(السكامل)2 وكره القدم خربت الناس، وفي هذه الحرب لا  
بد أن أحدهم تذكرها، وضع قبضة شهداء في يده، ونثرها في  
أعشاش من خشب الصفصاف، لا بد أن ...

أقول هلي:  
قمر العبايا يرش الحوش/ والوئد  
غاب هناك/ ورؤياه التي وجدوا  
حزن جليل/ ولكن ماله أحد  
بيكي عليه/ ويرثيه إذا رقدوا  
مرثية يا هلي/ عنوانها الولد

شاعر سوري



## 3 برامج متشابهة على «أم بي سي» و«أم تي في» و«الجديد» لإستقطاب المشاهدين

## إشتداد المنافسة بين الفضائيات اللبنانية ومنى طابع وورد الخال ضحيتا التوقيت



ورد الخال ومنى طابع

هذين العمليتين في مواجهة بعضهما البعض ما جعل الكاتبة منى طابع في موقع وكأنها تنافس نفسها، وهذا ما ينسحب أيضاً على البطلة ورد الخال التي أبدعت في تمثيلها في كلا العمليتين في حين وقع اختيار المشاهد طبقاً لأي عمل يفضل متابعيه أكثر الدرامي، الذي يملكه «عشق النساء» أو الكوميدي مع «عريس وعروس».

وقد اعتبر المتابعون أنه من الظلم أن تقع الكاتبة المشهورة واللامعة منى طابع والمتلمذة ورد الخال، التي تلعب دور البطولة في «عروس وعريس» و«عشق النساء» ضحية محطتين يتحدان بعضهما البعض بشكل شرس للغاية. ولقد عبرت طابع عن انزعاجها من الموقف، الذي وضعت فيه غير أنها لا يمكنها البت بالمسألة لأنها تتعلق ببرمجة المحطة.

المثلة ورد الخال استغرقت الأمر في البداية، غير أنها اعتبرت أنه بإمكان المشاهد أن يتابع العمل الآخر عبر «الانترنت» أو عبر الاعادات التي تعتمدها محطة «أم تي في».

في سياق آخر، يتصل بالمنافسة البرمجية بين المحطات اللبنانية تتنافس قناة «الجديد» مع «أم تي في» و«أل بي سي» على هوس ما يعرف بـ«الريتينغ»، إذ اعتمدت كل محطة من المحطات المذكورة التوقيت نفسه لثلاثة برامج مهمة مع الاعلامي طوني خليفة، الذي انتقل حديثاً من الجديد إلى «أم تي في» لتقلبه ربما كركي، التي انتقلت من «المستقبل» إلى «الجديد» وجو عولوف المنتقل من «أم تي في» إلى «أل بي سي».

وتسلط هذه البرامج الضوء على مواضيع حساسة لها ارتباط وثيق بقضايا الناس اليومية على الصعيد الاجتماعي والصحية والدينية، كما أنها تكشف ملفات وقضايا فضائية تستوي اهتمام المشاهد، وتعرض هذه البرامج «للتشعر» و«حكي جالس» و«1544» يوم الاثنين التاسعة والنصف مساءً.

## بيروت - «القدس العربي»

ناديا الياس:

إذا شئت أن تعرف كيف تكون المضاربة الحادة بين المحطات التلفزيونية لاستقطاب وجذب أكبر نسبة من المشاهدين لرفع منسوب ما يعرف حالياً بالأرقام «الريتينغ»، فما عليك سوى أن تتابع ما يحصل عن كثب من منافسة حادة وصلت إلى حد المضاربة غير الشريفة بين محطات «أل بي سي» و«أم تي في» و«الجديد».

البداية مع «أل بي سي» و«أم تي في» المحطتين الأكثر مشاهدة من قبل شريحة واسعة من الجمهور اللبناني الأكثر منافسة، وأخسر فصول هذه المنافسة التلفزيونية تجلت في عرض السلسلين الجديدين «عشق النساء» الدرامي الرومانسي، و«عريس وعروس» الكوميدي بإمتهان الكاتبة نفسها منى طابع، وللبطولة نفسها مع نجمة الدراما اللبنانية الفنانة ورد الخال على المحطتين المذكورتين في التوقيت نفسه في سابقة تعد في الأولى من نوعها في الدراما اللبنانية، الأمر الذي أساء بشكل واضح لكل من الكاتبة طابع والفنانة الخال، والجمهور الذي بات في حيرة من أمره حول أي من هذين السلسلين بإمكانه متابعتها، علماً أن هذين السلسلين قد تمكنا من جذب المشاهدين منذ اللحظة الأولى لعرضهما، وقد استبدلت محطة «أل بي سي» مسلسل «الأخوة» الذي كان يعرض عند الساعة الثامنة والنصف إلى التاسعة والنصف.

ومما لا شك فيه، لقد بدت الكاتبة منى طابع في وضع لا تحسد عليه حالياً لأن الجمهور انقسم حتماً ولم يعد بإمكانه متابعة أعمالها، التي يترقبها وينتظرها الجميع كباراً وصغاراً، وما لم يكن في الحسبان أبداً أن يتم وضع



## جديد كارول سماحة «جيل جديد»

بيروت - «القدس العربي»:

بعد دعوتها كتجمة لبنانية وعربية لحياء احتفالية خاصة بأعمال حفرة قناة السويس الجديدة، كتبت الفنانة كارول سماحة أغنية خاصة بهذا الحدث بعنوان «جيل جديد». لحن الأغنية محمد يحيى ووزعها ميشال فاضل، وكان من المقرر طرحها لأول مرة خلال تلك الاحتفالية، إلا أن حداث العريش، الذي وقع مؤخراً وراح ضحيته شهداء من الجيش أرجأ طرح الأغنية. وقررت سماحة طرح الأغنية على قناتها الرسمية على «يوتيوب» يوم الإثنين، وهو اليوم الأسبوعي الذي درجت فيه كارول على تقديم عمل فني يذاع لأول مرة على قناتها الخاصة.

## ماثيو ماكونهي يحصل

## على نجمة في ممشي هوليوود

■ لوس أنجليس - د ب أ: حصل الممثل الأمريكي ماثيو ماكونهي على نجمة في ممشي المشاهير بهوليوود.

ومن المقرر أن يكشف ماكونهي 45/ عاما/ النقاب عن نجمته في السابع عشر من الشهر الجاري.

وبحسب بيانات منظمي الحدث، سيحصل ماكونهي على النجمة رقم 2534. ويعرض ماكونهي حالياً في دور العرض السينمائي فيلم الخيال العلمي «بين النجوم». وشارك ماكونهي المنحدر من تكساس في أكثر من 40 فيلماً، بينها أعمال درامية وبوليسية مثل «وقت للقتل» (1996) و«أميستاد» (1997) و«البيكون الحامي» (2011) وأخرى كوميديّة مثل «فشل في الانطلاق» (2006) و«أشباح صديقات الماضي» (2009). وحصل ماكونهي على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم «نادي دالاس للمشتريين»، الذي يدور حول قصة حياة الأمريكي رون وودروف، الذي توفي عام 1992 جراء إصابته بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).



ماثيو ماكونهي

## مشروع لبناني لتحسين الصحة النفسية للمراهقين من خلال المسرح والسينما

■ الهري (لبنان) - رويترز: كانت مدينة طرابلس الساحلية بشمال لبنان مسرحاً للعديد من الاضطرابات الأمنية أحدثها اشتباكات بين قوات الجيش ومسلمين إسلاميين قتل فيها ما لا يقل عن 11 جندياً وثمانية مدنيين و22 من المتشددين.

من قلب تلك الأحداث العنيفة انطلقت حملة بعنوان «ملون»، تهدف إلى حياة أكثر أماناً وبهجة للأطفال بعيداً عن ويلات الصراع، تستهدف الحملة تلاميذ المدارس وتعمل على تعويدهم على نمط حياة صحية على المستوى البدني والنفسي والاجتماعي.

وقال نسيب نعمة مؤسس الحملة «ملون» هي حملة بتفشيح العالم أن يعيشوا حياة صحية خصوصاً الأولاد، هاندي الحملة نعملت خصيصاً لتوصّل لملح أنه نشجع أولادنا يعيشوا حياة صحية لأن الحياة الصحية بالنسبة لنا مش بس أكل، هي أكل، هي حركة، هي نفسية... هي أخلاق.. وجزء منها الصحة النفسية، عشان هيك عملنا (ثيات-فيلم) العالمي هو جزء من ها الحملة باللي يشجع

الأطفال، خاصة المراهقين.. أنهم يعبروا عن نفسهم من خلال المسرح ومن خلال الأفلام، يشترك زهاء 20 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة بالأداء في مشروع (ثيات - فيلم) للمسرح

ويقول المسؤولون عن مشروع «ملون» إنهم يعملون على توسيع نطاق المبادرة لتشمل كل أنحاء لبنان.



الفيلم الياباني «الضوء يسقط هناك فقط»

## السينما الآسيوية تسجل حضوراً قوياً في مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة - من أشرف صديق:

تسجل السينما الآسيوية حضوراً قوياً في الدورة السادسة والثلاثين من «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» بمجموعة من الأفلام التي ينتظرها الجمهور والنقاد معا بشغف لايجاز حلقة تواصل جديدة بين الحضارات.

وتتمد المشاركة الآسيوية لتشمل جميع أقسام المهرجان الرسمية والبرامج الجديدة التي ستدخل للمرة الأولى هذا العام.

وقال سميح فريد رئيس المهرجان إن من بين الأفلام الطويلة المشاركة وعددها 58 فيلماً تمثل عشرة أفلام قارة آسيا.

وتشارك ثلاثة أفلام من اليابان والصين وإيران في المسابقة الدولية للمهرجان، ومن هذه الأفلام «جزيرة جيوفانسي» الياباني للمخرج ميزيو هونيشاكو دو. ويتناول الفيلم قصة أسرة تعيش في جزيرة صغيرة في أقصى شمال اليابان.

وقالت إدارة المهرجان في بيان إن الفيلم سيرفع لأول مرة في العالم العربي وأفريقيا. وسيعرض المهرجان أيضاً فيلم «مليسون» الإيراني للمرة الأولى في العالم العربي، وهو الفيلم الروائي الطويل للمخرج الشاب نيمّا جافيدي. وعرض في افتتاح مسابقة أسبوع النقاد في «مهرجان البندقية» الماضي. ومن الصين يشارك فيلم «ضوء الشمس المظلم» للمخرج ليو يو. وهو من إنتاجه الخاص.

وهو يدور حول قصة حياة عائلة محدودة الدخل تعيش في جنوب الصين ويسلط الضوء على نظامي التعليم والتأمين الاجتماعي في الصين. ويمثل التجربة الروائية الأولى للمخرج والمنتج ليو الذي ولد في بكين عام 1980.

ومن الصين أيضاً يشارك فيلم «فقد الذاكرة الحمراء» للمخرج وانغ زيا شواي في قسم العروض الخاصة في المهرجان إلى جانب الفيلم الياباني (عائلتنا) بطولة المثلة ميكو هارادا.

ورغم صغر سنه نال يوجا ابيشي (31 عاماً) مخرج فيلم «عائلتنا» عدة جوائز منها جائزة أفضل مخرج في مهرجان الأكاديمية اليابانية عام 2014.

ويضم قسم العروض الخاصة أيضاً الفيلم الفيتنامي «المرأة الرقيقة» للمخرج لي فان كيت الذي درس السينما في «لوس أنجليس» بالولايات المتحدة. وقالت الناقدة المصرية ماجدة خير الله «السينما الآسيوية متنسحة ولها تواجد كبير في المهرجانات العالمية».

وقالت إن السينما الآسيوية «سينما يعتقد بها وضحة»، وأضافت أنها «تمثل فرصة للجمهور المصري لشاهدة صناعات مختلفة عن السينما الغربية». وتنافس الهند وكوريا الجنوبية أيضاً في مهرجان القاهرة من خلال الفيلم الكوري الجنوبي «يوم صعب» للمخرج كيم سيونج-هون والفيلم الهندي «محكمة» مخرج في مهرجان المهرجانات. وفاز فيلم «يوم صعب» بجائزة أفضل مخرج في «مهرجان الأفلام الكورية» عام 2014. وقال فيلم «محكمة» عدة جوائز منها أفضل فيلم وأفضل مخرج في مهرجان مومباي هذا العام.

وإختار أسبوع النقاد الدولي أحد البرامج الجديدة في المهرجان -الفيلم الياباني (احبس انفاكسك مثل العاطف) ضمن قائمته المختصرة التي تضم سبعة أفلام. وتقول جمعية نقاد السينما المصريين- التي تنظم أسبوع النقاد -إنها اختارت الأفلام السبعة من بين 520 فيلماً تقدمت للمشاركة.

وتأمل إدارة مهرجان القاهرة أن تكون دورته الجديدة التي انطلقت يوم الأحد وتستمر حتى الثامن عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني بداية جديدة بعد إلغاءه العام الماضي بسبب الأوضاع السياسية المضطربة.

## «عيون الحرامية»: أن تكون مقاتلاً وأباً في أرض محتلة

القاهرة - من ليليان وجدي:



الخريجة نجوى نجار وبطل الفيلم خالد أبو النجا

أب فلسطيني من رام الله يدخل السجن عشر سنوات ويخرج ليجد أن زوجته ماتت وابنته عرضت للزنا ليبدأ رحلة بحث يتخلل خلالها بين رام الله ونابلس في الضفة الغربية المحتلة. هكذا تهوى الخريجة الفلسطينية نجوى نجار الأوجاء لفيلمها «عيون الحرامية» الذي عرض الاثنين ضمن المسابقة الدولية في الدورة السادسة والثلاثين من «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» و«عيون الحرامية» هو الفيلم الروائي الطويل الثاني للمخرجة الفلسطينية واختارته وزارة الثقافة الفلسطينية ليمثل فلسطين في المنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي.

ومطلما هو الحال في فيلمها الأول «المر والزمان» تتناول نجوى نجار الصراعات الداخلية لشخصيات فيلمها نتيجة خياراتهم ولأسما طارق الذي يجسد دوره الممثل المصري خالد أبو النجا. ويحاول طارق أن يوازن بين مواقف سياسية كبدته حياته كزوج وأب وبين رغبته في استعادة تلك الحياة بالعودة على ابنته المفقودة. وتقترب الخريجة الفلسطينية من شخصياتها بشكل حميمي وتسلط الضوء على معاناتهم بالصورة من خلال اعتمادها على اللقطات الترسطة والغريبة والمشاهد الطويلة نسبياً بالإضافة لاستخدام الألوان الدافئة والموسيقى الهادئة بحيث تدفع الجمهور للانغماس في تفاصيل الشخصيات البسيطة التي تتكسب قيمتها في ظل الحياة على

أرض محتلة.

وعن اختيارها للممثل مصري ليجسد شخصية مواطن فلسطيني من رام الله قالت نجوى نجار في المؤتمر الصحافي الذي أعقب عرض الفيلم «خالد (أبو النجا) لم يجسد الدور فحسب لكنه أضفت أبعاداً أخرى للشخصية... كانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ السينما الفلسطينية التي تأتي فيها بنجم مصري إلى شاشاتنا. خالد يملك الروح الثورية التي لم أجدها في أي شخص آخر».

وأضافت أن الفيلم استغرق تصويره 25 يوماً فقط بسبب صعوبة الحصول على تصريح إقامة لأبو النجا في الضفة الغربية لمدة تزيد عن شهر.

وإلى جانب أبو النجا يشارك في بطولة الفيلم

## إسراج

## العمل:

تبذل مجهوداً خاصاً لجعل الأيام المقبلة أكثر إنتاجاً والأموال القادمة أفضل وستتاح الفرص لتحقيق ما كنت تطمح إليه.

## الثور:

ابتسامتك اليوم سيكون لها فعل السحر فتزول أكثر المشكلات التي واجهتك ولكن عليك أن تعيد النظر في بعض الأمور الحياتية.

## الجوزاء:

حب جديد في الأفق إذا كنت خالياً أو تتعزز علاقة قائمة..

حاول أن تكون مبدعاً ولا تسر وراء الآخرين.

## السرطان:

ترى الأمور أوضح كما تشير الوقائع ويحول سوء الفهم، الصبر سلاحك ولكنك لن تحتاج إليه إذا سارت الأمور كما تشتهي.

## الأسد:

لا تكن مندفعاً خصوصاً في الأمور العاطفية، فهذه الأمور بحاجة إلى الكثير من الحوار والخيال المبدع والتفكير الموضوعي.

## العذراء:

إنه الوقت المناسب للاقتحام ميالك الطموح من دون تردد والأرجح أن حياتك المهنية تتنصر

جنباً إلى جنب مع حياتك العاطفية.

## الميزان:

الأمر التي كانت تثير خوفك وشكوكك في الماضي تنكشف على حقيقتها، فلا مبرر لها وتعرف القصة بكاملها وخفاياها.

## القرب:

يجب أن تتحلى بالبرونة والكياسة للخروج من متاهة وجدت داخلها مصادفة، الآمال لا تتحقق بدون تضحية وصبر.

## الوقوس:

ينبغي أن تحذر الحوادث اليوم وخاصة التعامل مع الأدوات الحادة، فأنت تمر في فترات متقلبة فلكياً.

## الجدي:

الأمر تسير حسناً في الميدان العاطفي، يجب أن تحتفظ بمركزك وتسيطر على الموقف لتكسب احترام الناس.

## الدلو:

الأجواء العاطفية صافية تماماً وتجد القلب منفثاً للحب، أما الذين لهم ارتباطات سابقة أو قديمة فسيجدون أنفسهم أمام ارتباط بالزواج.

## الحوت:

تأثيرات حسنة على الصعيد العاطفي، وأفضل قراراتك هو ما ستخذه اليوم حول المستقبل، طاقة جيدة ومبادرة طيبة.

## حل العنجد السابق

9	6	3	7	1	5	2	4	8
7	4	5	8	6	2	1	9	3
1	2	8	3	4	9	7	6	5
8	7	6	9	2	1	3	5	4
4	1	9	6	5	3	8	2	7
5	3	2	4	7	8	9	1	6
2	8	1	5	3	6	4	7	9
6	9	7	1	8	4	5	3	2
3	5	4	2	9	7	6	8	1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3		5	8					
				4				
5	9	3	8		2	6		
9		8		5				
2		5	9	3		8		
			6		2			
8								
4	5		7	1		8	9	
		1						
		7	3					4



## فضائيات وأرضيات

### فرنسا تنور على وزيرتها التي «لا تقرأ» وتجربة تحالف اليسار والإسلاميين في المغرب

#### فاطمة البديري\*

■ دأبنا عادة على الجدل الذي يرافق مقابلات النجوم ولا سيما نجوم الغناء والتعتيل، سواء كان ذلك تصريحات ذات جدوى أو لأحدث عرضية ليست بذى مغزى، لكن يبدو أن الظروف الأمنية والسياسية على المستوى الإقليمي والدولي جعلت اليوم جعلت الوجود السياسي العنصر الأبرز المستأثر على الساحة الإعلامية، والأكثر تأثيراً على المتابعين. بل وباتت حوارات السياسيين هي التي تصنع الفارق وتحلق الجدل الواسع على حساب الكثير من نجوم الفن، الذين استأثروا طويلاً باهتمام الرأي العام والإعلام العالمي، وفي هذا السياق اهتز الرأي العام الفرنسي الأسبوع الماضي ودخل في سجال وجدال لم ينته إلى اليوم عقب استضافة الصحافية «مايتينا بيراردن» لوزيرة الثقافة الفرنسية «فلور برلان» في برنامجها الأسبوعي «الملح» الذي يبث أسبوعياً على قناة «كناك بولس» للوهلة الأولى بدأ الحوار شيقاً وتلقائياً، كما اعتادت هذه الوزيرة في إطلاقاتها الإعلامية، وتطرق إلى جوانب عدة من عملها حتى الوصول إلى الحديث عن الروايات الفرنسية «باتريك مودينانو» الحائز منذ أسابيع قليلة على جائزة «نوبل» للآداب لسنة 2014. حيث سألت المذيعة الوزيرة عن الكتاب المفضل لديها ل«مودينانو» آنذاك ارتبكت الوزيرة برهة ولكنها أجابت بتلقائية إن مشأغها الكثيرة لم تترك لها حيزاً زمنياً لمطالعة الكتب، وإن قراءتها للمذكرات الإدارية والتقارير والقوانين وبرقيات الأخبار لم تترك لها فرصة لمطالعة الكتب منذ عامين ونصف العام، أي منذ تعيينها وزيرة في ربيع 2012 إثر فوز فرانسوا هولاند في الانتخابات الرئاسية.

إن قلت «فلور برلان» حكيمة ووزارة التجارة الخارجية، ليمت تعيينها وزيرة للثقافة منذ شهر آب/أغسطس الماضي، هذا التصريح التلقائي الذي أدلت به الصحافية أثار حولها هالة من النقد اللاذع والوسوم عبر مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ولدى الرأي العام، هذا إلى جانب الحملات التي شنّها الكثيرون ضدها داخل وخارج فرنسا، كما طالبها الكثير من المثقفين والمفكرين والأدباء الفرنسيين بالاستقالة عقب هذا التصريح الذي اعتبروه بمثابة الإهانة لبلدهم.

قد يجد البعض أن في الأمر الكثير من المبالغة والقسوة على هذه المرأة، التي لم تنجس إلى التلاعب أو اختلاق مبررات جوفاء، كما يذهب إلى ذلك الكثير من السياسيين، لكن وبالعودة إلى التاريخ الفرنسي وتحدثنا المرتبط بمسألة وزارة الثقافة فإن الأمر على غاية من الدقة والحساسية، وقد تكون له تبعات أخرى في الأيام المقبلة، ذلك أن وزارة الثقافة الفرنسية بشكلها الحالي كان قد انتشأها «شارل ديغول» عام 1959 وتم تعيين الكاتب أندريه مارلو على رأسها في تلك الفترة ليصبح ذلك نهجا سارت عليه مدينة الأنوار في ما يتعلق بهذه الوزارة بعد ذلك.

حيث أصبح اختيار الكتاب أو المهتمين جسداً بالثقافة من ضمن المعايير اللازمة في كل وزير ثقافة فرنسي، هذا بالإضافة إلى كونها بلداً يصدر سنوياً أكثر من 70 ألف كتاب في المجالات كافة.

من جهة أخرى يدرك الجميع أن هناك 15 من الأدباء الفرنسيين نجحوا في حيازة جائزة «نوبل» وهو عدد قياسي، وبذلك يبدأ اعتراف الوزارة على المآل بأنها لا تطلع الكتب، وعجزها عن ذكر أحد أسماء روايات باتريك مودينانو الفائز بالجائزة الشهيرة منذ أسابيع قليلة بمثابة المفاجئة.

زد على ذلك أن تولى فلور برلان لهذه الحقيبة قد جاء حسب الكثير من النقد في إطار صراعها مع الوزيرة السابقة أرييل فليبيتي. إذ قامت الأخيرة بمنعها من المشي فوق السجادة الحمراء وجعلتها تنخل من باب جانبي في فعاليات مهرجان كان السينمائي 2013 مما جعل تولى بيرولين المنصب بمثابة ردة الفعل، ويعمق هذا التخمين كون برلان يعجب عليها التكوين العلمي حيث تحور مجال دراستها حول الاقتصاد بصفة أكبر، وبالإضافة إلى كل هذه الاعتبارات فإن المواطن والمتقف الفرنسي له ما يبرر ردود فعله إذا ما عدنا إلى التقارير والأرقام التي ترصد معدلات القراءة في كل بلد، فحسب الإحصائيات الرسمية فإن 72139 كتاباً صدرت في فرنسا سنة 2012 ويمعدل ثمانية آلاف نسخة للكتاب الواحد، كما أوضحنا الإحصائيات أن الكتب الجاهزة وقيد التداول تبلغ 650 ألف كتاب.

وفي عام 2011 بيع في فرنسا 690 ألف كتاب وقد ارتفعت المبيعات في العام التالي إلى 705 آلاف كتاب، وتنتشط في ميدان نشر الكتب 265 دار نشر رئيسية موزعة بشكل رئيسي على العاصمة باريس وعلى المدن الكبرى، وإدراج هذه الأرقام لا يأتي في إطار التحامل على هذه السيدة الأسبوعية التي يشهد لها الفرنسيون بقوة عزيمتها وتقانيها في المناصب التي ائتمنتها، وإنما في الحقيقة يأتي في إطار التساؤل عما إذا كان هذا التصريح سيجد الردود نفسها لو أنه صدر عن وزير عربي؟ هل سيشعر هؤلاء بالغضب والاستياء من كون وزير الثقافة لا يقرأ؟

#### تحول الخطاب النضالي الى خشبي

ومرة أخرى سنتجس نحو حديث الوزراء وتحديدًا مع العنصر النسائي، ومن فرنسا نخط الرحال في المغرب مع مراعاة الفوارق بين البلدين طبعاً، حيث حلت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالماء شرفات أفيال ضيفة على برنامج «90 دقيقة للإقناع» الذي يقدمه الصحافي يوسف بلهايسي على قناة «ميديا تي في»، لكن حديثها الجدلي لم يقع في فخ التلقائية الذي وقعت فيه نظيرتها الفرنسية.

الدياسة كالعادة كانت بتقرير عن مسيرة الضيفة المكلفة بالنضال والنجاح في صلب حزب الاشتراكيين التقدميين، وهو المعطى الذي انطلق به الحوار، حيث تسأل المقدم عن حقيقة التحالف الحكومي بين حزبي اليساري التقدمي وحزب العدالة والتنمية الإسلامي؟ وما إذا كان ذلك قد أبعاد الحزب عن جوهر مبادئه وأهدافه؟

ويحكمة السياسي أكدت الوزيرة المغربية أن المصلحة العامة تتطلب توحيد الصفوف اليوم دون أن يعني ذلك انسلاخهم عن جوهر مطالبهم التي عرفهم بها المواطن المغربي، والطلع على الشأن العام الداخلي المغربي يدرك أن توحيد الصفوف والفسيفساء الحزبية التي تتضح شكلها على سدة الحكم لا ترى لها انعكاسا على المستوى العملي.

وقد تتوقف عند الحزب الاشتراكي التقدمي الذي عرف بنضاله من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة والغاء مسألة زواج القاصرات وحكم الإعدام، اليوم وبعد عملية الاندماج الأخيرة مع حزب العدالة والتنمية صاحب الأغلبية بدأت أصواته المتعالية بالأمن تخففي تدريجياً وتحول الخطاب النضالي إلى خطاب آخر خشبي شأنه في ذلك شأن الحكومة وهم الذين عبروا مراراً عن معارضتهم لسياستها ونهجها، ولا يبدو الأمر غريباً فهذا شأن الأحزاب الطامحة إلى كرسي الحكم وملت الجلوس على الرف في بلدن الحزب الواحد، في سياق آخر تسأل الصحافي عن حقيقة خطر نقصان المياه في المغرب؟ وهو ما نفته الوزيرة بشدة مؤكدة جدوى الخطة المتبعة من قبل الحكومة في التحكم الرشيد في الثروة المائية.

#### عطش المغاربة للماء

لكن بالعودة إلى دراسة القطاعات المائية واستخداماتها في المغرب، فإن المختصين يؤكدون أن هناك تفاوتاً كبيراً في مستوى التخطيط لاستغلال وتوفير المياه، إذ تعتمد بعض الخطط على افتراضات نظرية لا تستند إلى أعمال استكشافية واستقصائية أافية ومفصلة وبيانات دقيقة، بينما كان من المفروض أن يكون التخطيط لعشترات السنين، ويتم الاحتياط لأسوأ الظروف وتسن القوانين الصارمة ويحرص على تطبيقها.

من جانب آخر فإنه لا يخفى على أحد أن أغلب المناطق المغربية تقع في مجالات تقل فيها الأمطار وتتعدم في بعضها مياه الأنهار والبحيرات، وتجف في بعضها الآخر المياه السطحية في مواسم الجفاف وتنصف المياه الجوفية فيها بصورة عامة، بانخفاض مستواها وشح تغذيتها.

وحسب خريطة الأمم المتحدة فإن نصيب الفرد من الماء يجب أن يكون 1000 متر مكعب سنوياً، في حين أن نصيب الفرد المغربي من الماء هو 720 متراً مكعباً في السنة، ويتوقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يشهد المغرب في أفق 2020 وضعية حرجة جداً، حيث سيكون 35 في المائة من سكان المغرب، تحت عتبة 500 متر مكعب للفرد سنوياً، وهي وضعية تصنف ضمن خاتمة الوضعية الحرجة.

\* كاتبة إعلامية من تونس

## «مهرجان الداخلة السينمائي» المغربي يحتفي بالسينما التونسية ويكرم نجوم العرب

الداخلة - «القدس العربي»

فاطمة بوغنبور:

في فضاء مفتوح للعموم في الهواء الطلق في ساحة «الحسن الثاني» انطلقت فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الداخلة السينمائي، حيث تنبأرى مجموعة من الإنتاجات السينمائية العربية لنيل الجائزة الكبرى للداخلة وجائزة أفضل ممثل وجائزة أفضل ممثلة وهي تسعة أفلام «ويتن» و«طالع نازل» من لبنان، فيلم «الشراع والعاصفة» من سوريا، فيلم «ما قبل الربيع» من مصر، بطولة هنا شيخة وحنان مطاوع، وإخراج أحمد عاطف، والفيلم التونسي «طفل الشمس»، وفيلم «الحاج نجيم» من العراق، وفيلم «عمر» من فلسطين، وأفلام «وداعا كارمن» والصوت الخفي» من المغرب.

وشكلت لحظة تكريم النجم العربي الفنان محمود عبد العزيز أقوى محطات الحفل، حيث تم عرض فيلم قصير ذكر الجمهور الغفير الذي حضر حفل الافتتاح بأبرز أعمال النجم السينمائي والتلفزيونية، بعرض مقتطفات من أفلام «الكيت كات» «إعدام ميت» «الغزاة والشعر الأبيض» ولقطات من مسلسل «رافت الهجان»، التي صق لها الحضور طويلاً، وقد عزف الموسيقار المغربي الحاج يونس نشيد مصرر الوطني على العود لحظة التكريم، فيما منحه وزير السكن والتعمير المغربي نبيل بنعبدالله درع التكريم.

وفي كلمة ألقاها محمود عبدالعزيز أعرب عن سعادته وبالغ تأثره بالمحظة، رغم أنه لا يجيد فن الخطابة والتصريحات حسب قوله.

ومن المغرب تم تكريم الفنانة ثريا العلوي أو «حمامة الدراما المغربية»، كما وصفها مقدم الحفل الكاتب الصحافي ياسين عدنان اعترافاً بتألقها الواسع في السينما المغربية، حيث تعد من أبرز نجومات المغرب الواصلات الذين يشكلون عين المشاهد، التي لا تراها أحسن ممثلة في «مهرجان قرطاج الدولي» عن دورها في فيلم «طرقاية»، وجائزة أحسن ممثلة في مهرجان البحرين عن فيلم «نساء ونساء» وجائزة أحسن ممثلة في جنوب إفريقيا، ومجموعة من التكريات كتكريمها الأخير «مهرجان الفيلم العربي بمالو» في السويد.

ومن تونس تم تكريم المنتج السينمائي التونسي



محمود عبدالعزيز في فضاء مفتوح

ويترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية الروائي والكاتب المغربي محمد براءة وكل من عباس أرناؤوط، رئيس «مهرجان الجزيرة للأفلام الوثائقية» (من الأردن) والمنظمة فاطمة بنسعيدان (من تونس) ومجموعة من الإبداعات السينمائية التونسية، وقد ضمن جمهور الداخلة الحدث الفني في تصريحات استقبلتها «القدس العربي»، مغرباً عن سعادته بحضور نجوم الفن السابع، الذين وقفوا كثيراً على البساط الأحمر للمهرجان لأجل القاطن الصور مع الجمهور، الذي تواجد بكثافة ليلة الافتتاح.

نجيب عياد، الذي عرض له صبيحة يوم الافتتاح الفيلم الوثائقي «الحي يروح»، الذي يسلم الضوء على جنود خفاء إعلام الحرب والثورات من فئة المصورين الذين يشكلون عين المشاهد، التي لا تراها على يور التوتنر في العالم، حيث تبعثت كاميرا الخرج التونسي الشاب مسرار ثلاثة مصورين هم نسيم وايد وأحمد في عملهم الخوف بالخاطر في عز ثورات الربيع العربي في كل من مصر وتونس وليبيا وسوريا. كما عرض مسرار آخرين لقوا حتفهم ابان الأحداث، جدير بالذكر أن السينما التونسية هي ضيفة شرف الدورة.

## نجم بوليوود سلمان خان يعيد أسطورة البطل الخارق «جاي هو»

دبي - «القدس العربي»

أحمد جمال المجايدة:

تعود أسطورة البطل الخارق من جديد، من خلال الفيلم الهندي المدبلج إلى العربية «Jai Ho»، وهو من إنتاج هذا العام.

يقوم ببطولة الفيلم نجم بوليوود سلمان خان، الذي يطل من خلال شخصية رجل بسيط ولطيف حيناً، وحازم وشرس أحياناً، مهمته التصدي للأشرار، ومد يد المساعدة إلى كل من يحتاجه، ويشغل نفسه بالقضاء على العصبيات. ورغم أنه يطمح للعيش حياة هادئة مع عائلته، إلا أن شعوره بواجب إنقاذ الناس من منجم، يجعله يدخل في صراعات مستمرة... كما تجبره الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على سلوك طريق خطر غالباً، وتدفعه إلى تشكيل حركة تدعو كل شخص للمساهمة في تغيير حياة ثلاثة أشخاص.

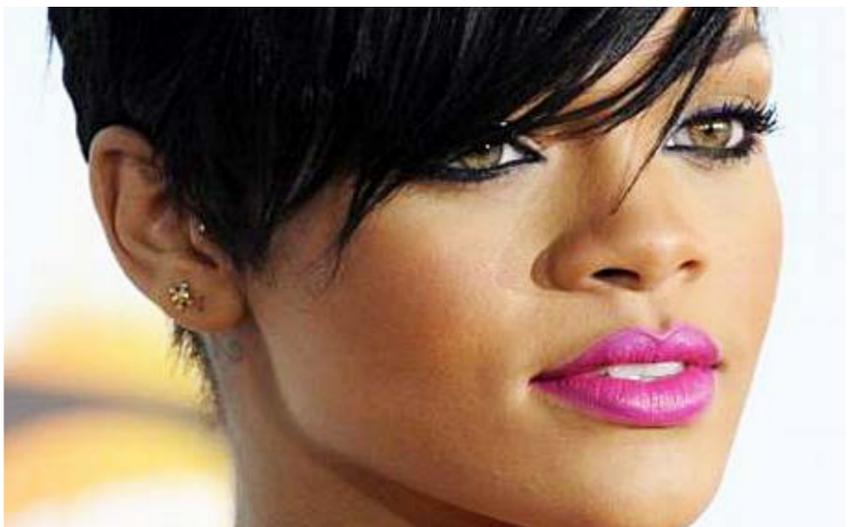
يمزج الفيلم، الذي انتهى عرضه أخيراً في الصالات السينمائية في بوليوود، وعدد من الدول العربية والغربية، بين أجواء الكوميديا والرقص والتشويق والإشارة والمغامرات والمطاردات، في قصة درامية مميزة، وستقدم «أم بي سبي بوليوود» في عرض أول وحصري، مدبلجاً إلى اللغة العربية. يقوم ببطلته إلى جانب سلمان خان، تابو، ديزي شاه، داني ديزنو وغبا وغيرهم.

## حفل ضخم في واشنطن بمشاركة ريهانا وايمينم

■ واشنطن - د ب أ: اجتذب متنته «ناشيونال مول» في واشنطن،

كوكبة ضخمة من نجوم موسيقى البوب ومئات آلاف المواطنين، أمس وذلك في حفل لإحياء ذكرى يوم الحاربيين القدامى.

وفي أول احتفال من نوعه في اليوم الذي عادة ما يتسم بالهدوء، شارك نجوم الغناء بروس سبرينجستين وكاري أندروود وجنيفر هدسون وريهان وإيمينم وفرقة ميتالكا وغيرهم في الحفل المذاع تلفزيونياً. وجررت التحضيرات من أجل استيعاب الحضور الذين وصل عددهم إلى 800 ألف شخص، وفقاً لصحيفة «واشنطن تايمز»، وتم إغلاق الشوارع الواقعة بالقرب من المنتزه من الصباح الباكر حتى المساء.



### الوسط الفني المصري يشيع معالي زايد لثوؤها الأخير في «مقابر الإمام الشافعي»

القاهرة - «القدس العربي»:

رحلت الفنانة المصرية المبدعة معالي زايد في صمت، حيث أقيمت صلاة الجنازة مساء أمس الأول على الراحلة من مسجد السيدة نفيسة، ونقلت بعدها إلى ثوؤها الأخير بمقابر «الإمام الشافعي» وسط تواجد عدد كبير من أفراد عائلتها.

وحضر صلاة الجنازة عدد من النجوم، منهم هالة صدقي ورجاء الداوي والهيام شاهين وعبد العزيز مخيون ومنال سلامة وسماح أنور وحنان سليمان ومنير مكرم ومحمد أبو داود وسامي مغاوري وسماح الصريطي، وأثار الحكيم وأشرف عبد الغفور، ومن المقرر أن يقام العزاء غدا الخميس بمسجد الحادية الشاذلية.

وكانت الراحلة توفيت في أحد مستشفيات القاهرة عن 61 عاماً. ومعالي زايد من مواليد الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 1953 وهي خريجة كلية التربية الفنية والمعهد العالي للسينما ومن عائلة فنية فولدتها الممثلة أمال زايد.

وحصلت على جائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «السادة الرجال» من جمعية الفيلم عام 1987 كما شاركت في العديد من المسلسلات التلفزيونية منها «دموع في عيون وقحة» مع الممثل عادل إمام.

## سوق السندات في الخليج يتجاهل هبوط أسعار النفط ويحقق أداء متميزا

وحتى سندات الشركات الخليجية المنتجة للنفط لا تزال جذابة لكثير من المستثمرين، ويرجع ذلك لأسباب من بينها أن كثيرا من تلك الشركات يعتقد أنها تتلقى دعما من حكوماتها.

وقال ديرغاغتشيف إن شركات مثل «دولفين للطاقة» وشركة الاستثمارات البترولية الدولية «إبيبيك» المملوكة للدولة في أبوظبي تتمتع بقوة وبدعم فني، وهي أكثر متانة من حيث العوامل الأساسية عن شركات مماثلة مثل «بتروبراس» البرازيلية و«روسنت» الروسية. وإذا لم يواجه الخليج أزمة نتيجة لهبوط أسعار النفط، فإن التقييمات السلبية للسندات ستصبح مهمة. وفي هذا الصدد ستكون سندات دبي أكثر تأثرا.

ويرجع ذلك إلى أن سندات الإمارة حققت أداء مذهلا في السوق الثانوية هذا العام، وارتفعت نظرا لازدهار التجارة والسياحة والتقدم الذي تم إحرازه في إعادة هيكلة ديون شركات شبه حكومية، مثل نخيل العقارية على سبيل المثال والتي سددت ديونها البنكية بالكامل وقدرها 2.15 مليار دولار قبل موعدها بنحو أربع سنوات.

وهذا يعني أن دبي ستكون الأكثر تعرضا لهبوط إذا تسبب انخفاض أسعار النفط في فترة جديدة من الضعف الاقتصادي العالمي. وقال ديرغاغتشيف إن دبي اقتصاد مفتوح يعتمد على التجارة العالمية، بينما تستطيع سندات السعودية وقطر والإمارات مواجهة أي عاصفة عالمية بشكل أفضل.

وهناك عامل آخر يشكل خطرا لدبي بشكل أكبر مقارنة مع بقية اقتصادات مجلس التعاون الخليجي، وهو أي زيادة في أسعار الفائدة الأمريكية. فجميع دول مجلس التعاون سترفع أسعار الفائدة إذا حدث ذلك نظرا لارتباطها بالدولار، لكن دبي التي يعتمد اقتصادها بشدة على القطاع العقاري وتواجه شركاتها شبه الحكومية استحقات ديون بقيمة 85 مليار دولار فيما بين عامي 2015 و2019 ستجد ذلك مؤلما بشدة.

الصناديق المحلية ذات السيولة المالية الوفيرة، والتي من المرجح أن تحتفظ بالسندات على الأجل الطويل، وهو ما يقلص من تقلباتها.

وفي تقرير صدر هذا الأسبوع قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني إن انخفاض أسعار النفط «ربما يقلص النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي ويضعف أوضاع التشغيل في قطاعي الشركات والبنية التحتية».

لكن الوكالة قالت إنه ليس لديها حاليا نظرة مستقبلية سلبية لأي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي الست. ولا يزال بعض المستثمرين يعتقدون أن المخاطر التي تتهدد التصنيفات الائتمانية لدول الخليج ليست ذات أهمية، مقارنة مع الضغوط الاقتصادية في أنحاء أخرى من العالم.

وقال محي الدين قرفنل، رئيس الاستثمار في أدوات الدخل الثابت لدى «فرانكلين تيمبلتون إنفستمننتس للاستثمار» ارتباط أسعار النفط بالأسواق الإقليمية منخفض، ولا تزال جميع دول مجلس التعاون الخليجي الرئيسية قوية جدا من الناحية المالية، لأنها بنت احتياطات مالية ضخمة أثناء صعود أسعار النفط.

ويشكل تراجع أسعار النفط أنباء سيئة جدا للمالية العامة لدولة صغيرة في مجلس التعاون هي البحرين، التي تعاني من عجز في الميزانية حتى حينما كانت أسعار النفط مرتفعة.

وقال موريتز كرامر، مسؤول التصنيفات السيادية لدى «ستاندرد آند بورز»، إن «البحرين من أشد الضغوط، حيث لديها أعلى سعر اقتراضي للنفط اللازم لتوازن الميزانية، وهي أول دولة سينفذ منها النفط، ولديها أكبر تحديات سياسية واجتماعية. علينا أن نقيم ما سيكون عليه رد فعل الحكومة من حيث السياسات».

لكن مستثمرين كثيرين يعتقدون أنه ليس هناك مخاطر كبيرة، نظرا للدعم السياسي والمالي القوي الذي تقدمه السعودية للبحرين.

«يونيون إنفستمننت بريفاتقوندرز» في ألمانيا، والتي تدير سندات أسواق ناشئة بنحو عشرة مليارات يورو «أحب سندات الخليج كثيرا واعتقد أنها أدوات مأمونة بشكل كبير لحافظ سندات الأسواق الناشئة».

ويقول بعض المستثمرين إنه من المفارقات أن سندات الخليج التي ربما تكون أكثر عرضة لمخاطر في الأشهر المقبلة هي سندات دبي التي لا تملك صناعة نفط رئيسية. ويرجع ذلك إلى أن التعافي القوي لقطاع العقارات في دبي واقتصاد الإمارة على مدى العامين السابقين جعل سنداتها مقومة أعلى كثيرا من قيمتها الفعلية.

وتسبب هبوط أسعار النفط في بعض التقلبات في الأسواق المالية الخليجية. فقد تراجعت أسهم شركات البتروكيماويات السعودية، وشهد سوق الصرف الأجنبي في المملكة تدفقات كبيرة إلى الخارج على عكس المعتاد، وهو ما أدى إلى تداول الريال في السوق الفورية فوق سعر ربطه بالدولار عند 3.75 ريال مقابل الدولار وترواجه في سوق التعاملات الأجلة.

لكن الأسعار في التعاملات الأجلة على العملات الخليجية والتأمين على القروض لم تظهر ضغوطا في السوق مماثلة لما حدث في عام 2008، حينما أطلقت الأزمة المالية العالية هبوطا أكبر كثيرا في أسعار النفط. وحققت سندات الخليجية أداء متميزا. وارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز» لسندات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 1.64 في المئة منذ بداية الربع الحالي، مقارنة مع هبوط قدره 1.56 في المئة لمؤشر «ستاندرد آند بورز/سي تي غروب» لسندات الخزنة الأمريكية.

وقال مديرو صناديق أن كميات بسيطة من الأموال الأجنبية سحبت من السندات الخليجية منذ أن بدأت أسعار النفط في التراجع، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى الأحداث الجيوسياسية مثل صعود تنظيم «الدولة الإسلامية»، وليس لأحداث اقتصادية. وتم تعويض هذا البيع بسهولة من خلال تدفق أموال جديدة من

■ دبي - رويترز: رغم هبوط أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها في أربع سنوات، فإن سوق السندات في الخليج حقق أداء أفضل من معظم الأسواق الأخرى في أنحاء العالم، وهو ما يظهر ثقة المستثمرين في المنطقة.

ويشكل إنتاج النفط والغاز نحو نصف الناتج الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي الست، وحوالي ثلاثة أرباع الصادرات، ونسبة أعلى للإيرادات الحكومية.

لذا فإنه إذا استمر خام القياس العالمي مزيج برنت قرب 80 دولارا للبرميل في معظم العام المقبل، انخفاضا من 115 دولارا في يونيو/حزيران، فإن المالية العامة لخصري النفط في الخليج ستتضرر. وربما تسجل السعودية عجزا في الميزانية حيث يقدر صندوق النقد الدولي أن المملكة تحتاج إلى متوسط سعر للنفط عند 91 دولارا للبرميل لتحقيق توازن ميزانيتها العام القادم.

لكن أسعار السندات الخليجية في معظمها استمرت قوية منذ يونيو/سبتمبر، لأول مرة من معظم المستثمرين والخبراء الاقتصاديين يعتقدون أن الاقتصادات العربية الخليجية الكبيرة لا تواجه خطرا جديا، لأن لديها احتياطات مالية ضخمة تمكنها من مواصلة الإنفاق لأعوام مقبلة، إضافة إلى دين عام ضئيل للغاية، كما أن القطاع الخاص فيها يشهد نموا قويا. وسيدعيب الثاني هو أن الصناديق ومؤسسات الاستثمار الخليجية لديها كميات كبيرة من الأموال السائلة نتيجة لازدهار الاقتصادي في المنطقة، وتشعر بالسعادة وهي تضح تلك الأموال في شراء سندات محلية، بينما يرغب المستثمرون الأجانب في البيع.

وبناء على ذلك فإن بعض المستثمرين الدوليين ينظرون إلى السندات الخليجية كأدوات استثمار مأمونة رغم تأثر المنطقة بشدة بانخفاض أسعار النفط، إضافة إلى عدم الاستقرار من الناحية الجيوسياسية. وقال سريغي ديرغاغتشيف، مدير محافظ سندات الأسواق الناشئة لدى

### النفط في أدنى سعر في 4 سنوات وينزل دون 81 دولارا للبرميل

■ لندن - رويترز: تراجع نفط برنت القياسي عن 81 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، وسجل أدنى سعر في أربع سنوات، حيث عوض ارتفاع الدولار والإنتاج القوي من حقول النفط الصخري الأمريكية أثر تراجع الإنتاج في ليبيا.

وبحلول الساعة 1647 بتوقيت غرينتش انخفض سعر عقود خام برنت لتسليم ديسمبر/كانون الأول 1.80 دولار إلى 80.54 دولار للبرميل. وهبط سعر العقود الأجلة للنفط الأمريكي الخام 80 سنتا إلى 76.60 دولار للبرميل.

وسجل الدولار الأمريكي أعلى مستوى في سبع سنوات مقابل الين، وارتفع 0.2 في المئة مقابل سلة عملات.

وتؤدي قوة الدولار إلى كبح الطلب على النفط والسلع الأولية الأخرى الموقومة بالعملة الأمريكية، إذ تصبح أعلى تكلفة للمشتريين بعملة أخرى.

وقال مايكل ويتنر، محلل النفط لدى بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي في مذكرة بحثية «الطريق الأقل مقاومة هو طريق الانخفاض إلى أن تجتمع أوبك».

ونزل برنت نحو 30 في المئة منذ أواخر يونيو/حزيران بسبب ارتفاع الإنتاج وتباطؤ الطلب العالمي وغياب المؤشرات الواضحة من منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» على أنها ستخفض الإنتاج في اجتماع 27 نوفمبر/تشرين الثاني.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن انخفاض الأسعار لم يؤثر تأثرا يذكر على إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وقال يوسكي سيتا، مدير مبيعات السلع الأولية لدى «نيو-إيج» الياباني في طوكيو «قد يبدأ المنتجون الأمريكيون خفض الإنتاج في العام المقبل. قد تنتعش السوق إذا حصلنا على تأكيد لذلك لكن إذا ما استمر ارتفاع الإنتاج من خارج أوبك فإن السوق ستواصل التراجع».

### «بي.بي»: حقل الرميلة النفطي العراقي لم يتأثر بالصراع أو هبوط الأسعار

■ أبوظبي - رويترز: قال مايكل تاونشند، رئيس شركة «بي.بي» في العراق أمس الأول أن العمليات في الرميلة، أكبر حقل نفطي في العراق، لم تتأثر بتراجع أسعار النفط والمخاطر التي تخوضها الحكومة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية».

ويوجد عقد موقع بين بغداد وشركة «بي.بي» البريطانية وشريكتها الصينية «سي. إن.بي.سي» لتطوير حقل الرميلة ستعمل الشركتان لزيادة الإنتاج إلى 2.1 مليون برميل يوميا بحلول عام 2024. ويبلغ إنتاج الرميلة في الوقت الحالي نحو 1.3 مليون برميل يوميا. وقال وزير المالية العراقي هذا الشهر أن تكاليف محاربة تنظيم الدولة الإسلامية تضيف من جهود الحكومة من أجل الاستمرار في قيام الدولة بوظائفها. وأن الحكومة عجزت حتى الآن عن تقديم ميزانية عام 2014 إلى البرلمان.

وفي الوقت نفسه هوت أسعار النفط من 115 دولارا للبرميل في يونيو/حزيران الماضي إلى ما دون 83 دولارا للبرميل. ويبلغ سعر التعامل في تقديرات بغداد، (وهو السعر اللازم لتغطية احتياجات ميزانيتها في عام 2014) 109 دولارات للبرميل وفقا لما ذكره صندوق النقد الدولي.

وعقد تطوير حقل الرميلة هو واحد من سلسلة صفقات مع شركات نفط دولية لزيادة الطاقة الإنتاجية للعراق إلى نحو 8.5 مليون برميل يوميا بحلول 2020.

وكانت مصادر نفطية قالت إنه وقعت بعض التأخيرات الطفيفة في دفع بغداد الرسوم المستحقة للشركات القائمة على تطوير الرميلة.

وقال تاونشند رئيس «بي.بي» في العراق في يونيو/حزيران إن إنتاج الرميلة لم يتأثر بهبوط أسعار النفط أو الوضع الأمني. وأضاف لم تكن هناك تأخيرات «مشيرا إلى المدفوعات من الحكومة. وتابع القول «إن العمل في الرميلة مستمر ولم تنسحب قط خلال العام وواصلنا العمل ولم يتأثر ذلك إلى حد بعيد بالوضع الأمني».

### دبي: بدء تشغيل أول ترامواي في منطقة الخليج



الغاطرة الرئيسية للترامواي الجديد

■ دبي - آ ف ب: افتتحت دبي أمس الثلاثاء أول ترامواي في منطقة الخليج، مكملة بذلك منظومتها المتطورة للنقل العام في ظل استمرار النمو السكاني والعمراني في الإمارة.

وصعد ولي عهد دبي، الشيخ حمدان محمد بن راشد آل مكتوم، على متن الرحلة الافتتاحية لـ«ترام دبي» أبيض اللون والذي صممت مقدمته على شكل ماسة.

واطلقت ألعاب نارية ضخمة في سماء الإمارة مع انطلاق العربية التي حملت أيضا عددا كبيرا من المسؤولين والصحافيين.

وكان المشروع أطلق عام 2007. وتم منح عقد إنشائه إلى تحالف تقوده شركة «الستوم» الفرنسية. إلا أن الأزمة المالية التي ضربت العالم وتم دبي في 2008 وأسفرت عن تأخير العمل في المشروع عدة سنوات مع نقص مصادر التمويل.

وبلغت تكلفة إنشاء الترامواي حوالي 1.25 مليار دولار (مليار يورو) بحسب مصادر من شركات التحالف الذي أنجز المشروع، بينها 558 مليون دولار لشركة «الستوم» الفرنسية.

والمرحلة الأولى من الترامواي التي افتتحت أمس تخدم جزءا من أبرز المناطق الجديدة في دبي، لاسيما منطقة المارينا وشارع الصفوح ومدينة دبي للإعلام وقرية المعرفة.

ويقترض أن يتم تمديد الترامواي في مراحل مستقبلية ليصل إلى مناطق جديدة.

ويتصل الترامواي بمترو دبي في محطتين من محطاته الإحدى عشرة.

ويبلغ طول مسار الترامواي حوالي 11 كيلومترا، وهو مسار يلتف حول منطقة مرسى دبي السكنية والسياحية والليدية بالأبراج المشاهقة.

وتبلغ مدة رحلته الكاملة 42 دقيقة. وبحسب معلومات نشرت في وسائل الإعلام المحلية، فإن ترامواي دبي هو أول ترامواي في العالم يحظى بمحطات مكيكة وبابواب أمان تفصل منصة الركاب عن السكك، كما تخدم تغذيته بشكل كامل بالكهرباء من تحت الأرض.

وتكلم دبي مع الترامواي شبكة مواصلاتها المتطورة، التي تضم المترو بخطيه الأحمر والأخضر، وشبكة الباصات وسيارات الأجرة التي تديرها غرفة عمليات مركزية، والتاكسي المائي والباص المائي والعبارة (فيري) الخاصة بالركاب، إضافة إلى العبارة التقليدية التي تستخدم منذ القدم لعبور خور دبي الذي يقسم المدينة قسمين.

### الكويت تأمل ألا تنخفض أسعار النفط إلى مستوى يؤدي اقتصادها

■ الكويت - آ ف ب: اعربت الكويت عن الأمل في ألا تنخفض أسعار الخام إلى مستوى يؤدي اقتصادها إلى متجانب أسباب تتعلق بالكلفة، ما سيساهم بالتالي في استقرار الأسعار.

إلا أنها قالت إن انخفاض الأسعار قد يخرج من السوق منتجين لأسباب تتعلق بالكلفة، ما سيساهم بالتالي في استقرار الأسعار. إلا أن الدولة العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» ما زالت مصممة على الاستثمار في رفع الإنتاج، إن أكد مدير التخطيط في مؤسسة نفط الكويت محمد علي الجليل إن الكويت ستنتفخ 41.5 مليار دولار في مشاريع رفع إنتاج الخام والغاز.

وقال وزير النفط الكويتي علي الععير في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية أنه يستبعد «أن يؤثر مستوى انخفاض أسعار النفط بصورة سلبية على الاقتصاد الوطني أو المشاريع الاستراتيجية الكبرى للبلاد».

وعرب الوزير عن أمه في «ألا تصل الأسعار إلى مستويات تشكل ضرورا على الاقتصاد الوطني» معتبرا أن «مستويات أسعار السوق النفطية تتحكم فيها بالدرجة

### قطر: لن تتأثر بالهبوط وميزانيتها تقوم على أساس تقديرات محافظة

■ الدوحة - رويترز: قال أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء إن اقتصاد بلاده لن يتأثر بهبوط أسعار النفط نظرا لأن الميزانية تقوم على أساس تقديرات محافظة.

وقال الشيخ تميم في كلمة أمام مجلس الشورى «الإخوة الكرام، نواجه حاليا انخفاضا في أسعار النفط والحروقات على مستوى السوق العالمي... وأود هنا أن أؤكد أن اقتصادنا قوي ومتين ولن يتأثر بمتل هذه التطورات، وأن ميزانيتها مبنية على أساس تقديرات محافظة جدا لأسعار الحروقات».

ويعتمد اقتصاد قطر، الذي يبلغ معدل نموه حاليا نحو 14 في المئة، اعتمادا كبيرا على الإنفاق الحكومي الذي تموله صادرات قوي ومتين ولن يتأثر بمتل هذه التطورات، وأن ميزانيتها مبنية على أساس تقديرات محافظة جدا لأسعار الحروقات».

ويعتمد اقتصاد قطر، الذي يبلغ معدل نموه حاليا نحو 14 في المئة، اعتمادا كبيرا على الإنفاق الحكومي الذي تموله صادرات قوي ومتين ولن يتأثر بمتل هذه التطورات، وأن ميزانيتها مبنية على أساس تقديرات محافظة جدا لأسعار الحروقات».

### هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية تطلق قواعد جديدة

■ لندن - رويترز: أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية قاعدتين جديدتين، وعدلت ثلاث قواعد أخرى، لتتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وقالت إنها ستراجع خمس قواعد على الأقل في الأشهر القادمة.

وتبدو الخطوة دلائلة على اتجاه استباقي من الهيئة التي تعد أحد أكبر المؤسسات العالمية في وضع معايير التمويل الإسلامي، لكنها تعمل تدريجيا في مواجهة بعض المشكلات الكبيرة والتغيرات للمخالفات في الصناعة.

وقبل إعلانها الأخير أصدرت الهيئة اثنين فقط من معاييرها الثمانيئة والثمانين في الأعوام الثلاثة السابقة، بينما زادت مؤسسات تمويل إسلامي أخرى أنشطتها مع نمو الصناعة في أنحاء العالم. وربما تسرع الهيئة وتيرتها الآن بعدما عينت مؤخرا عاملا جديدا في سبتمبر/أيلول وهو حامد حسن ميرة سعودي الجنسية.

وبعد اجتماع مجلس المستشارين الشرعيين المكون من 20 عضوا الأسبوع الماضي في الرياض، قالت الهيئة إنها أصدرت قاعدة للمدفوعات مقدما (العربون) وأخرى لإنهاء الشروط للعقود في أعقاب جلسة عقدت في أكتوبر تشرين الأول. وعدلت الهيئة أيضا قواعد تغطي تحول البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية وتحويلات الأموال (الحوالات) وعقود الراجحة.

وقد تتخذ عقود الراجحة أشكالاً متعددة، بعضها يماثل القروض التي تحمل فائدة، ولذا فإنها تثير انتقادات من جانب بعض المستشارين الشرعيين والمنظفين. ولم تنشر الهيئة تفاصيل القواعد الجديدة أو المعدلة لذا لم يتضح على الفور ما إذا كان التعديل في قاعدة عقود الراجحة صغيرا أم كبيرا.

وستراجع القواعد الحالية لعقود مستخدمة على نطاق واسع من بينها الإجارة والمشاركة والضاربة.

■ الجزائر تتوقع 60 مليار دولار من إيرادات النفط والغاز

■ الجزائر (د ب أ) - توقع يوسف يوسف وزير الطاقة الجزائري، أمس الثلاثاء، أن تصل إيرادات بلاده من النفط والغاز إلى 60 مليار دولار بنهاية العام الحالي.

وأوضح يوسف في برنامج للإذاعة الجزائرية أن تحقيق هذا الرقم من الإيرادات (60 مليار دولار) يعنى مرونا بأسعار برميل النفط أقل بكثير من توقعات تراجع هذه الأسعار على ميزانية الدولة وبرامجها.

وكشف يوسف أن منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ستدرس تراجع أسعار النفط خلال اجتماعها المقرر في 27 الجاري، وأشار إلى أن أسباب هذا الانخفاض تكمن في عدم التوازن بين العرض والطلب وعوامل جيوسياسية أخرى. ودعا يوسف، إلى ضرورة الإسراع في التفكير في كيفية تنوع وبناء اقتصاد قوي لضمان مستقبل الجزائر لأن الحروقات لن تكون دائمة والأسعار ليست مستقرة. كما أكد استعداد شركة سوناطراك المملوكة للدولة، لحفر آبار بئر في عرض البحر عام 2015 مريزا أنه تم اكتشاف خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري ما يقارب مليارين ونصف برميل للبترول، مما يسمح للجزائر من رفع احتياطاتها من الحروقات.

### «مبادلة» الإماراتية تبدأ الإنتاج من ثاني حقولها في تايلاند

■ أبوظبي - رويترز: قالت مبادلة للبترول، إحدى وحدات مبادلة للتمنية ذراع الاستثمار لحكومة أبوظبي، أمس الثلاثاء إنها بدأت الإنتاج من ثاني حقولها النفطية في تايلاند والذي تديره مع شركاء.

وقالت الشركة في بيان دون أن تحدد إطارا زمنيا أن من المتوقع أن يصل الإنتاج إلى مستوى الذروة عند نحو 15 ألف برميل يوميا من الخام مع استكمال حفر الآبار في حقل مانورا النفطي، وتدير مبادلة للبترول حقل مانورا النفطي في شمال خليج تايلاند بمشاركة «تاب» إنرجي التايلاندية و«نوردن غلف بتروليم».

وقالت الشركة أنه من المزمع حفر ما يصل إلى عشرة آبار إنتاج وخمسة آبار حقن في الحقل النفطي حيث تبلغ الاستثمارات 300 مليون دولار.

ما يزيد عن 50 مليون برميل من الخام حتى الآن. وتقوم الشركة بتطوير حقل نونغ يواو النفطي، حيث من المتوقع أن يبدأ الإنتاج بحلول منتصف 2015. وقالت إن إنتاجها النفطي في تايلاند في هذا الوقت سيؤدي إلى أكثر من ضعف المستويات الحالية.

# اتفاق بين واشنطن وبكين على خفض الجمارك على منتجات تكنولوجيا المعلومات قمة منتدى «إيبك» تصدق على مقترح الصين بمواصلة العمل لعقد إتفاقية تجارة حرة



قادة دول «إيبك» في الجلسة الختامية لقمته

■ بكين - وكالات الأنباء: صدق أمس الثلاثاء 21 من رزما العالم على مقترح للمضي قدما في إبرام إتفاقية التجارة الحرة بين الصين واقتصادات دول المحيط الهادئ.

وصف الرئيس الصيني، شي جين بينغ، الإجراء لدى لقائه خطابته الختامية في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «إيبك» التي استضافتها بكين هذا التحرك بأنه أول خطوة تاريخية.

وقال شي لقادة المنتدى الآخرين، وبينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي باراك أوباما «اعتقد أن مباحثاتنا اليوم لها دلالة كبيرة.. يمكننا أن نقول بكل فخر أننا فعلنا الشيء الصحيح».

وأضاف، أمام مؤتمر صحافي عقد في وقت لاحق، أن الدول الأعضاء في المنتدى وافقت على بدء دراسة المقترح على مدى عامين، وهو الأمر الذي يعتبر خطوة أولى على طريق تبني المقترح.

يأتي ذلك في حين تضعف كل الدول والصين والولايات المتحدة من أجل إتفاقية تجارة حرة منفصلة، حيث تدعو بكين إلى إتفاقية تضم الدول الأعضاء في منتدى «إيبك»، وعددها 21 دولة، في حين تدعو واشنطن وإتفاقية بين الدول المشاركة في مفاوضات الشراكة عبر المحيط الهادئ وعددها 12 دولة ليس من بينها الصين.

وبني المسؤولون الأمريكيون وجود أي تناقض بين الإتفاقيتين. كان أوباما قد أعلن في وقت سابق من أمس عن تحقيق تقدم بشأن إتفاقية تجارة حرة منفصلة.

وأضاف أن الصين والولايات المتحدة توصلتا إلى «تفاهم» في المفاوضات الدائرة بشأن إلغاء الرسوم على السلع التكنولوجية المتقدمة، مضيفا أن هذه المحادثات ستساعد في سرعة التوصل إلى «إتفاقية تكنولوجيا المعلومات»، وتحفل «إيبك» هذه السنة بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها وباتت اقتصاداتها تمثل 40% من التعداد السكاني العالمي و4% من التجارة الدولية.

من جهة ثانية أعلن البيت الأبيض أمس أن الصين والولايات المتحدة توصلتا إلى «تفاهم» حول إتفاق يقضي بخفض الرسوم الجمركية على مجموعة كبيرة من منتجات التكنولوجيا المعلوماتية تتراوح بين ألعاب الفيديو والأجهزة العالية لتحديد المواقع.

التجارة العالمية حول رفع الحواجز الجمركية، دخل حيز التنفيذ عام 1997. وبدأت مفاوضات عام 2012 لتوسيعه إلى مجموعة جديدة من المنتجات والتقنيات، لكنها علق منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2013 بسبب خلافات بين بكين وواشنطن.

وأكد البيت الأبيض أن «التفاهم حول إتفاق ثنائي» بين القوتين الاقتصادييتين الأوليين في العالم «سيفتح الطريق لاستئناف (مفاوضات) توسيع الإتفاق) وانجازها سريعا».

وأوضح البيان أن توسيع الإتفاق حول تكنولوجيا المعلومات سيؤدي إلى «رفع أكثر من مئتي رسم جمركي».

وتابع البيت الأبيض أن التجهيزات الطبية وأجهزة تحديد المواقع وألعاب الفيديو وبرمجيات الكمبيوتر و«شبه الموصلات من الجيل المقبل» هي من ضمن «منتجات تكنولوجيا فائقة التطور، ستلغى عنها الرسوم الجمركية».

وقال مايكل فرومان، النندوب الأمريكي الكبير للتجارة أن ذلك يعتبر «تقدما كبيرا» سيؤدي إلى رفع الرسوم الجمركية عن مبادلات التكنولوجيا الحساسة بين 54 اقتصادا.

وقال أمام صحافيين في بكين «في آخر مرة وافقت فيها منظمة التجارة العالمية على رفع رسوم جمركية في تكنولوجيا المعلومات كانت في 1996... حين لم يكن قسم كبير من تكنولوجيا تحديد المواقع أو الألعاب الإلكترونية الفائقة التطور التي تعتمد عليها الآن حياتنا اليومية، موجودا بعد».

«وأضاف «لكن منذ ذلك السنة، سجل التبادل التجاري العالمي في منتجات التكنولوجيا المتطورة ارتفاعا كبيرا لكن بالرغم من هذه الطفرة» والتقدم في هذا القطاع لم يتم «ابدا» مرجعة وتوسع نطاق المنتجات التي يشملها الإتفاق حول تكنولوجيا المعلومات».

ويرتفع الحجم السنوي لتجارة المنتجات المعنية بهذه الإعفاءات الضريبية الجديدة إلى حوالي ألف مليار دولار، بحسب واشنطن.

وزاد حجم المبادلات التجارية التي يغطيها الإتفاق حول تكنولوجيا المعلومات منذ دخوله حيز التنفيذ بأكثر من ثلاثة أضعاف وبات يقدر بأربعة مليارات دولار سنويا.

وقال أوباما مخاطبا قادة دول آسيا والمحيط الهادئ أن «عمل إيبك هو الذي قاد إلى الإتفاق حول تكنولوجيا المعلومات الذي نتفاوض حاليا من أجل توسيعه».

وتابع «من المناسب بالتالي أن نكون هنا مع زملائنا في إيبك لنشاطهم الخبر بان الولايات المتحدة والصين توصلتا إلى تفاهم نأمل أن يساهم في الإنجاز السريع للمفاوضات الأوسع نطاقا في جنيف»، وفق بيان الرئاسة.

وقال الرئيس باراك أوباما أن هذا الإتفاق من شأنه أن «يساهم في الإنجاز السريع» للمفاوضات الرامية إلى توسيع إتفاق أبرم قبل 17 عاما في إطار منظمة التجارة العالمية، بحسب ما جاء في بيان الرئاسة.

«كان «الإتفاق حول تكنولوجيا المعلومات» الذي جرى توقيع في جنيف وشكل أول إتفاق كبير متعدد الأطراف خلال 17 عاما توصلت إليه منظمة

## المغرب يواجه عقبات في تقديم الدعم المالي للفئات الفقيرة

بكنيران، من جهتها انتقدت منية غلام، البرلمانية عن حزب الاستقلال المغربي المعارض، طريقة إصلاح صندوق المقاصة، وقالت أن إصلاح نظام الدعم الذي قامت به الحكومة هو مجرد إجراء تقني، يعتمد على المقاييس (عكس أسعار الطاقة على المستوى الدولي) على المستوى الداخلي، وأنه أدى إلى ارتفاع الأسعار وضرب القدرة الشرائية للمواطنين، ودعت الحكومة المغربية إلى محاربة «اقتصاد الريع»، ويقصد بساقتصاد الريع، «اقتصاد الريع» المنبني على التنافسية والذي يمنح الامتيازات والخدمات وفرص العمل لصالح فئة معينة من دون مراعاة أي اعتبارات ترتبط بالكفاءة الاقتصادية الحقيقية، ومن أبرز مظاهره في المغرب منح رخص لاستغلال سيارات الأجرة أو المناجم الصيد في أعالي البحار لغتات بعينها.

وتمكن خطوته في أنه يتكسب طابعاً «قانونياً» إذ أن الأحكام التي قرعها عادة ما تكون مكرسة في القوانين والمراسيم.

وأضافت غلام قائلة «الحكومة لم تقدر على محاربة اللوبيات التي تعتمد على الريع، بل استهدفت جيوب المواطنين».

ويرى مراقبون أن الممارسات الريعية في المغرب جزء من النظام السياسي والاقتصادي، وقد تأسس تاريخيا على عقد ضمني أو صريح تمنح السلطة السياسية بموجب المنفعة الريعية لمجموعة من الأشخاص أو الفئات، مقابل ولائها ودعمها السياسي.

وصادقت الحكومة المغربية الشهر الماضي على مشروع قانون المالية (الموازنة) لعام 2015، موقعة أن يبلغ معدل النمو نحو 4.4%، وأن يبلغ عجز الموازنة 3.4% من الناتج المحلي الإجمالي، وتتمتع الموازنة باستثمارات عامة بقيمة 189 مليار درهم (21.3 مليار دولار)، فيما تبلغ نفقات دعم المواد الأساسية (المقاصة) 23 مليار درهم.

صندوق المقاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تضرر الفئات الفقيرة، في ظل ارتفاع ميزانية الدعم التي أحدها التقلب الكبير في أسعار الطاقة على المستوى الدولي.

وأضاف أن ميزانية صندوق المقاصة بلغت 57 مليار درهم (6.4 مليار دولار) في عام 2012، مما تسبب في بلوغ قيمة عجز الموازنة ما يوازي ربع إيرادات الدولة، ووصله إلى 3.3% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي عام 2013 كلف الدعم ميزانية الدولة 46 مليار درهم (5.1 مليار دولار).

وقال رئيس الحكومة المغربية أن الهدف من إصلاح نظام المقاصة هو تمكين المستهدفين من الأسر الفقيرة والمعوزة، من الحصول على الدعم من جهة، وضبط التوازنات الكبرى للمالية العمومية والاقتصاد الوطني، بما يمكن من تحسينه من الأزمات ومن تقلبات السوق الدولية.

وأضاف «لجأت الحكومة إلى الإصلاح التدريجي لنظام المقاصة عبر رفع بعض أسعار منتجات الطاقة، خصوصا أن ميزانية المقاصة بلغت 46 مليار درهم خلال 2013، وهي نفس الميزانية المخصصة لقطاع مهم مثل قطاع التعليم، وهو أمر رأى أنه «غير معقول».

وأشار أن الحكومة المغربية حرصت عند رفع أسعار بعض منتجات الطاقة على عدم الإضرار بالقدرة الشرائية للمواطن المغربي.

وأضاف أن الدولة تواصل تحمل كامل الدعم الموجه لغزارة البوتان (غاز الطهي)، إذ تشمل كل أسطوانة غاز من فئة 12 كيلوغرام أكثر من 800% من ثمن بيعه، أي 83 درهما (9 دولارات)، مشيرا إلى أن هذا الإجراء يحد من قدرة الدولة ما يقرب من 13.7 مليار درهم (1.5 مليار دولار) وذلك في عام 2013.

وتدعم الحكومة المغربية الدقيق بحوالي 2 مليار درهم (225 مليون دولار) سنويا، وتحتمل ما يزيد عن 2.8 درهم (0.31 دولار) لدعم 3.5 كيلوغرام من السكر المكرر، بما إجماليه يصل إلى 3.5 مليار درهم (394 مليون دولار) سنويا، وفقا لتصريحات

الرباط - الأناضول: قال رئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بنكيران، أمس الثلاثاء إن بلاده مستعدة باستمرار في إصلاح صندوق المقاصة الخاص بدعم السلع الأساسية، مشيرا إلى وجود عقبات تتعلق بطرق وآليات تقديم الدعم المالي المباشر للفئات الفقيرة.

ويقدم الصندوق السلع الأساسية مثل السكر والدقيق وبعض أنواع المنتجات البترولية. وأضاف بنكيران، ردا على تساؤلات تقدم بها نواب الأغلبية في مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى بالبرلمان)، أن توصيل الدعم المالي بشكل مباشر للفئات الفقيرة يطرح صعوبات عملية، وأن الأمر يحتاج إلى بعض الوقت لضبط مسار عملية الدعم.

وقررت حكومة المغرب مطلع العام الجاري إلغاء الدعم الموجه للبتزين المنزج والبقول (فول ودول) الجودرة يستخدم في الصناعة)، وقلصت دعم الغازولين (السولار). لكنها قالت إن القرار لا يشمل الفول الموجه لإنتاج الكهروا.

وكان بنكيران قد قال في وقت سابق إن حكومته ستسعى لتقديم دعم مالي مباشر من أموال صندوق المقاصة إلى الفئات الفقيرة.

وقال رئيس الوزراء المغربي أمس «الحكومة تسعى إلى أن تستفيد الفئات الهشة اقتصاديا (الفقيرة) وبطريقة مباشرة من إصلاح نظام الدعم، ولكن برزت على المستوى الإجمالي إشكالية وضع طرق وآليات الاستفادة المباشر لتلك الفئات المستهدفة للدعم، حيث وجدنا صعوبات عملية ونحتاج بعض الوقت لضبط تلك العملية».

وأشار إلى أن نظام الدعم في المغرب يهدف إلى تخفيض أسعار بعض السلع للقطاعات الفقيرة، مضيفا أن نظام الدعم لم يعد يعمل بشكل مناسب، وبات يهدد المالية العمومية للبلاد.

وأوضح بنكيران أن المغرب عاثر في البدء على عملية إصلاح نظام الدعم مبكرا، مما كلف الاقتصاد المغربي الكثير.

وقال بنكيران أن الحكومة بادرت إلى إصلاح

## المركزي يشتري إنتاج الذهب لصعوبة بيعه في الخارج ذعر في روسيا بسبب تراجع سعر صرف الروبل

تراجع هذه النسبة أيضا إلى صفر في المئة العام المقبل، أي أن نمو الاقتصاد الروسي سيتوقف.

وقد أورد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هادئا ومتماسكا أمام الرأي العام العالمي خلال منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «إيبك»، إلا أنه لم يقدم حولا. بأن اقتصاد بلاده يواجه مشاكل، ولكنه قال في لهجة الواثق من نفسه إن هذه المشاكل مؤقتة.

كما رأى بوتين أن مضاربين يحققون أرباحا من خلال استغلال خوف الناس وتذبذب سعر الروبل. وأكد رفض الدولة التدخل بإجراءات استثنائية، وقال إن حجم الاستدانة «لا يزال عند مستوى غير خطير» دون نسبة 5% من إجمالي الناتج القومي. وأكد بوتين أن بلاده ستحافظ على استقرار اقتصادها «إيبك» وسلمة وكفاءة بوبتين أمام منتدى «إيبك» في انتعاش سعر الروبل بعض الشيء. فقد ارتفع بما يزيد عن اثنين في المئة بعدما قال المركزي إنه سيدخل في أي وقت لمعالجة المضاربين.

على صعيد آخر قالت مصادر أن البنك المركزي الروسي عجز عن مشترياته من الذهب هذا العام لاستحباب الإنتاج المحلي الذي تجد شركات التعدين صعوبة في بيعه في الخارج بسبب العقوبات الغربية ولزيادة الطلب في أحياء معظم إنتاج من الذهب الروسية لينوك تجارة محلية مثل «سيربينك» يمكنها بعد بيع المعدن إما للبنك المركزي أو لينوك أجنبية.

وتقول المصادر أن البنوك الأجنبية تحجم هذا العام عن شراء الذهب الروسي بعد أن فرضت الدول الغربية عقوبات على موسكو بسبب أزمة أوكرانيا.

وقال مصدران أن البنك المركزي اضطر لذلك إلى استبعاد الإنتاج المحلي من الذهب الذي يمكن بيعه لبنيوك أجنبية، وأنه اشترى معظم الذهب الذي عرضه البنوك التجارية.

وقال مصدر مطلع على هامش مؤتمر سنوي لرابطة أسواق المعادن النفيسة في لندن يعقد في بيرو هذا الأحد الإجراء التي اتخذها البنك المركزي لإجتياز هذه الفترة الصعبة على البنوك التجارية والأهم لتعزيز السيولة».

وأظهرت بيانات مجلس الذهب العالمي أن روسيا عززت مشترياتها من الذهب هذا العام إذ أضافت 115 طنا من الذهب إلى احتياطيها في الفترة التي انقضت من العام حتى الآن مقارنة مع 77.5 طن في 2013 كله و75 طنا في 2012.

خلال الأشهر الثلاثة الماضية. ورغم أن وزير التنمية الاقتصادية في روسيا، الكسي أوليكاييف، تحدث بصراحة عن تداعيات انخفاض قيمة الروبل وقال إن على الدول أن يتوقعوا تراجع دخلهم وتزايد نسبة البطالة جراء انخفاض سعر الروبل وتزايد نسبة التضخم، إلا أنه لم يقدم حولا. وتعاني روسيا أصلا من ضغوط اقتصادية جراء العقوبات التي فرضها الغرب عليها على خلفية الأزمة الأوكرانية.

ونذكر وزير المالية الروسي السابق، الكسي كوردين، شعبه بأن سعر النفط تراجع خلال الأشهر الثلاثة الماضية وحدها بواقع 30%. ويحذر هذا الوزير منذ سنوات من أن روسيا تعتمد بشكل خطير في اقتصادها على مبيعات المواد الخام.

واعتماد الموازنة الروسية ابتلاع ما بين 40% إلى 60% من دخل البلاد الوطني. وتقيم الحكومة الروسية موازنتها السنوية اعتمادا على السعر المحتمل للنفط، فإذا انخفض هذا السعر فإن الموازنة لا تجد ما يغطيها.

وتوقع موسكو ألا يزيد سعر برميل النفط عام 2015 عن 60 دولارا بعد أن كانت تأمل في أن يصل سعره إلى 95 دولارا.

يعتبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الأزمات الدولية و«ضعف النمو الاقتصادي» السبب وراء تراجع أسعار النفط، ولكن الكثير من المستثمرين يسحبون أموالهم من روسيا بسبب عدم قدرتهم على التنبؤ بالقرار السياسي في البلاد.

ولذلك اضطر البنك المركزي الروسي لصحيح بياناته بشأن حجم الأموال التي تم سحبها من روسيا من 90 مليار دولار إلى 129 مليار دولار، رغم أن مبلغ 90 مليار كان مخيفا لروسيا أصلا.

كما أن هناك تراجعا في الاحتياطي النقدي الروسي، حيث من المتوقع أن يتقلص هذا الاحتياطي إلى 422 مليار دولار نهاية العام الجاري، وذلك حسبما أعلن البنك المركزي الروسي.

وتوقع البنك أن يواصل هذا الاحتياطي تراجعهم على أقل من 400 مليار دولار عامي 2016 و2017.

ويتوقع محللون أن تستمر العقوبات الغربية على روسيا حتى ذلك الحين على الأقل.

وخفض البنك المركزي الروسي تنبؤاته بشأن نمو الاقتصاد الروسي هذا العام إلى 3.3% فقط، وذلك بسبب كثرة الصعوبات التي يواجهها. ومن المتوقع، بحسب البنك، أن

موسكو - ليما - وكالات الأنباء: لا يعرف الحالة الحقيقية للوضع الاقتصادي الذي يتزايد وصفه بالذعر في روسيا سوى صفة قليلة من أصحاب القرار في موسكو على الأرجح.

ولذلك نشرت صحيفة (موسكوفسكي كوسموبوليس) واسعة الانتشار في موسكو شكواها متسائلة على صفحتها الأولى «ماذا يلزم هؤلاء الصمت؟» حذرت فيه من أن «الذعر يتزايد».

وتسبب تراجع قيمة الروبل بشكل كبير، وانخفاض أسعار النفط، وتزايد وطأة العقوبات الغربية على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية، في تزايد مخاوف الكثير من الروس.

ويشعر العاملون في روسيا بتأخر دفع رواتبهم، ويأين حوافزهم لتلقي، وأن زلزالهم مع العقوبات الغربية على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية، في تزايد مخاوف الكثير من الروس.

ويشعر رجال الأعمال من عدم توفر سيولة نقدية في الأسواق، لأن المستثمرين لا يشرعون في تنفيذ مشاريع جديدة تقريبا. وهناك حديث في روسيا عن احتمال اعتماد قوانين جديدة لفرض المزيد من الضرائب، وهناك تقارير عن بدء التخليق من المخربين الروس تفرغ حسابات البنوك، خوفا من ضياع مدخراتهم كما حدث عند انهيار الاتحاد السوفياتي عندما تبخرت هذه المدخرات.

ويزال بعض الروس يتكبرون أن الروبل فقد الجزء الأكبر من قيمته عام 1994 في يوم واحد.

وكانت هناك أوقات اضطر فيها بعض الروس، الذين يقيمون السفر خارج بلادهم أو يفصلون أخبار ما لهم بجمعات غريبة، لدفع 60 روبل مقابل يورو واحد. وبلغت قيمة اليورو مطلع العام الجاري 45 روبلا روسيا.

ويشكو الكثير من الروس من «التراجع الجنوني» للروبل مع انخفاض سعر النفط.

وقال البنك المركزي الروسي هذا الأسبوع عن تحرير جزئي لسعر الروبل وذلك بعد أن دعمه طويلا. و عبر محللون روس عن قلقهم إزاء الجدوى المحتملة لهذا الإجراء.

حصلت روسيا إعلام موالية للكركمين وبيعت التصريحات المتناقضة للوزراء ومسؤولين كبار في الحكومة الروسية خلال الأشهر الماضية.

وكانت العناوين الرئيسية لعدد من الصحف الروسية خلال الأشهر الماضية من نوع «هل هناك من ينقذ الروبل؟».

وبلغ تراجع قيمة الروبل منذ الدولار نحو

## أيران تعيد إحياء هيئة التخطيط والموازنة كهيئة مستقلة عن الحكومة

طهران - أف ب: تخرت وسائل الإعلام الإيرانية أمس الثلاثاء أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أعاد تشغيل هيئة التخطيط والموازنة كهيئة مستقلة عن الحكومة بعد سبع سنوات على حلهما.

وكان الرئيس السابق، محمود أمحمدي نجاد، ضم هذه الهيئة الأساسية للتنمية في تموز/يوليو 2007 إلى الرئاسة، في قرار انتقده الإصلاحيون وبعض الأوساط المحافظة على حد سواء.

واعتبروا أن هذا الدمج كان يسمح لأحمدي نجاد بمراقبة بشكل أفضل المال العام والتحرك بحرية أكبر لإطلاق مشاريعه الاقتصادية.

والهيئة التي أسست في 1999 وريثة منظمين مكلفين التخطيط على الأجل البعيد والتحضير للموازنة السنوية تم انشاؤها قبل الثورة الإسلامية في 1979.

ونقلت قناة (برس تي.في) الناطقة بالانكليزية عن النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحق جهانغيري، قوله أن إعادة تشغيل هذه الهيئة «تم من جهة في إطار وعد قطع خلال الحملة الرئاسية، ومن جهة أخرى لأنها تعد ضرورية للدول الناشئة التي لها خطط تنموية على الأجل المتوسط والطويل».

ووزر روحاني في حزيران/يونيو 2013 أوضاعا اقتصادية صعبة جدا، جزئيا بسبب العقوبات الدولية القاسية المفروضة على بلاده بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، وأيضا بحسب خبراء بسبب تذبذب الحكومة السابقة للموارد المالية.

## نتائج الشركات تدعم بورصات الإمارات ومصر

ديبي - رويترز: تباينت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء، حيث دعمت نتائج أعمال إيجابية للربع الثالث من العام وتوعدت بالمزيد منها بورصات دولة الإمارات وعمليات المتحدة ومصر، بينما واجهت بورصة قطر عمليات بيع لجني الأرباح، وضغطت أسهم موباييل مجددا على السوق السعودية.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، وكان سهم العربية للطيران الداعم الرئيسي للمؤشر يصعد 3.7 في المئة، بعدما سجلت شركة الطيران انخفاض التكلفة زيادة 22 في المئة في أرباحها للربع الثالث، متجاوزة بسهولة تقديرات المحللين الذين توقعوا هبوطا في الأرباح.

لكن سهم الإتحد العقارية تراجع 1.1 في المئة بعدما سجلت الشركة انخفاضا بلغ 26 في المئة في صافي ربح الربع الثالث اليوم.

وهيمن سهم «أرابتك» القابضة للبناء على أحجام التداول، وصعد 1.2 في المئة. وبعد إغلاق جلسة التداول قالت البورصة أن شركة أبار للاستثمار، وهي الذراع الاستثمارية لحكومة أبوظبي، اشترت جزءا من حصة الرئيس التنفيذي السابق حسن اسميك في أرابتك.

ورفعت أبار التي أصبحت أكبر مساهم في «أرابتك» بحصة قدرها 34.9 في المئة خمسة دراهم مقابل السهم، بعلاوة على سعر الإغلاق في السوق البالغ 4.26 درهم بعد محادثات استمرت أسابيع بين الطرفين. ومن المرجح أن ينظر المستثمرون للمصفقة كدلالة إيجابية على أن أبار الغنية بالسيولة المالية ستدعم نمو أرابتك.

وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.5 في المئة، وكان سهم سيراميك رأس الخيمة الأكثر تداولاً وصعد 1.6 في المئة، بعدما قالت الشركة أن مجلس إدارتها سيناقش نتائج الربع الثالث اليوم الأربعاء.

وهوى سهم أبوظبي الوطنية لواد البناء «بيلدكو» 7.1 في المئة، بعدما قالت الشركة إن صافي خسائرها زاد 40 في المئة في الربع الثالث.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.4 في المئة، وارتفع سهم المجموعة المالية-هيرميس بعدما سجلت الشركة زيادة قدرها 24 في المئة في أرباح الربع الثالث.

وهبط مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة بعدما قام المستثمرون بجني الأرباح في بعض الأسهم التي حققت مكاسب قوية. وانخفض سهم الخليج الدولية للخدمات 2.2 في المئة مشكلا أكبر ضغط على المؤشر. وارتفع السهم 4.2 في المئة في الجلستين السابقتين بعدما أضافت «أم.إس.سي. أي» مؤشرات الأسواق الشركة إلى مؤشرها للأسواق الناشئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.3 في المئة بعدما وصل سهم موباييل للاتصالات هبوطا وانخفض خمسة في المئة.

وستبدأ السوق اليوم الأربعاء تداول أسهم البنك الأهلي التجاري، أكبر مصرف في المملكة، بعد طرح عام أولى لأسهم بقيمة ستة مليارات دولار وتمت تخفيته بكتافة.

ويعتقد محللون أن السهم الذي بيع للمستثمرين المحليين بسعر ثابت عند 45 ريالاً سيرتفع بأحد الأقصى عشرة في المئة في اليوم الأول لتداوله.

وقاما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 4588 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة إلى 4944 نقطة. أيضا ارتفع مؤشر الكويت بنسبة 0.6 في المئة إلى 7179 نقطة.

وتراجع المؤشر السعودي 0.3 في المئة إلى 9768 نقطة. كما تراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 13756 نقطة.

وانخفض المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 6920 نقطة. كما انخفض المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1430 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.4 في المئة إلى 9493 نقطة.

## السعودية: لدينا 56 إتفاقية عدم ازدواج ضريبي

الرياض - د ب أ: أكد وزير المالية السعودي، الدكتور إبراهيم العساف، أن تآكل الأعباء الضريبية وترحيل الأرباح يهدد وبشكل كبير الإيرادات والعدالة الضريبية في الدول كافة، مشيرا إلى ضرورة تخفيف الدين العام إلى أقل من ثلاثة في المئة.

وقال العساف، في كلمته خلال افتتاح المؤتمر السنوي الخامس لمنتدى الضرائب للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي ينظم في الرياض أمس الثلاثاء، أن بلاده تحرص على تعزيز التعاون في المجال الضريبي مع الدول الأخرى، وأنها عقدت العديد من إتفاقيات تقاضي الإزدواج الضريبي، مشيرا إلى أن لديها 56 إتفاقية من هذا النوع مع الدول الأخرى، منها 36 موقفة، و20 بانتظار التوقيع، إضافة إلى عدد آخر من الإتفاقيات جاري التفاوض بشأنها.

من جهة ثانية لفت العساف إلى ما حققه اقتصاد المملكة من نمو قوي خلال السنوات الأخيرة، خاصة في القطاع غير النفطي، مؤكدا استمرار سياسة المملكة في إعطاء الأولوية للإتفاق على قطاعات التنمية البشرية والبنية التحتية من أجل مزيد من التنوع في الاقتصاد وإيجاد فرص العمل للمواطنين، وأضاف العساف «تمكنت المملكة من تعزيز وضع المالية العامة من خلال بناء الإحتياطيات، وتخفيف نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي حتى وصلت

أقل من 3 في المئة، وسوف تستمر المملكة في اتباع السياسات الاقتصادية وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية التي من شأنها تعزيز النمو القوي، وتشجيع التنوع الاقتصادي، ورفع معدلات التوظيف والمشاركة للمواطنين، ودف مسيرة التنمية الاقتصادية».

وأوضح أن المملكة أحرزت تقدما ملحوظا في بناء مؤسسات مالية تتمتع بالمتانة والرونة، وأسهمت تلك السياسات مدعومة بمرونة السياسة الضريبية في احتلال المملكة مركزا متقدما في جذب الاستثمار الأجنبي.

وقال وزير المالية إن نظام ضريبة الدخل في المملكة خضع مؤخرا لمراجعة شاملة، وصدر النظام في صيغته الجديدة عاكسا للسجلات الاقتصادية، ومواليا أفضل الممارسات العالمية من حيث الشمولية والشفافية والوضوح مع مراعاة سهولة التطبيق واعتدال نسب الضريبة.

وتفرض السعودية، أكبر اقتصاديات الشرق الأوسط، الضرائب على الشركات المحلية بنظام الزكاة الإسلامي، بينما يتم تطبيق الضرائب على الشركات الأجنبية العاملة فيها.

وبلغ إجمالي إيرادات الضرائب والزكاة السعودية خلال 10 أشهر الأولى من العام الجاري 25 مليار ريال (6.7 مليار دولار).

السنة السادسة والعشرون - العدد 7925 الأربعاء 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2014 - 19 محرم 1436هـ

لمح إلى إمكانية رحيله عن المنتخب الإسباني بعد « يورو 2016 »

## دل بوسكي ينصح مدرب بطل العالم: الشك يكون أمراً إيجابياً دائماً!



مدرب منتخب إسبانيا دل بوسكي يتحدث بصراحة عن منتخبه ومنتخب ألمانيا

الأمير مختلف تماماً لنا. ليس لدينا هذا الوقت الكافي لهذا.. وعما إذا كانت « يورو 2016 » هي محطته الأخيرة مع الفريق، قال: «تتمنى هذا، وقد يكون هذا صحيحاً».

وإنه ولاء هائل.. وعن أوجه القصور أو المشاكل التي يجب علاجها، قال: «ليس من السهل لنا أن نجري تصحيح في الفريق، ليس الأمر سهلاً كما هو في الأندية التي تملك وقتاً طويلاً للتجربة».

قال: «لدينا استقرار وثبات في سلوكيات وتصرف اللاعبين أمام أي مواجهة وأي فريق. نختار مبارياتنا، يمكننا أن نلعب بشكل جيد أو سيئ، لكن الجميع يرغب في المشاركة واللعب».

العديد من اللاعبين الأجانب في المسابقة الآن. لست ضد ضم اللاعبين الأجانب. لكن، على الجانب الآخر، حان الوقت لعمل قطاعات الناشئين في الأندية لأن السبلة المالية غير متوفرة الآن لشراء اللاعبين من الخارج.. عمل قطاعات الناشئين بالأندية سينتقد هذه الأندية اقتصادياً».

وعما إذا كان يدعم فرض قيود على عدد الأجانب في الأندية الإسبانية، قال: «لا أعلم، ولا أتفهم هذا. لست مختصاً في مثل هذه المعايير والإجراءات وإنما أركز على الضرورات، وأرى أن لدينا الكثير من اللاعبين الأجانب. كما قلت، من الجيد أن نستقدم أفضل اللاعبين ولا نضع حدوداً وعوائق أمام كرة القدم. لكن ما نراه الآن ليس جيداً، على سبيل المثال، برشلونة لديه حارسان أجنيبيان والريال لديه حارس أجنيبي وهناك آخر فني أنتيكيو وحارسان أجنيبيان في أشبيلية».

وعن رأيه في مباراة القصة (الكلاسيكو) بين ريال مدريد وبرشلونة، قال: «رأيت مباراة جميلة ونقاط ضعف، التي حققها كانت أن الريال قوي للغاية وبرشلونة أقل منه قوة. يجب أن نفتخر بفريقين رائعين، وأشار إلى أن الدوري الإسباني يملك أندية أخرى في غاية القوة مثل أنتيكيو مدريد وأشبيلية وبلنسية». وقال: «هناك

وقتها لتحقيق الفوز ويعلم الفريق أيضا أنه سيواجه صعوبات، وبعدها سنواجه صعوبة اللقاء مع المنتخب الألماني حامل لقب كأس العالم. قال الجميع إن المنتخب البرازيلي سيفوز باللقب، لكن لا يمكن تصنيفها مباراة ودية».

وعما إذا كانت المباراة مع ألمانيا لها أهمية خاصة، قال: «تقدر بشكل كبير دائماً ما يقدمه، الفريق الألماني لم يحتاج إلى إجراء تغييرات كبيرة في صفوفه لأنه كان موجوداً دائماً في البطولات المختلفة وبشكل فعال، وقد يكون المنتخب الألماني أكثر الفرق استقراراً في أوروبا. لاعوه قدموا مستويات جيدة منذ 2010 وحققوا طفرة في الأداء لكنه من الناحية العملية لا يزال كما هو دون تغييرات كبيرة منذ صفوفه كما أن لديه المدرب نفسه منذ سنوات». وعن وجهة نظره في الفوز، هنالك من يتعامل مع الفترة المقبلة بعد فوز مع المنتخب الألماني بلقب المونديال، قال: «متما كان متماسكاً عند الخسارة، عليه الآن أن ينسى أنه فاز باللقب وأن يتطلع للأمام. الانتصارات التي حققها أصبحت ماضياً ولا تعني أن الفريق سيفوز في المباريات المقبلة، ما من شيء يمكن الوثوق به وعليه أن يتحلى دائماً بالشك لأن الشك أمر إيجابي دائماً».

وعن معاناة المنتخب الألماني بعد الفوز باللقب العالمي، قال دل بوسكي:

■ مدريد - د ب: أ: نصح فيسنتي دل بوسكي مدرب المنتخب الإسباني يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني أن يتحلى بالشك تجاه ما حققه وأن ينسى الماضي إذا أزد النجاج بعد فوز فريقه بلقب كأس العالم.

وقال دل بوسكي: «الانتصارات السابقة لا تعني أنك ستحقق أي فوز في المباريات التالية» في إطار رده على سؤال عن كيفية مواجهته للمرحلة التالية لفوزه بلقب كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وأوضح: «لا تثق في أي شيء واتسم بالشك دائماً في ما حققته لأن الشك أمر إيجابي دائماً».

كما أبدى دل بوسكي مخاوفه من تزايد عدد اللاعبين الأجانب بشكل هائل في أندية الدوري الإسباني وأوضح أنه «قد» يرحل من تدريب المنتخب الإسباني بعد كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016).

وعن استعداداته للمباراة المقبلة مع المنتخب البولندي في تصفيات كأس الأمم الأوروبية، ثم مباراة المنتخب الألماني الودية، قال دل بوسكي: «لدينا بالتأكيد تطورات جيدة في هاتين المبارياتين. تغلبنا على المنتخب البولندي 1/2 في مايو وكأس العالم الماضي (تصفيات كأس العالم 2014). عانيتنا

برلين - د ب: أصبحت الجماهير الألمانية على موعد جديد مع الاستمتاع بحصول منتخب بلادها على لقب بطولة كأس العالم 2014 في البرازيل عند عرض فيلم بعنوان «فريق المكينات» (المنشأفت) الذي يعرض صوراً للمنتخب الألماني ويحكى قصة العلاقات الشخصية لعناصر الفريق خلال المونديال.

وسيعرض الفيلم الوثائقي في دور السينما الألمانية غداً الخميس ويتناول خلال 90 دقيقة تفاصيل لم تنشر من قبل عن مشوار المنتخب الألماني خلال المونديال. وتولى الاتحاد الألماني من خلال قسمه الإعلامي تصوير مقاطع الفيلم بداية من معسكر الفريق في نادي سانتو أندريه البرازيلي وحتى الاحتفالات التي أعقبت الفوز باللقب العالمي.

ويظهر الفيلم مدى الجدية التي كان يتمتع بها مدرب المنتخب يواخيم لوف حتى بعد الفوز باللقب عندما رفض طلب اللاعبين القيام بالغناء، وتبرز مقاطع الفيلم إصرار اللاعبين على حمل مدربهم على الغناء حيث طالبه كل من توماس مولر وبيير ميريتساكر القيام بالغناء أثناء مغادرة الفريق مدينة ريو دي جانيرو، ما دفع باقي اللاعبين، الذين تعالت صيحاتهم، إلى الضغط على لوف لتحقيق مطلبهم، إلا أنه ظل ساكناً بمقعده في الصف الأول في الحافلة.

ويكشف الفيلم خلال أحد المشاهد عن نقاش دار بين قائد الفريق فليب لام ومدربه لوف في حوض السباحة، كما يظهر باستيان بشفانيشتايفر وهو يرقص مع بعض

السكان المحليين، بالإضافة إلى مولر الذي ارتدى زيا نسائياً وقام بالإشراف على خدمة زملائه بعد أن خسر رمانا بالسقوط أمام أخصائي العلاج الطبيعي للفريق في إحدى مباريات الغولف. ويسلط الفيلم الأضواء أيضاً على بعض الفتيات الكروية، وعلى سبيل المثال يوضح أحد المقاطع اللاعب سامي خضيرة وهو ينصح بضرورة أن يعود لاعب في مركز الظهير الأيمن بعد الانتصار الشاق الذي حققه المنتخب الألماني على نظيره الجزائري في دور الـ16.

وكان الرئيس الألماني يواخيم جاوك كرم لاعبي المنتخب الـ23 ومدربهم يواخيم لوف، في حفل حضرته أيضاً المستشارة أنغيلا ميركل ورئيس الاتحاد الدولي للعبة جوزيف بلاتر بمناسبة فوزه بمونديال البرازيل بعد 4 أشهر من التتويج باللقب.

وحسب موقع الاتحاد المحلي للعبة، قال جاوك لدى استقباله الأبطال: «لقد أقر الجميع بأننا نستحق هذا اللقب، بإمكاننا أن نكون سعداء لأنه لا أحد يحسدنا على هذا الكأس ولأن كل العالم سعيد من أجلنا». وغاب عن الحفل من عناصر منتخب ألمانيا التي توجت باللقب كل من جوليان دراكسلر واندرى شورله. وأضاف جاوك في الحفل الذي يتوافق مع احتفالات ألمانيا التي أحييت فيها الذكرى الـ25 على سقوط جدار برلين: «نحن متحدون ونفوز ونحن متحدون، هذه هي أعظم رسالة لهذا الفريق».

برلين - د ب: أصبح المنتخب الألماني يواخيم لوف أفضل إجلالسه على مقاعد البدلاء ثم الدفاع بعد الفوز به خلال المباريات مرارا خلال الموسم الماضي، وكانت آخر مشاركة ليودولسكي مع ألمانيا أساسياً أمام الولايات المتحدة ضمن منافسات دور المجموعات بمونديال البرازيل. وقال ليودولسكي: «علينا إحرار النقاط الثلاث يوم الجمعة... اتطلع قدما للمباريات، لتحقيق فوزين متتاليين سيكون نهاية رائعة لهذا العام».



تجم المنتخب الألماني الفائز بالمونديال في صورة جماعية أمام ملصق الفيلم الوثائقي

## بودولسكي يريد مناقشة مستقبله مع أرسنال!

برلين - د ب: يسعى المهاجم الألماني لوكاس بودولسكي إلى إجراء محادثات مع ناديه أرسنال الإنجليزي حول مستقبله مع الفريق بعدما فشل في حجز مكان أساسي في الفريق. وقال: «بالتأكيد لا أشعر بالرضا عندما لا ألعب. أريد أن ألعب وأن أستمتع بكر القدم».

وأضاف: «سنرى ما سيحدث خلال فترة الشتاء، وبعدها سنجري محادثات مع النادي، فانا لا أوجه أي ضغوط». ولعب بودولسكي مرتين فقط مع أرسنال منذ انطلاق

الموسم الحالي، فيما لعب إجمالي 57 مباراة مع النادي الإنجليزي منذ انضمامه إليه من كولن الألماني في تموز/ يوليو 2012. ويأمل بودولسكي، أحد لاعبي المنتخب الفائز بكأس العالم 2014، أن يكون ضمن التشكيل الأساسي لألمانيا خلال مبارياتها أمام جيل طارق في تصفيات الأمم الأوروبية يوم الجمعة المقبل، وبعدها أمام إسبانيا في مباراة ودية يوم الثلاثاء المقبل.

ولعب بودولسكي 120 مباراة مع منتخب ألمانيا، لكن

■ برلين - د ب: خاض الألماني لوكاس بودولسكي محادثات مع ناديه أرسنال الإنجليزي حول مستقبله مع الفريق بعدما فشل في حجز مكان أساسي في الفريق. وقال: «بالتأكيد لا أشعر بالرضا عندما لا ألعب. أريد أن ألعب وأن أستمتع بكر القدم».

وأضاف: «سنرى ما سيحدث خلال فترة الشتاء، وبعدها سنجري محادثات مع النادي، فانا لا أوجه أي ضغوط». ولعب بودولسكي مرتين فقط مع أرسنال منذ انطلاق

## مدرب إيطاليا: أُرغب في تقييم بالوتيلي بعيداً عن الانتقادات!

روما - د ب: أعرب أنتونيو كونتي مدرب المنتخب الإيطالي عن رغبته واستعداده لإعطاء فرصة جديدة للمهاجم ماريو بالوتيلي بعد أن ضمه للمرة الأولى للفريق.

وقال كونتي متحدثاً عن بالوتيلي مستنواً ليفريرول الإنجليزي والذي ضمه الأحد الماضي لقائمة المنتخب الذي يستعد لمواجهة نظيره الكرواتي الأسبوع المقبل في إطار تصفيات أمم أوروبا: «لا أُرغب في أن أسير وراء التعليقات والآراء... أريد أن أجرب وأقيم اللاعب». وأضاف: «إنه ليس في أفضل حالاته لكن ربما سيسمح أفضل معنا».

ولم يدخل بالوتيلي، الذي يعد من رموز المنتخب الإيطالي، في حسابات

كونتي منذ تولية مسؤولية القيادة الفنية لمنتخب الأوربي بسبب أدائه المتواضع مع ليفريرول وبسبب أيضاً ارتفاع مستوى باقي اللاعبين الذين يشغلون مركزه. وتابع: «هناك أربعة مهاجمين يتفوقون عليه لكن إذا أثبت لي أنه يرتقي إلى مستوى الآخرين من ناحية الحساس والالتزام يمكنه حينئذ أن يتفوق عليهم». بالوتيلي لاعب ذو قدر في الكرة الإيطالية».

وجاءت بداية المهاجم غريب الأطوار، الذي تعرض إلى انتقادات لاذعة بعد خروج إيطاليا من دور المجموعات في المونديال الماضي، مع ناديه الجديد ليفريرول باهتة للغاية هذا الموسم، حيث سجل هدفاً واحداً فقط حتى الآن.

## جوائز صحيفة «ماركا» رونالدو أفضل لاعب وسيموني وأحسن مدرب

مدرّب - الأناضول: استحوذ كل من النجم البرتغالي وهداف فريق مدريد، كريستيانو رونالدو، وفريق أنتيكيو مدريد على جوائز صحيفة «ماركا» الرياضية التي منحتها لأفضل لاعب وهداف وحارس ومدرب وحكم في الدوري الإسباني موسم 2013-2014.

فاز رونالدو بجائزتي أفضل لاعب وأفضل هدف في الدوري، بينما حصل الأرجنتيني ديفغو سيموني مدرب أنتيكيو مدريد على جائزة أفضل مدرب، في حين حصل البلجيكي تيبو كورتوا على جائزة أفضل حارس. أما جائزة أفضل حكم فذهبت لماتيو لاهوز، وكان أنتيكيو توج بالوردي الموسم الماضي بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة وريال مدريد الذين جاءا في المركزين الثاني والثالث، وتصدر كريستيانو هدافي المسابقة برصيد 31 هدفاً وفارق ثلاثة أهداف عن الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة وأربعة عن الإسباني دييغو كوستا لاعب أنتيكيو السابق.

## سواريز يتدرب مع أوروغواي استعداداً لمباراتي كوستاريكا وتشيلي

مونتيفيديو - د ب: خاض لويس سواريز نجم برشلونة الإسباني الران الرئيسي لمنتخب أوروغواي الذي أقيم مساء الاثنين استعداداً للمباراتيه الوديعتين أمام كل من كوستاريكا وتشيلي على الترتيب.

وشرح مدرب المنتخب أوسكار تاباريز على أهمية وجود سواريز مع الفريق رغم العقوبة الموقعة عليه بحرمانه من المشاركة الرسمية مع منتخب بلاده لتسع مباريات، أي حتى نهاية العام المقبل تقريباً بعد أن قام بـ«عض» أحد لاعبي المنتخب الإيطالي خلال المونديال الماضي. وقال تاباريز: «لم نفكر حتى في استيعاده خلال مدة العقوبة... سيلعب المباراة الأولى لعدد من الأسابيع».

وأشار تاباريز إلى أن سواريز سيكون موجوداً للعب عندما يكون هذا ضرورياً ولا ينتظر تبعاً لرويته الفئوية في إطار استعداد فريقه لخوض منافسات بطولة «كوبا أمريكا» المقرر إقامتها في منتصف العام المقبل في تشيلي.

وأكّد اتحاد أمريكا الجنوبية «كونميبول» أن كل من تشيلي والأرجنتين والبرازيل سيزترأسون المجموعات الثلاث للبطولة على أن تعصف القرعة التي ستجري يوم 24 من الشهر الجاري في مدينة فيينا لد مار تشيلي على أسماء باقي الفرق في كل مجموعة.

وتابع تاباريز: «كل ما نعرفه حتى الآن هو أننا لن نلعب أمام كولومبيا أو المكسيك... نعرف أنها ستكون بطولة صعبة للغاية في مواجهة منتخبات تطورت كثيراً بالإضافة إلى المنتخبات القوية بالأساس مثل البرازيل والأرجنتين لكن لا يوجد شيء محسوم». ويواجه منتخب أوروغواي نظيره الكوستاريكي غداً في مونتيفيديو ثم ينطلق إلى سانتياغو عاصمة تشيلي لمواجهة منتخبا: الثلاثاء المقبل.

## تيفيز يخوض مرانته الأول مع الأرجنتين منذ ثلاث سنوات!

لندن - د ب: خاض اللاعب الأرجنتيني كارلوس تيفيز مهاجم يوفنتوس الإيطالي مرانته الأول منذ ثلاث سنوات مع منتخب بلاده في العاصمة البريطانية لندن. وقال تافا مارتينو مدرب المنتخب الأرجنتيني مران فريقه الأول على ملعب نادي وستهام الإنجليزي استعداداً لمواجهة كرواتيا وديا اليوم.

وشارك في المران 22 لاعباً لم يكن بينهم غونزالو هيغوين نجم نابولي الإيطالي أو الحارس ناهويل غوزمان الذي لم يكونا قد وصلوا بعد إلى إنجلترا، وتركزت النظائر وعدسات كاميرات التصوير الفوتوغرافي على عودة تيفيز وتمكنت من التقاط بعض الصور له وهو يتنسم أثراً وقوفه بجانب نجم

■ ستوكهولم - د ب: أثبت النجم زلاتان إبراهيموفيتش مكانته كأفضل لاعب سويدي من جديد بإحرازه جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في البلاد لعام 2014 خلال الحفل السنوي الذي أقيم مساء الاثنين، للمرة التاسعة بمشواره الرياضي.

وكانت هذه المرة الثامنة على التوالي التي يفوز فيها إبراهيموفيتش، بمهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، بجائزة الكرة الذهبية السويدية. كما فاز المهاجم المخضرم بجائزة أفضل مهاجم في البلاد أيضاً. وأكد قائد المنتخب السويدي (33 عاماً) أن الفوز بالكرة الذهبية إلى جانب جوائز أخرى يشبه «تحقيق أحلام الطفولة»، لكن بثيرة أكثر جدية في كلمته، حاول إبراهيموفيتش تذكير الحضور بالحياة خارج الملعب، مشيراً إلى أن وفاة لاعب المنتخب السويدي السابق كلاس إينغيسون والدافع بوتنوس سفير ستروم لاعب فريق برومابوكرنا المحلي وكذلك وفاة أخيه الأكبر كانت أحداث «أثقت بظلالها» على الجميع.

وفي الحفل الذي أقيم في ستوكهولم، فاز اللاعب لوتا شيلين بجائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعبة، للمرة الخامسة في مسيرتها. كما أحرزت شيلين، لاعبة نادي ليون الفرنسي، جائزة أفضل مهاجمة، وكان إبراهيموفيتش وشيلين نجحا خلال العام الجاري في تسجيل أرقام قياسية جديدة على مستوى الأهداف الدولية للسويد.

## رسمياً... ديفيد موزيز مدرباً لريال سوسيداد الإسباني!

مدرّب - د ب: أعلن نادي ريال سوسيداد الإسباني عن تعيين الاسكتلندي ديفيد موزيز مدرباً جديداً له. واتفق موزيز (51 عاماً) مع النادي الإسباني على توقيع عقد يمتد لعام 2016 حيث سيحل جاكوا بازاساتي الذي يقبل الأسبوع الماضي.

وكان المدرب المؤقت أسبيري سانتانا قاد سوسيداد للفوز على أنتيكيو مدريد 1/2 في الدوري الأحد الماضي، وهي النتيجة التي ساعدت الفريق على التقدم للمركز 15 بترتيب المسابقة، وبذلك سيكون موزيز أول مدرب اسكتلندي في تاريخ ريال سوسيداد، لكنه لن يكون المدرب البريطاني الأول هناك، فقد تولى الويلزي كريس كولمان تدريب الفريق الياسكي من عام 2007 وحتى عام 2008 ليسير على خطى مواطنه جون توشاك الذي حظي بثلاث فترات تدريبية في سوسيداد بين عامي 1985 و2002.

ولم يكن موزيز مرتبطاً بالفعل مع أي نادٍ آخر منذ إقالته من تدريب مانشستر يونايتد قبل سبعة أشهر، وستكون مباراة موزيز الأولى مع سوسيداد يوم السبت 22 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري عندما يحل ضيفاً على ديبورتيفو لاكورونيا في الدوري الإسباني.

## فالكاو وغوارين أبرز الفائزين من منتخب كولومبيا

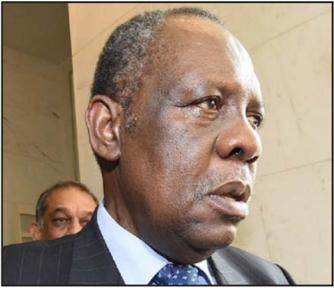
بوغوتا - د ب: أفادت بعض المصادر الإعلامية في كولومبيا أن فريدي غوارين نجم خط انتر ميلان سيغيب عن مشاركة منتخب كولومبيا في مباراتيه الوديعتين أمام الولايات المتحدة وسلوفاكيا يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين على الترتيب بسبب الإصابة التي تعرض لها في وقت سابق.

ورغم أن الأرجنتيني خوسيه بيكرمان مدرب المنتخب الكولومبي ضم غوارين لقائمة فريقه المكونة من 25 لاعباً يوم الجمعة الماضي، لن يتمكن اللاعب من اللحاق بالمبارتين بسبب التمزق العضلي الذي لم يشفى منه بعد. واضطر بيكرمان إلى استبعاد كل من راداميل فالكاو نجم مانشستر يونايتد وكاميلو زونيجا ظهير نابولي وحارس أرسنال ديفيد أوسبينا للإصابة أيضاً.



النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش يحمل الكرة الذهبية خلال الحفل

# «الكاف» يجرد المغرب من استضافة كأس الأمم الإفريقية 2015 ويستبعده من النهائيات



رئيس الاتحاد الإفريقي عيسى حياتو يحاول إيجاد حل للأزمة

الدورة المقبلة من كأس أفريقيا إلى مودين (إما الأول من يونيو/ حزيران 2015 أو بداية سنة 2016، وذلك خوفا من تفشي مرض إيبولا في البلاد. واعتبر المغرب أن أسباب التأجيل جاءت بناء على معطيات وزارة الصحة المغربية، والتي اعتمدت على توصيات لجنة اليقظة المغربية ضد «إيبولا» (لجنة تضم وزارات ومؤسسات الأمن للحيلولة دون دخول المرض للمغرب) وعلى آخر تقارير منظمة الصحة العالمية التي تؤكد الارتفاع الكبير للفيروس. وتسبب المرض، بحسب البيان، في وفاة أكثر من 5000 شخص، وأكثر من 13 ألف مصاب، فيما تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يفوق عدد المصابين 20 ألف شخصا خلال الشهر المقبل.

المحددة مبررا ذلك بجداول المباريات المزدهم ومنح المغرب مهلة نهائية حتى يوم السبت الماضي لسحب طلب التأجيل الذي تم رفضه. وقال الاتحاد الإفريقي إنه تلقى «عدة عروض من الاتحادات وطنية تؤكد رغبتها في استضافة نهائيات كأس الأمم المحددة من قبل». لكن الاتحاد الإفريقي لم يكشف عن اسم أي دولة منها. ولم تبد أي دولة رغبة علنية في استضافة كأس الأمم بدلا من المغرب. وقال الاتحاد الإفريقي إنه سيدرس الآن العروض وسيختار الدولة المنظمة الجديدة «قريبا»، لكنه لم يحدد موعدا لذلك. كما سيؤكد الاتحاد الإفريقي موعد ومكان قرعة النهائيات التي كان من المقرر إقامتها في الرباط يوم 26 نوفمبر/ تشرين الثاني. وقال الاتحاد الإفريقي إنه سيطلب

القاهرة - رويترز: قرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أمس تجريد المغرب من حق استضافة كأس الأمم الإفريقية العام المقبل مع دراسته للبدائل المحتملة. واستبعد المغرب أيضا من اللعب في النهائيات التي قال الاتحاد الإفريقي إنها ستعقد في مودينا بين 17 يناير/ كانون الثاني والثامن من فبراير/ شباط. وجاء تجريد المغرب من استضافة كأس الأمم الإفريقية بعد طلبه تأجيل البطولة بسبب مخاوف من انتشار فيروس إيبولا القاتل. ويؤمن المغرب أن آلاف المشجعين الذين سيأتون من دول غرب أفريقيا يمثلون خطرا، وأراد تأجيل النهائيات لسبب أشهر على الأقل مع تكثيف الحملة ضد الإيبولا. لكن الاتحاد الإفريقي رفض أي تأجيل للمواعيد

## داراد للملاعب

### ثلاثي عربي يتنافس على جائزة أفضل لاعب آسيوي

كوالالمبور - الأناضول: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن قائمة تضم 3 لاعبين للمنافسة على جائزة أفضل لاعب في القارة الآسيوية موسم 2013-2014. وحسب موقع الاتحاد فإن القائمة شهدت وجود الثلاثي السعودي ناصر الشمراني والإماراتي إسماعيل أحمد لاعب العين القطري خلفان إبراهيم خلفان لاعب السد، وسيتم الإعلان عن اسم الفائز بالجائزة في اللفين على هامش الاحتفال بالذكرى 60 لتأسيس الاتحاد الآسيوي للعبة في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

### شفاينشتايفر يعود لتدريبات الباييرن بعد غياب 4 شهور

برلين - الأناضول: عاد لاعب الوسط باسطين شفاينشتايفر لتدريبات بايرن ميونخ الألماني عقب غياب دام أربعة أشهر للإصابة في الركبة اليسرى، بحسب ما نقله الموقع الرسمي للنادي. ووفقا لموقع النادي فإن اللاعب تدرّب لساعة مع باقي زملاء الفريق الذين لم يتم استدعائهم لمنتخبات بلادهم، منهم فيليب لام والفرنسي فرانك ريبيري والإسباني تشابي ألونسو. ولم يلعب شفاينشتايفر أي مباراة منذ نهائي مونديال البرازيل في 13 يوليو/ تموز الماضي، وهو الأمر الذي منعه من حمل شارة قيادة المنتخب للمرة الأولى بعد اعتزال فيليب لام.

### الأرجنتين والبرازيل وتشيلي على رؤوس مجموعات كوبا أمريكا

تشيلي - الأناضول: تصدرت منتخبات الأرجنتين والبرازيل وتشيلي مجموعاتها في بطولة «كوبا أمريكا» التي ستقام العام المقبل في تشيلي، وغابت أوروغواي، بطلة النسخة الماضية عن رأس المجموعات، حيث جاءت في المستوى الثاني بجانب منتخب كولومبيا والمكسيك. ويضم المستوى الثالث الإكوادور وبيرو وباراغواي، بينما يضم الرابع فنزويلا وبوليفيا وجامايكا. وجاء تحديد المنتخبات في المستويات الأربعة حسب مركزها بتصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر يوم 23 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وستجري القرعة يوم 24 الجاري في بينيا ديل مار. وستقام البطولة بين يومي 11 يونيو/ حزيران إلى 4 يوليو/ تموز 2015.

### طرابزون التركي يقبل مديرة البوسني خليلويتش

اسطنبول - الأناضول: فسح طرابزون سبور التركي، عقد مديرة البوسني وحيد خليلويتش، بعد أقل من 4 شهور فقط على تدريب الفريق، بسبب النتائج الخيبة للأمال في بطولتي الدوري التركي والأوروبي الموسم الحالي. وأعلن النادي التركي في بيان اتفق مع خليلويتش على فسح مقبل للعدد، ما يضمن للطرفين عدم الإضرار بالآخر. وأضاف البيان، أن طرابزون سيدفع مبلغ 980 ألف يورو، للمدرب البوسني، كمتسحقات كان من المفترض أن يحصل عليها حتى نهاية الموسم الجاري.

### هينرك لارسون يتولى تدريب هلسنبورغ السويدي

ستوكهولم - د ب أ: أعلن هلسنبورغ السويدي عن تعيين هينرك لارسون السابق هينرك لارسون مديرا للفريق. وجاء الإعلان عن تعيين لارسون (43 عاما) بعد وقت قصير من تكديده على رحلته عن تدريب فالكنبيرغ بعد مرور أقل من عام على توليه المهمة، عقب نجاحه في قيادة الفريق للأفلام من الهبوط من الدوري السويدي. وأكد هلسنبورغ أن عقد لارسون يمتد لثلاثة أعوام، وسيدير لارسون في منصبه الجديد عمل جوردان الذي يلعب في مركز الهجوم. وشارك لارسون، الذي خاض 106 مباراة مع المنتخب السويدي، في 3 نسخ لكأس العالم 1994 و2002 و2006، وثلاث مرات في كأس الأمم الأوروبية أعوام 2000 و2004 و2008.

### استمرار مسلسل عنف روابط مشجعي في الأرجنتين

بوينس آيرس - د ب أ: تلقى شخص مصرعه وجرح آخرون خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين روابط مشجعي فريقى بوك سود وسان تيلمو الأرجنتينيين الذين يلعبان ضمن منافسات القسم الرابع من الدوري الأرجنتيني. ووقعت المشاجرات داخل محطة وقود تقع بالقرب من العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، كما أفادت بعض المصادر الأمنية. ويبلغ الشباب الذي سقط ضحية أعمال العنف 28 عاما وكان يتبع رابطة مشجعي سان تيلمو، فيما يخضع مشجع آخر، كان قد دهورت حالته الصحية إثر المواجهات، للعلاج.

### ماجرج يرفض عرضا لتدريب شباب قسنطينة الجزائري

الجزائر - د ب أ: كشف اسطورة الكرة الجزائرية، راج ماجر، أنه رفض عرضا لتدريب شباب قسنطينة الجزائري خلفا للفرنسي ديفيدو غارزيتو الذي تم فسح عقده بصفة رسمية. وقال ماجر: «تلقيت اتصالا هاتفيا من مسؤولي نادي شباب قسنطينة الأحد لكنني اعتذرت وأشكرهم كثيرا على شعورهم النبيل تجاه شخصي». ورفض ماجر الخوض في الأسباب التي تجعله يرفض الإشراف على الأندية الجزائرية رغم العروض العديدة والمستمرة، مؤكدا أنه يفضل الاحتفاظ بها لنفسه. وكان ماجر أشرف مرتين على المنتخب الجزائري، لكنه لم يخض أي تجربة مع الأندية بخلاف تجربته في قطر عندما تولى قيادة الكوكة والريان.

## التصفيات مستمرة رغم الغموض

مثل نيجيريا حاملة اللقب وكوت ديفوار وزامبيا بطلة 2012 ومصر، وأعدت نيجيريا مديرتها ستيفن كيشي إلى قيادة الفريق في حين استعانت كوت ديفوار ببعض اللاعبين الكبار مثل ديدويه زوكورا رغم اعتزاله اللقب الدولي في وقت سابق بينما تستعد مصر لمواجهة السنغال في القاهرة ثم تونس على أرض الأخيرة. وأجرت زامبيا تعديلات كبيرة على التشكيلة الفائزة باللقب الغياب في 2012.

بافعل للنهائيات قبل آخر جولتين من التصفيات. ورغم أن قرار البت في امر البطولة سيصدر قبل الجولة التالية (قبل الأخيرة) من التصفيات يومي الجمعة والسبت المقبلين فإن من المتوقع إجراء المباريات كما هو مقرر بغض النظر عن القرار، حسب ما أكد مسؤولون أمس. وتواجه قوى كروية كبيرة على المستوى الإفريقي خطر الغياب عن البطولة بسبب تراجعها في التصفيات

كيب تاون - رويترز: تستمر الاستعدادات لتنظيم كأس الامم الإفريقية 2015 كالعقد رغم الغموض الذي يحيط مستقبلا بالنسخة المقبلة التي كانت مقررة في المغرب مطلع العام قبل تخليه عن التنظيم خوفا من انتشار فيروس إيبولا القاتل. وستقام آخر جولتين من التصفيات المؤهلة للبطولة كما هو مقرر في وقت لاحق من الشهر الجاري. وكان الاتحاد المغربي قد أرسل خطابا إلى الاتحاد الإفريقي منذ أيام يقترح عليه، تأجيل وتاملت الجزائر وكوت ديفوار

## وزير الرياضة المغربي: لم نرفض التنظيم!

التأجيل مع التشبث بتنظيم البطولة في موعد آخر، وشدد على أن المغرب لم ولن يتصل من التزامات وأن قراره تم اتخاذه بسبب وجود قوة القاهرة وأنه سيتم تدارس مختلف الاحتمالات. وكان من المقرر أن تستضيف المغرب البطولة الإفريقية مطلع العام المقبل ولكنها طالبت بتأجيل موعد البطولة خوفا من تفشي عدوى إيبولا. وأصر الكاف على إقامة البطولة في الموعد المحدد لها سلفا، خلال الفترة من 17 كانون الثاني/ يناير إلى الثامن من شباط/ فبراير.

د ب أ: خلافا لما صدر عن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أوضح وزير الشباب والرياضة المغربي محمد أو زين أن المغرب لم يرفض تنظيم كأس أفريقيا للأمم. وأكد أن المغرب لم يرفض تنظيم هذا الحدث الرياضي، بل انه متمسك بالتأجيل، لأن العالم اليوم أصبح عاجزا على مواجهة فيروس إيبولا القاتل. كما أوضح وزير الشباب والرياضة قائلا: «المغرب كان له شغف كبير لاحضان البطولة، لكن هناك عوامل صحية وأخرى تنظيمية وإنسانية جعلتنا نصر على



## الخلافا تتنحى جانبا مع انطلاق كأس الخليج في السعودية



دورة كأس الخليج العربي FT THE 59th ARABIAN GULF CUP

مشجعة المنتخب السعودية من أجواء بطولة سابقة

الرياض - رويترز: ستضع الدول الخليجية كل خلافاتها السياسية جانبيا وسيكون التركيز على أرضية الملعب فقط استعدادا لانطلاق كأس الخليج في العاصمة السعودية الرياض غدا خليجي 22. وكأس الخليج واحدة من أقدم المسابقات الإقليمية في العالم ويستطيع منظموها الفخر بانها تقام بلا انقطاع تقريبا منذ 1970. لكن خطر الخلافات أحاط بها على نطاق واسع مع تزايد الاضطرابات في المنطقة. وكانت نسخة هذا العام، التي جرى تقديمها من الموعد التقليدي في يناير/ كانون الثاني لتفادي التعارض مع كأس آسيا، من المقرر أن تقام في البصرة لكنها سحبت من العراق العام الماضي مع تدهور الوضع الأمني واستمرار الحظر المفروض من الاتحاد الدولي لكرة القدم على اللعب هناك. ورغم غضب العراق من نقل البطولة إلا أنه سيكون موجودا للمرة 11، بينما وضعت السعودية والامارات والبحرين خلافاتها السياسية مع قطر جانبيا وسيكون التركيز على كرة القدم حتى النهائي في استاد الملك فهد الدولي يوم 26 نوفمبر/ تشرين الثاني. وسيكون الاحتفال المنهج بكرة القدم في الرياض التي امتلت شوارعها بالالفتات واللوحات الاعلانية التي تحصل كلمات الترحيب بالضيوف اشبه ببرهان على قوة الرياضة أمام السياسة، ولا يزال الجدل مستمرا بشأن اندراج البطولة الخليجية ضمن جدول مسابقات الفيفا الذي لا يزال يعتبر مبارياتها ودية حتى الآن لكن الاهتمام واسع النطاق بالسابقة الإقليمية بقي في تزايد. وابتاعت السعودية حقوق بث كأس الخليج التي تتكون من 16 مباراة، مقابل ما يزيد على 35 مليون دولار وفقا لتقارير إعلامية، وهو ما يعكس شعبية بطولة بدأت بمشاركة أربع دول فقط قبل 44 عاما ويستطيع المشجعون الآن متابعتها عبر تطبيق على الهواتف المحمولة. وفي العقد يتسبب الإخفاق في كأس الخليج في فقدان المدربين وظائفهم، لكن مع اقتراب كأس آسيا باستراليا في يناير/ كانون الثاني بمشاركة سبعة من المنتخبات الثمانية يمثل البطولة الإقليمية فرصة ذهبية للاستعداد جديدة، وستتطلع السعودية الدولة المضيفة لبدءية مثالية

المباراة الافتتاحية أمام قطر التي تستمتع بمسيرة جيدة مؤخرا تحت قيادة مديرتها الجزائري جمال بلماضي. وفازت السعودية باللعب ثلاث مرات، آخرها في الكويت قبل عشر سنوات، ولم تتوج مطلقا منذ تحولت البطولة لنظام المجموعتين بدءا من «خليجي 17». وخسرت السعودية في النهائي عامي 2009 و2010 أمام عمان والكويت على الترتيب، لكن جماهيرها الضخمة المتوقع أن تملأ مدرجات استاد الملك فهد الدولي إن تتسامح مع نتيجة مماثلة مجددا. وصنع المدرب مهدي علي فريقا يستحق الثقة للامارات، وقادها لاحتراز للقب للمرة الثانية في تاريخها في 2013 على البحرين وسيمال في بطولة ناجحة أخرى قبل كأس آسيا، لكن سستين على مدرب الامارات أو لا اصلاح مشكلة

## أساطير المنتخب السعودي يجفزون اللاعبين

الرياض - د ب أ: زار ثلاثة من النجوم السابقين في المنتخب السعودي مقر إقامة المنتخب الذي يستعد للمشاركة في منافسات «خليجي 22». والنجوم الثلاثة هم محيسن الجمعان وفؤاد أنور ومحمد الدعيع. وشارك ثلاثي نجوم الكرة السعودية لاعبي المنتخب الوطني ودية العشاء كما اجتمعوا باللاعبين وأكدوا خلال حديثهم لهم على الإمكانيات التي يمتلكونها على جميع المستويات وقدرتهم على إسعاد الجماهير السعودية. من جانبه قدم مدير المنتخب زكي الصالح شكره وتقديره لنجوم المنتخب على حضورهم ودعمهم للاعبين المنتخب معنويا.

## اليمني رزق: قادرون على التأهل لنصف النهائي

الرياض - الأناضول: قال مهاجم المنتخب اليمني نزار رزق، إن منتخب بلاده قادر على التأهل إلى الدور نصف النهائي لكأس الخليج. وأضاف رزق، أن المنتخب اليمني يعتبر هذا الموسم على دخول منافسات بطولة بمستوى يعكس ما كان يظهر عليه في البطولات الماضية. ومضى قائلا أنه تم الاستعداد جيدا لتلك البطولة، كما أن المنتخب اليمني يمتلك حاليا مزيجا من عناصر الخبرة والشباب. ويرى أن المجموعة التي وقع فيها المنتخب اليمني صعبة. ويلعب المنتخب اليمني في المجموعة الأولى التي تضم بجانبه منتخبات السعودية وقطر والبحرين.

الذي كان على اعتبار منح بلاده لقبها الأول في كأس الخليج منذ 1988 في ظروف مشابهة في العام الماضي في البحرين. وسيعود مجرد تجنب الخسارة في المجموعة الأولى نتيجة جيدة لليمن الذي لم يحقق أي انتصار في 21 مباراة على مدار مشاركاته الست السابقة في كأس الخليج. ويستواصل عمان، بطلة 2009، مسيرتها مع المدرب الفرنسي بول لوغوين الموجود في منصبه منذ 2011 بينما ستطرح البحرين التي لم يسبق لها احراز اللقب مفاجأة بقيادة مديرتها العراقي الجديد عدنان حمد ويتشكيلة أغلبها من الشبان. ووقع حكيم شاكر هذا الشهر عقدا طويلا الأمد يلبي مديرا للعبار حتى 2017، ولن تمثل الاستعدادات المضطربة «لاسود الراقيين» مشكلة أمام المدرب

ذلك لكن لا يمكنه تقديم وعد بذلك. أنهد بنفسه لأن مديري كرة القدم لا يمكنهم التعهد بأي شيء». وأضاف: «علينا اعداد أنفسنا دائما للعمل الشاق والجاد. يتعهد المدرب بدفع لاعبيه إلى الأمام لأنني لا أعمل وحدي، يوجد 14 شخصا معي في الجهاز الفني إضافة إلى 23 لاعبا وهذا يعني 37 فردا من ورائي». وستواصل عمان، بطلة 2009، مسيرتها مع المدرب الفرنسي بول لوغوين الموجود في منصبه منذ 2011 بينما ستطرح البحرين التي لم يسبق لها احراز اللقب مفاجأة بقيادة مديرتها العراقي الجديد عدنان حمد ويتشكيلة أغلبها من الشبان. ووقع حكيم شاكر هذا الشهر عقدا طويلا الأمد يلبي مديرا للعبار حتى 2017، ولن تمثل الاستعدادات المضطربة «لاسود الراقيين» مشكلة أمام المدرب

في المباراة الافتتاحية أمام قطر التي تستمتع بمسيرة جيدة مؤخرا تحت قيادة مديرتها الجزائري جمال بلماضي. وفازت السعودية باللعب ثلاث مرات، آخرها في الكويت قبل عشر سنوات، ولم تتوج مطلقا منذ تحولت البطولة لنظام المجموعتين بدءا من «خليجي 17». وخسرت السعودية في النهائي عامي 2009 و2010 أمام عمان والكويت على الترتيب، لكن جماهيرها الضخمة المتوقع أن تملأ مدرجات استاد الملك فهد الدولي إن تتسامح مع نتيجة مماثلة مجددا. وصنع المدرب مهدي علي فريقا يستحق الثقة للامارات، وقادها لاحتراز للقب للمرة الثانية في تاريخها في 2013 على البحرين وسيمال في بطولة ناجحة أخرى قبل كأس آسيا، لكن سستين على مدرب الامارات أو لا اصلاح مشكلة

## كرة السلة الأمريكية جيمس وايرفينغ يقودان كافياليرز لهزيمة بيلكانز

لوس أنجلوس - د ب أ: تاق ليبرون جيمس وكايري إيرفينغ ليقودا كافياليرز للفوز على ضيفه نيو أورلينز بيلكانز 118-111 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جيمس 32 نقطة و12 متابعة وعشر تمريرات حاسمة، محققا ثلاثيته العشرين رقم 38 بالموسم العادي خلال مشواره الرياضي، وأضاف إيرفينغ 32 نقطة أخرى لأصحاب الأرض، بينها 27 نقطة في نصف المباراة الثاني. كما سجل كيفن لوف 22 نقطة لكافياليرز، بينها ست ثلاثيات ليحقق الفريق فوزه الثالث هذا الموسم مقابل ثلاث هزائم حتى الآن. وعلى الجانب الآخر، سجل راين أندرسون 32 نقطة لبيلكانز، بينها ثمانية ثلاثيات، وأضاف أنتوني ديفيز 27 نقطة و14 متابعة للفريق الذي تجمد رسيدته من الانتصارات هذا الموسم عند ثلاثة مقابل ثلاث هزائم. وفي باقي المباريات، فاز سان أنطونيو سبرز على لوس أنجلوس كليبرز 89-85 وشيكاغو بولز على ديترويت بيستونز 102-91 وأتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 91-85 وإنديانا بيسرز على يوتا جاز 97-86.

## كرة الريشة إيفان اللاعب الأول في العالم سقوطه في اختبار المنشطات

كوالالمبور - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي للبادمinton (كرة الريشة) عن إيقاف اللاعب الأول في العالم الماليزي لي تشونغ وي مؤقتا لحين الانتهاء من جلسة الاستماع الخاصة باتهامه بتعاطي المنشطات. وقال الاتحاد الدولي للبادمinton: «قرر الاتحاد الدولي للعبة فرض عقوبة الإيقاف هذه بناء على نتيجة تحليل عينة مأخوذة من اللاعب في آب/أغسطس الماضي». وأضاف أن القضية باتت مطروحة الآن أمام لجنة الاستماع لحالات المنشطات في الاتحاد الدولي للبادمinton، والتي تستخدم موعد ومكان جلسة الاستماع. وكان الاتحاد الماليزي للبادمinton أعلن السبت الماضي عن سقوط أحد لاعبيه في اختياره الثاني للكشف عن تعاطي المنشطات، حيث تم العثور على آثار لمنشط «ديكساميثاسون» المحظور في عينة البول الخاصة باللاعب. ورفض اتحاد البادمinton الماليزي الإفصاح عن اسم اللاعب التزاما بولائح الاتحاد الدولي للعبة. لكن لي نفسه باد بئش نفي علني لتعاطيه أي نوع من المنشطات على صفحته الرسمية في «فيسبوك».

## البطولة الختامية لموسم تنس الرجال فيدرر يروض نيشيكوري ويقرب من قبل النهائي

لندن - رويترز: قدم روجر فيدرر عرضا رائعا أخيرا ليهزم الياباني كي نيشيكوري 3-6 و6-2 ويقتررب من بلوغ الدور قبل النهائي في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال. وظهر اللاعب السويسري الذي سبق له الفوز بالبطولة ست مرات بحالة فنية رائعة لفيوز على وصيف بطل أمريكا المفتوحة البالغ من العمر 24 عاما. وستأهل فيدرر إلى الدور قبل النهائي إذا فاز الكندي ميلوش راونيتش على اندي مري في مباراة أخرى بالمجموعة الثانية. ورغم أن نسخة هذا العام من البطولة الختامية لم تشهد حتى الآن أي مباراة من ثلاث مجموعات، إلا أن الأتارة لم تغيب عن المباراة وظلت الجماهير في حالة ترقب لمدة ساعة وتسع دقائق. ولا يزال بمقدور فيدرر البالغ من العمر 33 عاما، الإطاحة بالصربي نوفاك ديوكوفيتش من على عرش تنس الرجال قبل نهاية العام، وكفيع لتفادي نطلتين لكسبر ارساله في الشوط الثالث قبل أن يكسره هو نفسه ارسال منافسه في الشوط التالي بفضل ضرباته الامامية القوية. وكان هذا كافيا بالنسبة للماسترو السويسري لفيوز بالمجموعة الأولى وبعدها ضغط على نيشيكوري ليرتكب اخطاء عدة في نفس المرحلة من المجموعة الثانية.

وقدم نيشيكوري بعض اللحظات الفنية الرائعة لكنه أخفق في فرض شخصيته على الواجهة مطما فعمل ليتغلب على مري الأحد الماضي، وبدأ فيدرر ظهوره القياسي للمرة 13 في البطولة الختامية بالتغلب على راونيتش بمجموعتين متتاليتين، وسيسوق له مرة واحدة الإخفاق في تحطفي دور المجموعات ويتوقع أن يصل إلى ابعدي في نسخة هذا العام.



الحكومة لا تتخذ الإجراءات الضرورية لضاءة لتفاهم الوضع الأمني والوزراء لا يتحدثون عن الحقيقة

## الأمن بدأ يتزعزع

ال فلسطيني حيث لم ترافقه مظاهرات كبيرة. في هذه المرة الامر يختلف؛ يمكن أن الجمهور العربي الاسرائيلي سيهدأ فيما بعد، لكن القدس الشرقية تغلي منذ فترة طويلة، ومن المتوقع أن تنتقل العمليات ايضا الى داخل الضفة.

الاختلاف ينبع أو لا وقبل كل شيء من ازدياد العامل الديني في الصراع. التوتر حول الحرم والخوف الفلسطيني من إحداث تغيير أحادي الجانب في الوضع الراهن من قبل إسرائيل، رغم نفي الحكومة، يزيدان من اشتعال النار بشكل متواصل. هذا

## يبدوأن سلسلة العمليات الأخيرة بدأت تزعزع الشعور بالأمن الشخصي لأول مرة لدى أغلبية الإسرائيليين

الخوف يرافقه تحريض مستمر من حماس والجهاد الإسلامي (اثنان من المخربين الذين قتلوا، إسرائيليين هم أعضاء في هذه المنظمات، والقاتل في غوش عصيون تم إطلاق سراحه من السجن الإسرائيلي قبل عشر سنوات)، السلطة الفلسطينية، رغم الهجوم الكبير عليها من قبل وزراء في حكومة نتنياهو هو أمر ما زالت خارج هذا الامر. ففي الجيش الإسرائيلي يتحدثون عن استمرار التنسيق الأمني مع أجهزة السلطة وعن التوجهيات القاطعة التي اعطاها الرئيس محمود عباس لرجاله لبنغ الاعمال الراهبية. المشكلة في العمليات الأخيرة هي أن إسرائيل تحدد استراتيجيتها بناءً على مجموعة من الاحداث التكتيكية، وزير الأمن الداخلي اسحق هارونوفيتش الذي جاء أمس الى محطة القطار في تل ابيب حيث طعن الجندي، احاطه المدنيون وقاموا بالاحتجاج على غياب الأمن الشخصي. وهذا الامر يُذكر بالواقا

يحتمل أن تكون الحرب القادمة في جبهتين الشمال والجنوب

# استمعوا لنصر الله

لا يمكن تقبلها، والفكرة أن حرب لبنان الثانية وقصف الضاحية في بيروت من قبل سلاح الجو قد نقل لحزب الله رسالة تدعع عن الهجوم على إسرائيل، من الضروري الغائها. الاستفزاز الذي يقوم به حزب الله على الحدود الشمالية مؤخرا هو ذئاء لتأتهب.

رغم أن حزب الله غارق في الحرب الأهلية في سوريا إلا أنه لم يستخدم حتى الآن الصواريخ. فهو يحفظها بل لاهداف في إسرائيل. وإذا قرر هذا التنظيم أن يهاجمنا فمن المتوقع انضمام حماس اليه. تركنا وراعنا بعض الامور التي لم تكتمل عندما وافقنا على وقف اطلاق النار مع حماس.

قلم يفكك سلاح حماس. ويمكن الاقتراض أن حماس تتسلح من جديد في هذه الأثناء. وقد تضطر الى الخول في حرب في جبهتين.

القبة الحديدية لا تشكل ردا كاملا لهجوم واسع من الصواريخ. هي تستطيع الدفاع عن المواطنين.

هديد الارهاب من الشمال ومن الجنوب على كل المواطنين في الدولة، هذه مشكلة خاصة لاسرائيل ومحظور أن تبقى بدون حل لفترة من الوقت. لئلاصف الشديدي فإن فرصة القضاء على الخطر من قطاع غزة تم تقويتها في العملية الأخيرة. معالجة الصواريخ كان يجب أن تكون أهم من معالجة الانفاق، وقد يقينا الآن مع تحديات في الجبهتين.

مع كل الاهتمام الذي اعطي في الأشهر الأخيرة لداعش، والخطر الذي يمثله للدول المحيطة، فقد ازداد الميل الى نسيان حزب الله الذي هو المنظمة الراهبية الاقوى في المنطقة وهو يشكل الخطر الفوري لاسرائيل، سوريا ولبنان ما بقي يملك الصواريخ ولا يتم تفكيكا، ولا يمكن استمرار الاستقرار في المنطقة. إستمعوا لنصر الله.

مترأس 11/11/2014

الحكومة لا تتخذ الإجراءات الضرورية لضاءة لتفاهم الوضع الأمني والوزراء لا يتحدثون عن الحقيقة

## الأمل يوجد في الوسط

اليمن الواعي الذي يتحرك نحو الوسط، احيانا بالاشتراك مع رجال اليسار. أنا رجل يسار في روعي، ولكني أؤمن بالتعاون مع رجال اليمين الذين يفهمون واقع حياتنا ولا يزوغ بصرهم بالسيحانية الدينية القومية (في الماضي كنت عضوا في الكنيست الى جانب دان مريدور وروني ميلو). ويوجد لذلك نماذج في الماضي غير البعيد: عزيز وايزنر الذي قاتل بشجاعة في سبيل اتفاق السلام مع مصر، أريك شارون الذي نفذ ذلك الارتباط عن غزة، ايهود اولمر وتسميلي لغني اللذين أجريا مفاوضات حقيقية مع الفلسطينيين.

أميزة رجال اليمين يتبنون مذاهب معتدلة هي ميزة الثائين. فلفني نتحدث عن حل الدولتين بحماسة لا تقل عن يوسي بيلين. ولرجال اليمين الواعين توجد قدرة على الربط بين الحاجة الى تسوية سياسية والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، في سياق وقف تذيير المقرات الكبرى في المستوطنات. فضلا عن ذلك فإن لهم أملا في اقتاع قسم من اليمن لتأييد طريقهم، وهم يعرفون الحديث عن الحل السياسي بلغة براغماتية من حيث التنازل عن الضفة الغربية، مقابل ذخائر عديدة في المنطقة وفي العالم، ومن أجل منع دولة ثنائية القومية.

في الانتخابات القريبة القادمة، فإن رجال اليمين – اليسار اولئك هم الامل في قيادة الدولة في المستقبل الى طريق سواء العقل السياسي واعادة البناء الاقتصادي – الاجتماعي، وتييدو الحديث عن اناس مثل موشيه كحلون، ويوزر لغني، يعقوب بييري، عوفر شليخ ويثير لبيد، بالتعاون مع العمل بمراسة سحقهم بتوسع، كحلون، الذي يعتبر أفضل ما لدينا بشأن اعادة البناء الاجتماعي الذي يتبناه غير ممكن في ظروف دولة متنازعة مع الفلسطينيين، مع المنطقة، مع العالم ومع نفسها. من ناحية براغماتية، فإن الامل هو في الوسط.

معارف الأسبوع 11/11/2014

المتدينون في أمريكا لا يرون مشكلة في استمرار احتلال الشعب المختار لأرضه الموعودة

# الأمريكيون ليسوا ضد المستوطنات

دولة ديمقراطية أن تظهر أفضليتها واهتمامها الدينية، وكما استدعي من قبل الحكومة الأمريكية ومسؤوليها صياغة مواقف رسمية تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني فانهم يدخلون في صراع بين الالتزام بالقيم الليبرالية الديمقراطية وبين الحاجة الداخلية المحققة للقيم الدينية. من جهة على الولايات المتحدة أن تكون أمينة لصورتها السياسية كحاملة راية حقوق الانسان في العالم، ومن جهة أخرى عندما ينظر الامريكون باتجاه إسرائيل فإن النظرة تتبدل باتجاه الشعب المختار الذي يعث في ارضه الموعودة، كما جاء في الكتاب الذي يرافق الامريكيين من الطفولة حتى المراهقة.

هذا الصراع بين الوعي الديمقراطي والحساسية الدينية يتسبب بالايجاب الكبير لندی الإدارة الأمريكية، ولا سيما أن سياسة الاستيطان الفظة للحكومة الإسرائيلية أخذة في الازدياد. وبشكل غير مباشر فإن الصراع الناتج عن الاحباط لنفسه بين الحين والآخر على شكل غضب صهياني من قبل الولايات المتحدة تجاه دولة الشعب المحبوب، الذي يعرف كيف يجيب الضمن الديني من امريكا، ومثال على هذا الغضب كان في الآونة الأخيرة في تصريحات نايبة مسؤولين في الإدارة مجعولي الهوية، تجاه نتيناهو.

ولكن حسب سيناوي معروف مسبقا،فان الغضب يترك المكان سريعا للايضاحات، والحساسية الدينية تغلب مره اخرى على الديمقراطية. ثم يعود الامريكون سريعا الى تمويل القبة الحديدية السياسية فوق إسرائيل المحلثة والسدوتنة، مع التأكيد على الشخصيف السابق لدافيد بن غوريون قبل مائة عام بأن السياسة الليبرالية الغربية هي بضاعة تنتقل الى التاجر فقط في السوق الداخلية، ومان اجل السوق الخارجية ولا سيما في الشرق فاما فائضة وخظيرة.

في هذا البادات عند الحديث عن ذلك الجزء من الشرق الذي من شأن المساواة فيه ين الشعوب ان تززع الأسس الدينية لزعيمة العالم الغربي.

مترأس 11/11/2014



اسرائيل مستمرة في بناء المستوطنات

على اسرئيل لاسباب براغماتية، مثل الضغوط التي يمارسها اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل، والسبب العميق للمصمت الامريكي على الاحتلال هو أن الكولونايالية المسيحانية الدينية الاسرائيلية والعيار اليهودي لا حول حق تقرير المصير لليهود والفلسطينين لا تناقض المبادئ والقيم الامريكية.
أري شخيط تحدث عن التأييد العميق لاسرائيل في اوساط المواطنين الامريكيين خلال زيارته هناك. وحسب قوله فان هذا التأييد هو بسبب القيم المشتركة، قيم الديمقراطية الليبرالية التي تتميز بها الدولتان.
كثير من الامريكيين هم مسيحيون بروتستانت

استنكار البناء في المدينة يشجع الفلسطينيين على الاستمرار

في التشدد في مواقفهم في أي اتفاق

# القدس ـ محاطة بالاستنكارات

الغريب والمثير للسلخ هو الموقف الامريكي الذي يناقض اعلان الرئيس الحالي وأسلافه الذين يعترفون بالحاجات الأمنية لاسرائيل، أو كما قال ذات مره الرئيس كلينتون: «نحن نعارض المستوطنات لكننا لا نعارض البناء من أجل الاحتياجات الأمنية.» ما الذي يدور الحديث عنه عمليا.

جذعت همтوس موجودة في جنوب القدس، قريبا من رماث راحيل وليس شرقها كما ظهر في معاينة الخريطة التي نشرت من قبل «سلام الآن». إن ترك هذه المنطقة يضع اصبع في قلب القدس العبرية .رماث شلومو الى الشرق من القدس تشكل سهما استراتيجيا حيويا بين حين ومخيم شعفاط وبين رماث اشكول وسنهدرية، التي بنيت فوق اراض متروكة ولم تكن تحت السيادة الاردنية قبل 1967.

حيى هار حوماه (جيل ابو غنيم) تقع على ارض 70 بائنة منها بملكية يهودية منذ 1940 القرن الماضي.

هذه أمثلة قليلة تضاف لحي التلبي يعقوب وتليبوت وبسغات زئيف ورموت.

قبل عدة ايام احتج رونالد لادر، رئيس الكونغرس اليهودي العالمي في مقابلة مع يعقوب اميتير، على التقصير في الدعاية الاسرائيلية، وهناك اشخاص في مكتب رئيس الحكومة يشاركونه هذا الرأي. الدعاية باتجاه الخارج، رغم انها الأفضل، إلا انها لا تقول كل شيء، ولا نشدد بما يكفي على البعد الأمني لحيط القدس، وهناك كما يبدو سبب آخر؛ اوساط في اليمين المتطرف يعارضون مدينتها وديبولوجيا طرح ادعاءات أمنية بخصوص البناء والامعال الأخرى في يهودا والسامرة وفي القدس باعتبار أن هذا حقنا التاريخي ولا يجب أن نقدم ادعاءات براغماتية بما فيها الاعاءات الأمنية.

هذا غير صحيح – فالجوانب الأمنية الاساسية فيما يتعلق بالاحياء التي تحيط بالقدس لا تتضال من شأن الحق التاريخي، بل بالعكس.

إسرائيل اليوم11/11/2014

الصعبة (موجة السكاكين في الانتفاضة الاولى، العمليات في الانتفاضة الثانية)، السياسيون يستمعون جيدا لمطالب الشارع فيما اذا كانت الدولة تتجه الى انتخابات مبكرة. في الايام القريبة سنسمع تصريحات متشددة من قبل وزراء في الحكومة حيث سيدتج اتهام جهاز التعليم الفلسطيني بالتحريض، وهناك نقاشات طواري من اجل مواجهة الوضع الجديد.

ما لم يتم الاعلان عنه في الجلسات سيدتج اتهام اسرئيل به كاهمال للامن الذي يسمح بحدوث العمليات. الخرب الذي قام بطعن الجندي في تل ابيب هو مقيم غير قانوني من نابلس، و عملية كهذه تحدث لانه بعد 12 عاما من اقامة الجدار الفاصل على يد اريئيل شارون، توقف هذا المشروع من غير أن يكتمل لاعتبارات مالية، فالجهاز الأمني لم يكمل الجدار في المنطقة الواقعة بين جنوب غوش عصيون ولخيش (جنوب جبل الخليل). في هاتين المنطقتين يتحرك العمال الفلسطينيين الخارجين للعمل في اسرئيل بدون تصاريح بحرية، وايضا في قلقيلية هناك فترات تمكن من عبور كبير غير مراقب باتجاه الخط الأخضر.

كل هذه الامورصمت عنها اسرئيل خلال فترة الهدوء النسبي، وبعد تراجع الانتفاضة الثانية، وقد نحتاج الآن الى اعادة النظر في هذه السياسة من جديد، المشكلة ليست مرتبطة بالعمال الذين يدخلون الى اسرئيل مع تصاريخ العمل المعطاة لهم بعد الفحص الأمني، ولكن الخطر يرتبط بـ30 – 40 ألف فلسطيني يعملون داخل الخط الأخضر بدون تصاريح، واغلبية هذا العدد تصل من اجل كسب الرزق، ولكن في غياب الفحص الأمني والرقابة لا يمكن تحديد وافشل العمليات من قبل المقيمين بدون تصاريح، الذين يوجد بينهم عدد لا يأس به ممن يقومون بأعمال جنائية.

في المرة القادمة التي سيسعد فيها الوزراء باستخدام القبضة الحديدية ضد الازهاب، من الأفضل أن نسالهم ماذا حدث فيما يتعلق بقوانين استخدام العمال غير المرخصين. فهم يصلون الى اسرئيل ويساعدتهم على ذلك مواطنون اسرئيليوين. والذي يساعدهم أو يشغلهم لا يدفع الضمن. الخرب الفردي يستطيع دائما الفعل، وبالذات في هذه الفترة التي تزداد فيها الكراهية والمساقة بين مجموعة أخرى كهذه الاحداث وبين الاجواء العامة من الفوضى ليست كبيرة، والسؤال هو لماذا لا تتخذ الدولة والاجهزة الأمنية الخطوات التي من شأنها أن تضائل الخطر الى حد كبير.

مترأس 11/11/2014

### زلمان شوفال

■ كل مرة تعلن فيها اسرئيل عن خطة بناء في أحد أحياء القدس وراء الخط الأخضر يسمع عدد من الاستنكارات من متحدثين امريكيين واوروبين. مثل اعلان المتحدة ياسد الخارجية الامريكية، بان خطة البناء في القدس لا تتناسب مع الرغبة العلنة لاسرائيل في حل الدولتين. المتحدة لم تكلف نفسها في توضيح سبب بناء الشفق أو اضافة غرف للشقق القائمة في الأحياء اليهودية. وفي كل اتفاق سياسي ممكن ستكون هذه اية الرئيس جزءا من دولة اسرئيل – سواء كان ذلك حسب التفاهات بين الزئيف جورج بوش واريئيل شارون أو حسب خطة كلينتون – وهذه التفاهات لا تناقض حل الدولتين إلا اذا كان هناك من يعتقد أن الدولة الفلسطينية ستمتد الى داخل القدس اليهودية أو

هذه الاستنكارات ليس فقط انها غير منطقية وتناقض التفاهات، بل هي تشجع الفلسطينيين على الاستمرار في التشدد تجاه كل اتفاق سياسي ممكن، وفي ظل الوضع الحساس في القدس ذلك سيشجع بزيادة العنف. بعد حرب الايام الستة بوقت قليل حدد وزير الدفاع موشيه ديان المكان الذي سيقيم عليه في غيلو، وعندما قال له شخص ما أن هذا وراء الخط الأخضر، نظر ديان الى الارض واجاب: «لا أرى هنا أي خط أخضر».

وليس فقط ان اشرف باطخ الذي تم وضعه في عام 1949 بقلم رصاص اخضر على خريطة وقف اطلاق النار كحدود شرقية، لا انها ومنذ 1967 اتخذت قرارا استراتيجيا بعدم العودة الى وضع يستطيع فيه العدو محاصرة القدس من كل الجبهات وصلها عن باقي البلاد، كما حدث في حرب التحرير، وكان يمكن أن يحدث ايضا في حرب الايام الستة. اسرئيل وجميع الحكومات التي وقعت عليها احاطة بالقدس باحياء يهودية من أجل أن يحدث ايضا في حرب الايام الستة. اسرئيل وجميع الحكومات فيها قررت ومارست سياسة احاطة القدس باحياء يهودية من أجل كسر التواصل الفلسطيني حولها، ويفهم الفلسطينيون ذلك جيدا، ولهذا بالضبط يعارضون البناء الاسرائيلي في هذه المناطق.

يديعوت 11/11/2014

## هنيئاً لك الجنة

■ إن المناسبة حقيقية، عندما لا نستطيع التمييز ما بين النقد وبين جلد الذات، فالنقد لا يؤدي إلا إلى شيء إيجابي ولذلك دعمه الإسلام، أما جلد الذات فلا يؤدي إلا إلى شيء سلبي ولذلك حاربه الإسلام، والمضحك أن لا نستفيد من عبر التاريخ والجغرافيا، ونعمل كل جهدنا على جلد الذات بغية على الأقل من وجهة نظري، إن كان علي بن ابي طالب لا بل والحسن بن علي قبلهما حصل، ويأتي فلان وعسلان ليعترض علي موقف وتصرفات وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، والآن من يطالب بأثارت آل البيت مني ومن فلان وعلان من العرب والمسلمين، ومن هذه الزاوية كان موقف العلقمي تجاه الغول في الدولة العباسية، والجعفري والمالكسي والسيستاني والجلبي وعلاوي والحكيم تجاه الأمريكان في دولة صدام، عذرا يا حسين، فحنن المسلمين، لمن نظم الخدود أو نشق القود، سنزف خير استشهاده، وفوزك بالجنة، للكون أجمع، وللعالم بأسره، إن الحسين شرف لنا، وتاج فوق رؤوسنا، هنيئاً لك الجنة، أظن في اللغة العربية كلمة الإرهاب محمودة، في حين كلمة الإرعاب مذمومة، الإشكالية في البيئات التي تستورد كل شيء من الغرب حتى مفهوم الإرهاب لا حول ولا قوة إلا بالله، فأول إرهابي في دولة الإسلام هو الحسين بن علي لأنه انتفض وقاوم الظلم والفساد، فحسب تعريف كلمة الإرهاب في الغرب هو من خرج ليقاوم الظلم والفساد ضد النخب الحاكمة في أي دولة.

كل النخب الحاكمة فرنسية الهوى كانت، أم أميركية أو روسية، أو عجمية بلا استثناء في المنطقة، الآن في جانب واحد يمثل ثقافة الأنا، على الأقل من وجهة نظري، وبالتأكيد ليس بالضرورة في جانب الشعب، والذي يمثل ثقافة النحن على الأقل من وجهة نظري. واليهستيري لدى الأجهزة الأمنية والعسكرية في الدول المتحالفة الآن لا تقبل بساى تحليل منطقي أو موضوعي وبالتالي لن يعارض مع العلم في مناقشة أي شيء له علاقة بما يطلقون عليه هم الإرهاب «مقاومة الظلم والفساد» ولا ستعتبر متعاون مع الإرهاب، فذلك هنيئاً للحسين اراهابه.

فلو كان النظام الديمقراطي في عصر العولمة يحقق طموحات المواطن ولا يحتاج إلى نقد، فلماذا في بريطانيا حصل استفتاء استفتاء، وفي اسبانيا أهل كتالونيا يطالبون بالاستفتاء، وفي فرنسا أهل الباسك يطالبون بالاستفتاء، وفي ألمانيا أهل بافاريا يطالبون بالاستفتاء؟ فهنا أن نقف دولة الجنرال نابليون بونابرت ضد التقسيم، طيب ما رأيكم بالوحد هل أنتم ضما؟ أم ثقافة الأنا وفق محددات سايبس وبيكو تمنع ذلك، كما عمل على تنسيقها محمد حسين هيكل، والفضيحة بحجة أنها تدعم القومية العربية؟ في تناقض تام مع أي معنى لفكر قومي للدولة الحديثة إن كان فرنسياً أو بريطانياً أو أمريكياً.

الكثير لا يعلم بأن محمد حسين هيكل أخذ مكان سيد قطب في مجلس قيادة الثورة عام 1952 في مصر، ومن المفارقات المضحكة أن عبد السلام عارف توسط لدى جمال عبدالناصر مرتين، لإنقاذ حياة سيد قطب من الإعدام، الأولى قبلها عندما كان نائباً للرئيس، ولكن الثانية عندما كان رئيساً للجمهورية العراقية رفضها، فاعدمه، والذي كتابته هي من يعتبر الكيان الصهيوني من يمشي عليها إرهابي ومن وراءه الغرب كله.

ولذلك السؤال المنطقي والموضوعي من وجهة نظري، لماذا نقل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عاصمة الخلافة من مدينة رسول الله إلى وادي الرافدين؟ ولماذا انتفض الحسين بن علي لم تطلق من مدينة رسول الله بل من وادي الرافدين؟ وبالمناسبة وادي الرافدين كان على مر الزمان مهد الحضارات، وفيه كان ميلاد الكتابة وفيها أبو الأسود الدؤلي من اختاره أمير المؤمنين علي بن ابي طالب لإكمال رسم الحرف العربي وأكمل الخليل بن أحمد الفراهيدي شكل الحركات وكتاب العين أول قاموس لغوي لأي لغة في العالم، ووادي الرافدين تشمل العراق وسوريا وتركيا والتي سبحان الله كانت أغلب عواصم الدولة الإسلامية فيها.

س. عبد الله

## الولايات المتحدة تطلب للتعاون مع آسيا



## الإسلاميون بين توليهم الحكم ورفض حكمهم

ومن تحت ذلك استاذية العالم، لماذا لا نترك فرصة للإسلاميين أن يحكموا وقد حكم القوميو والعلمانيون واليساريون ما يقارب قرناً من الزمان دون أن يترك أحد ساكتاً دون أن يصلوا بالشعوب إلى أقل ما تلطمح إليه تلك الشعوب الغولية على أمرها.

فلماذا هذه الحرب الشعواء على الإسلاميين؟ ببساطة هي حرب من القوى الرأسمالية البراغمية تتولها قوى عربية.

أقولها بصراحة لن تصل الشعوب العربية إلى مبتغاهم وتتراجع بعيداً عن الإرتهان للخارج إلا بعد أن يأتي دور الإسلاميين في الحكم كرون القوميين واليساريين والعلمانيين قد ذهب نصيبهم ولم يصلوا إلى أقل ما يطمح به المواطن البسيط في أكثر من قرن فلماذا لا نترك هذه الفرصة للإسلاميين؟؟ لأن الإسلاميين إذا ما أتت إنتخابات زهية وشغافة فإنهم سيفوزون.

فلماذا لا نتركهم يحكمون ومن ثم نحاسبهم؟ لا إن المسألة أكبر مما نتوقعون فهي حرب ضروس عليهم دون هواده.

ويمكنني القول أن الحرب على الإسلاميين هذه الأيام بعد مخاض أو تمحيص لها هي اعتقادي ذلك.

فيا أيها الشعوب لا تتورون ابداً ولا تتحركون ولكن ستأتي الإنتخابات طال الزمن أو قصر في أي دولة عربية أو إسلامية فأرجوا أن لا تبيعوا ضمائركم.

هلال جزيلان

تارة بتسليط الحكام بسجنهم وقتلهم وإعدامهم وتارة بإختلاق الجرائم عليهم وتفتيقها عليهم وإدانتهم.

ويدفع المال الكبير لكي لا يحكم الإسلاميين ولا يصلون إلى السلطة أبدا مهما كلفهم تلك القوى من ثمن.

اعتقد أن السبب واضح فيالمنظر في دولة كتركيا الدولة التي يحكمها حزب العدالة والتنمية الإسلامي منذ 2002م من الدولة 160 في الإقتصاد إلى الدولة 16 في الإقتصاد من الدينون التي وصلت 23 مليار دولار على تركيا قبل 2002م والإعتراف قرض البنك الدولي 5 مليارات دولار. أعتقد أن هذه هي أهم الاسباب التي جعلت القوى الرأسمالية تقف امام الإسلاميين للحيلولة دون وصولهم إلى سدة الحكم لكي لا ينهضوا ببلدانهم كما هي تركيا والمليزيا واندونيسيا.

وإذا ما اتينا لنحدث عن الإسلاميين بإختصار وعلى رأسهم في القمة الإخوان المسلمون الإسلام السياسي كما يسمونهم ولا وجود في الحقيقة مسمى كسمى الإسلام السياسي فالدين الإسلامي في الحقيقة دين ودولة. سيقول أحدهم أن أوروبا لم تنهض إلا بعد أن تخلت عن الكنيسة إلا بعد أن كانت دولاً علمانية.. صحيح فقد كانت الكنيسة مستحوذة على الحياة برمتها أما الإسلام فلا فهو منهج حياة وطريق وصول إلى بر الأمان الحقيقي طريق معبد إذا ارادت الدول والشعوب الإسلامية أن تنهض.

الإخوان المسلمون جماعة دعوية فكريا بناء فرد مسلم وأسرّة مسلمة ومجتمع مسلم ودولة مسلمة

■ تتكلم في مجريات التاريخ ولا أحد يمكنه أن يزور التاريخ مهما كان فهو الشاهد على مجريات الأحداث.

إن المتبع للعالم العربي والإسلامي منذ آخر خليفة عثمانى وهو عبدالحميد الثاني يليه وعد بلغور في عام 1917م فمئذ ذلك التاريخ يقول التاريخ نفسه أن الحكام والولاة كانوا من القوميين إلى اليوم.

وقد أتى جمال عبد الناصر ببعيته القومية محمرا للوصول إلى دولة عربية كبيرة كما كان ينشد فلم يتحقق له ذلك لأنه كانت في هدفه غثرة تكمن في توجيهه لحرب الإسلاميين على قدم وساق. ولم يترك فرصة لهم غير السجن والاعدام ولم تلغح مصر ولا جاراتها من الدول العربية والإسلامية كون حكامها قوميين ويساريين وعلمانيين.

أما سوريا فقد كانت تحت رحمة حافظ الأسد بعد أن تكون تحت رحمة الله عزوجل فقد صاغ قوانين الطوارئ وصاغ قانونا في الدستور السوري يقضي بأعدام كل من ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين القانون 49 من الدستور السوري وما يظل معمولا به إلى اليوم.

وتتوالى الحرب على الإسلاميين بإعتبارهم مناهضين للقومية ومنذ ذلك الحين أي في 1917م إلى اليوم والعالم الإسلامي والعربي يعاني الوليات والصراعات بسبب حكم القوميين الذين هم الليبراليون والعلمانيون واليساريون.

وبالنظر في القوى الرأسمالية فإنها تسعى جاهدة إلى محاربة الإسلاميين كشتى الوسائل

## تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: العرب ضد العرب

## خلق أعداء وهميين

أتابع بشغف مقالاتك الشيقية إلى جانب هرم مصر الشجاع سليم عزوز.

لكن مقالك هذا توصيفي لحالة العرب البارحة اليوم، وغداً لقد وصفت أغلب حالات الإنهيار المستمر في جسم العرب والتي تزيد من تشردنهم وهوانهم وجعلهم أضحوكة العالم وعالة على الإنسانية.

لم تشر إلى الأسباب ومواقع الداء ثم لم تقدم رؤية أو دواء لحالتنا المتردية.

الغريب أننا منذ سقوط الأندلس لازل العرب يكررون الأخطاء نفسها، مصريين على تدمير وتجزئة بعضنا البعض، فهل هذا راجع لجبننا أو تربيتنا أو خذلان المثقفين والعلماء أصحاب نظرية ما يطلبه المستمعون ويرضى ملوك الطوائف؟

فقط أظن أن الديمقراطية محرمة على المواطن العربي، لأنها سلوك حضاري إنساني جاء بناء على تراكم حضاري تنويري، ضحت من أجله شعوب أوروبا تابعة لإخلاق المفكرين المرتبطين بالإنسان. في عالمنا العربي، والذات شعوب تنخرها الأمة الفخر وكل مساوىء الإنسانية، لكنهم تكفيهم مباراة في كرة القدم أو مهرجانا غنائيا ليسوا واقعهم ويغفلون في حلم جميل.

لا أتفق معك حول ما قام به عسكري الجزائر في مذابحة الشهيرة وشقيقه المصري فهما صماما الأمان لإعارة الشعوب لبيت الطاعة مع إزاحة بحر من الدماء في سبيل الوقوف ضد أي تحول إيجابي، مع خلق أعداء وهميين لإلهاء العامة.

في مصر أصبحت غرزة عدوا وفي الجزائر جعلوا مخيمات تندوف المغربية وكرا لصراع جزائري مغربي من طرف مرتزقة لإدامة العداة بين شعبين شقيقين والسعي لتفجير المنطقة وتقسيمها.

العرب لا يتعطلون من دروس التاريخ ولهذا الآن نحن من يصح فينا قول الله تبارك وتعالى (بأسهم يبينهم شديد طربهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم).

أبو محمد أمين المغربي - إيطاليا

## مقال وائل عصام: حليف آخر تخسره السعودية في سوريا

### الثقة بداعش

لم نعد نعرف من مع النظام ومن ضد النظام ولم نعد نعرف من مع الغرب ومن ضد الغرب ولم نعد نعرف من مع القاعدة ومن ضد القاعدة. أصبحت علاقات متشعبة فيها المصالح وفيها المبادئ ولم نعد نميز بين الصالح والمطال. لو كانوا كلهم غايتهم الإصلاح لغتقوا النار على العدو الصهيوني.

لكن كونهم لم يفتحو النار على العدو فانتني لم أعد أثق بأحد منهم ابتداء من النظام وانتهاء بداعش وكل ما بين هذا وذاك من مسميات فقدنا الثقة بها. ولم نعد نقف سوى بداعش».

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: أتركوا الفقراء يقرقون... هولوكوست أوروبا البحري

الطيران العالمي وخاصة الأوروبي منها منافسة كبيرة إن بقي الأمر كما هو عليه الحال الآن فسيكون مصير الكثير من شركات الطيران الأوروبية الإفلاس، ولذلك هم سيعملون على غزو بلاد المسلمين وبكل الطرق وما نراه الآن هي واحدة أو بعضها منها.

الهولوكوست البري الذي يجري في الشرق الأوسط ومنذ سنين طوال هو أمر مدمر ويصعب في مصالحيهم 100%.

ممنوع علينا التطور والنقد من قبلهم معنا باتا ولو كان ذلك على حساب الملايين من أرواحنا وتسبب في دمار بلادنا.

سيدي حرازم

### إهانات من الدول العربية

يا حبيذا لو استطاع المهاجرون الوصول إلى بلاد عربية تحترم انسانيتهم كالجزائر بشعبها العروبي الضيفاء، ان طريقة تعامل السلطات المصرية مع المهاجرين من سوريا حيث يودعون السجن بطروق لا تناسب البشر ويتم الاعتداء عليهم واهانتهم بقسوة كبيرة. ويا حبيذا تعلم بالاغراق المتعدد لباخرة وقتل 500 مهاجر من فلسطينيين غرّة مؤخرًا من جانب مهربون مصريون تحت سماع ونظر السلطات المصرية، نجا 12 شخصا من الركاب بينهم أطفال رضع بعد اربعة ايام بعرض البحر وهم في اليونان الآن.

م. حسن- هولندا

### نغرات في القصة

ليس دفاعا عن أية جهة، فقط خلفية المصريين الإثنيين الذين سلما للسلطات المصرية زمان حسني مبارك، الخبرات المصرية سلمت نظيرتها السويدية وثائق تقول بثبوت مشاركة المصريين في أعمال إرهابية تخريبية في بلدهم، السويد سلمتهمها لهم، تبين لاحقا بأن التهم باطله، صحيح أحدهم توفي تحت التعذيب في مصر، لكن عندما تبين كذب السلطات المصرية طالبت الحكومة السويدية بإطلاق سراح الشخص الثاني فحصل، منحته تعويضات كبيرة إما مليون أو مليونين كرونة (لم أتذكر) منح حق الإقامة والعمل في السويد...

عبد الكريم البيضاوي- السويد

### المعاد تتفقد إلى الأدوات والمواد الأساسية.

أما عن الإختصاصات الأدبية فالنتائج تظهر من خلال البكالوريا كل سنة دراسية، التكوين المهني لا علاقة له بالواقع الصناعي والإقتصادي والإجتماعي، مناهج التعليم أكل الدهر عليها وشرب وعقول المتعلمين قد غسّلت مئات المرات بفعل البرامج والمواقف الإلكترونية يشتي أصفانها. من يدرس يعايش الواقع المرعب بحيث يتألم لأنه وإن وقع تغيير في المنظومة التربوية لا يستأذن وهو المعني الأول وذلك لأن من أسقط البرامج التعليمية أراد لئلا شباب أن يركب الموت بسلام من أن يصنع الحياة في موطنه.

حسان

### استرجاع الحقوق

المعادلة بسيطة، أوروبا استعمرت البلدان الضعيفة وخربتها اقتصاديا واجتماعيا. استباحت دماء العرب والسلمين والافارقة، فها هم يتوجهون اليكم بالآلاف لشركم على ما فعلتموه.

فماذا أنتم فاعلون الآن؟ حان وقت خلاص «الفاطورة». كل هذه الجحافل من البشر لها مطلب بسيط هو استرجاع حقهم الذي اغتصبتموه من بلدانهم في زمن الغفلة.

كمال رمضان

### التطور ممنوع على العرب

يحل من يظن أن أوروبا سوف تنصفه، الأوروبيون يفعلون ببعضهم البعض العجب العجائب من الأفاعيل الإجرامية وعلى عينك يا تاجر فكيف يهم أن يكونوا بمنصفين مع غيرهم، حتى أمريكا تستعمل أوروبا لمصلحتها.

لا تنسوا الصليبيين و بدر منهم من غزوات فيما ضى. أذهب إلى أبعد من ذلك:

تخليلوا لو أن أوروبا تركت الشرق الأوسط وشمال الغربي العربي بحاله لمدة 20 سنة فقط وعمل أهل الشرق الأوسط وأهل شمال أفريقيا على تطوير أنفسهم وتطوير بلادهم، إن نجحوا في التطوير هذا سيشكل عبئا كبيرا على الأوروبيين وعلى شركائهم، ضرب لكم مثلا الخطوط الجوية الإماراتية والقطرية والإتحاد الإماراتية 3 شركات تنافس في سوق

### باب النجار مخلع

رحلت النرويج منذ مدة قريبة مسلمين لدولة تقول عنها بأنها أمنة لهم ومنذ مدة طويلة رحلت السويد رجلين يحملان الجنسية المصرية لمصر وأحدهم مات تحت التعذيب مع أنه موجود قانون في دول الغرب بمنع إرسل أي إنسان لدولة بها حكم الإعدام.

وقصة الملاكيكار معروفة فهو ليست عنده أي حقوق مدنية في النرويج مع أنها ودول الغرب يملأون الدنيا صراخا على حقوق الإنسان في دول العالم الثالث والصين، يقول المثل باب النجار.

حسنا سمير

### أوروبا تدعي الديمقراطية

أوروبا التي تتبجح باحترام القيم الحضارية والانسانية تتعمد ترك المهاجرين العرب المسلمين الهاربين من الوحوش البشرية البرية في بلدانهم، طعاما للوحوش البحرية المتربصة بهم في عرض البحر، وكل ذنب هؤلاء أنهم مسلمون.

أوروبا الصهيونية عندما استعمرت الشرق الإسلامي العربي حرصت أشد الحرص على تفتيته إلى كيانات هزيلة ليست لها شوكه حقيقية وحرصت كذلك أن تنصب على هذا الفئات عملاء لها مسموح لهم الجبروت على شعوبهم دون المساس الحقيقي بالمصالح الاستعمارية الجشعة لهؤلاء الأوروبيين.

وعلى رأس هذه المصالح الأوروبية هو الحفاظ على كيان إسرائيل قوية ومسيطره على سياسة هؤلاء الزعماء حولها.

ع.ح. حسن

### قوارب الموت

من ضمن وسائل الحرب الموجهة ضد الشباب العربي هي قوارب الموت، لتعليم لا يستحق أن تطلق عليه تلك التسمية، في إحدى البلاد العربية وفي المدارس الهندية وقع إخلاء معظم الورشات من جميع الآلات ثم تكسيها أو تركها تتآكل بفعل الصدأ ثم على أنقاضها بعث مشروع «تفتي» تحت مسمى حسب هوى من دمر مستقبل شريحة هامة من الشباب، المخابر في

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





## قضية الصحراء الغربية المهمة



محمد كريشان

■ لا هي باليئة فستدفن، ولا بالحية فترخص... هي آقرب إلى من يخط في نوم عميق لا يعكره بين فترة وأخرى سوى نفس شخير عاد تحدته فيجب انتباه البعض وفصول البعض الآخر. هذا هي قضية الصحراء الغربية العالقة دون حل منذ 1975 تاريخ خروج الاستعمار الإسباني منها وبقيتها محل تجاذب مفتوح بين الغرب القائل بتبنيها له وبين جبهة «تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» المعروفة باسم «بوليساريو» الساعية للاستقلال، وبينهما تقف الجزائر التي تراها الرباط سببا رئيسيا في استمرار النزاع بسبب دعمها المتواصل للبوليساريو فيما ترى هي نفسها مؤيدة لضرورة «تجسيد تصفية الاستعمار» في تلك المنطقة كما أقرته الأمم المتحدة.

آخر ما سجل هو تهديد جبهة بوليساريو قبل أيام قليلة بـ«العودة إلى الكفاح المسلح» ضد المغرب لتحرير الصحراء الغربية وذلك رد على تأكيد العاهل المغربي الملك محمد السادس الأسبوع الماضي أن الصحراء الغربية ستظل تحت سيادة بلاده «إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها» مؤكداً أن «مبادرة الحكم الذاتي هي أقصى ما يمكن أن يقدمه المغرب».

ومنذ خروج القوات الإسبانية من هذه المنطقة البالغ مساحتها زهاء 260 ألف كيلو مترا مربعا والقضية مطروحة قانونيا دون حسم نهائي يرضى الجميع، فرغم مرور زهاء الأربعين عاما على الرأي الاستشاري لحكمة العدل بأن لا شيء يعيق ضرورة تصفية الاستعمار هناك وتطبيق مبدأ حق تقرير المصير من خلال التعبير الحر والحقيقي عن إرادة سكان المنطقة، فإن كل المساعي الدولية لتجسيد هذا المبدأ باءت بالفشل وتعثر استفتاء تقرير المصير الذي كان مقررا لسكان المنطقة عام 1992 أكثر من مرة قبل أن تتضح استحالة إجرائه عمليا ثم تقدم المغرب لاحقا بمقتراح الحكم الذاتي الموسع تحت سيادته لإغلاق الملف وهو المقترح الذي جوبه برفض البوليساريو والجزائر.

ليس هذا أول تهديد بالعودة إلى السلاح تطلقه «بوليساريو» فقد سبق لها أن أطلقتته كذلك في صانقة 2011 دون فائدة، مما يؤكد من جديد أن موضوع الصحراء بات محشورا بين تسوية توافقية غير قادرة على أن ترضى النور حتى الآن، وعودة مستحيلة إلى حرب لم يعد أحد يرغب فيها أو قادرا على تحمل تبعاتها. ثم إن موضوع الصحراء لم يسمح فقط للعلاقات بين الجزائر والمغرب والجزائر المغلقة حدودها البرية منذ عشرين عاما بل ومنع «اتحاد دول المغرب العربي» المعلن عام 1989 من أن يخطو ولو خطوات محدودة أو رمزية في تكامل دول المنطقة وتعاونها.

لم يعد أحد تقريبا يذكر هذه القضية التي ستمتتها حتى الأمم المتحدة التي اقتضت جهودها على التمهيد الدائم لعمل القوات الدولية العاملة هناك، باءت جهود كل مبعوثيها الدوليين بالفشل واليزهيم وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر الذي كان متحمسا عام 1997 لفكرة الحكم الذاتي الموسع كمرجح معقول وحل وسط ممكن بين وضع قائم على الأرض من قبل المغرب لم تظفر بترتيبه قانونيا على الصعيد الدولي، وحلم استقلال لم يعد أحد، عدا الجزائر، متحمسا له أو عاملا من أجله. لقد أغشرت القضية في جمود من الواضح أن لا أحد مستفيدا منه في نهاية المطاف سوى الرباط التي تعزز وجودها هناك مع السنوات.

صحيح أن قضية الصحراء هي من آخر ملفات تصفية الاستعمار التي لم تقع تسوية دوليا بعد ولكن يمكن اعتبارها أكثر إحدى القضايا العالقة المتبقية من الحرب الباردة، ويبدو أنه طالما لا تبدو «بوليساريو» مستعدة لتسوية الحكم الذاتي الموسع، حتى مع بعض التعديلات التي تراها، فإن القضية ستبقى موجودة رسميا ولكن خاملة عمليا مع فرق كبير: المغرب دولة قاضية وكبيرة وقادرة على التحمل والاستمرار بينما قد تتلاشى «بوليساريو» وتندثر إن لم يكن ذلك ما أصابها فعلا. المسألة الأخرى المهمة أن دولة مستقلة في الصحراء الغربية تبدو، رغم كل الترسات القانونية في الأمم المتحدة، دولة لا وجاهة عرقية أو قومية لها كقضية الدولة الكردية المنشودة، ولا وجاهة دينية لها أو قبائلية كبيرة كما هي الحال في جنوب السودان، ولا وجاهة تاريخية أو وطنية لها كالدولة الفلسطينية، ثم أي قيمة لدولة تنشأ ضعيفة مهلهلة لا مقومات لها يعتد بها، وستظل عينا على المجتمع العربي والدول المانحة، أو دولة تدور في فلك الجزائر وهذا ما يبدو أحدا من الدول الفاعلة دوليا مستعدا له. فهل من خطوة تنقذ هذه القضية من الانسيان والإهمال الكاملين؟

\* كاتب من تونس

العربية، كما استمر في الصراع بين الروس مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وهو ما يذكر بصورة نوستالجية بالأبيض والأسود لمصر أيام عبد الناصر، حين كانت ملتقى دول عدم الانحياز، ومركز القرار العربي، بينما هي الآن تعاني من وطأة نظام دكتاتوري متهاافت الأثر عالميا وإقليميا، ويستهدف بيد قواته المسلحة وشرطته وأمنه وحدته الوطنية من خلال فتح جرح سياسي كبير، بدأ بالانقلاب ومزّ مجزرتي رابعة والنهضة، ولم ينته حتى الآن.

وكما تراجمت مصر، التي كانت القطب العربي والعالمي الثوري الذي يواجه السعودية في اليمن وليبنان وسوريا والعراق والأردن وبلاد المغرب، تراجمت السعودية بدورها، وصار الحرس الثوري الإيراني على حدودها، فيما تقود هي أيضا، رفقة الإمارات، سياسة دمغة وعيية ولا معنى لها ضد جماعة «الأخوان المسلمين». تقود إيران عملية استيلاء كبرى على المنطقة، ولا تجد مساعدا لها أكثر من سياسات الدول العربية نفسها، فبدلاً من دعم قوى الإسلام السياسي المعتدلة في مواجهة «القاعدة» و«داعش»، ومليشيات إيران، فتتح هذه الدول جبهة واسعة ضدها تخسر فيها الماضي والحاضر والمستقبل.

## أرباح إيران خسائر العرب؟

المشاكس والذي لا يكف عن تحقير مآثرات ومسلّمات الضالما العربي حول «الهولوكوست» وحقوق الإنسان وضحايا أخرى عديدة. غير أن النظام نفسه الذي يرأسه الرئيس «المعتدل» حسن روحاني، ويرأس سياسته الخارجية الدبلوماسية المحنك محمد جواد ظريف، هو نفسه الذي أعلن أمس عن إنشائه مصانع الصواريخ في سوريا، واتفاقه مع روسيا على تأسيس ثمانية مفاعلات نووية جديدة، وهو نفسه الذي يقود جزاله قاسم سليماني بنفسه معارك المليشيات العراقية والحرس الثوري الإيراني لإعلاء راية إيران فوق كل الرايات في العراق. ونظام إيران ذو الوجه «المعتدل» هو نفسه الذي ساءمت أمواله وأسلحته وخبراته العسكرية والأمنية والإلكترونية ومليشياته العراقية والبنانية في منع سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وفي استمرار المسودة السورية قتلاً وتهجيراً وتمكيناً للماكنة الأمنية لنظام دمشق.



## التدخلات العسكرية وسعت دائرة الإرهاب ولم تحاصره



السيف الذي يغري الرقاب بدوافع طائفية، يسجل الي رهاب الغربيين أيضا، وأن الإرهاب ليس له دين، ولا يمكن السيطرة عليه أو احتواؤه.

التدخل العسكري قد يفيد أحيانا، ولكن في حدود ضيقة، وكثيرا ما تفوق أضراره ما ينجم عنه من فوائد. وتدفع الشعوب عادة أثمانا غالية لقرارات السياسة، وشادرا ما ينجم عن تلك التدخلات انتصارات باهرة، فالعرب العالمية الثانية مثلا، انتهت بهزيمة ألمانيا، ولكن بأي ثمن؟ لقد حصدت أرواح أكثر من ستين مليون إنسان وخلفت وراءها دمارا شديدا ومايما غير مسبوقة، وارتكبت فيها مجازر وجرائم ضد الإنسانية لا تحصى. كما كانت مسرحا لاستخدام السلاح النووي للمرة الأولى، والسؤال: هل يمكن تكرر ثمن ذلك الانتصار الباهت؟ وحدثت الحرب العراقية - الإيرانية باجتياح عراقي كاسح عام 1980 واستمرت الحرب ثماني سنوات، وخلفت أكثر من نصف مليون قتيل وأكثر من مليون جريح من الطرفين. ما جدوى ذلك، ثم جاءه الاجتياح العراقي للكويت عام 1990، وكانت النتيجة تدخل انكولو أمريكي أدى إلى حرب تكنولوجية غير مسبوقة داخلية انسحبت القوات العراقية بعد الحرب الضارية التي تجاوزت وحشيها التصور، في هيئة مختلفة تماما عما كانت عليه يوم الاجتياح، وأثبتت أن الاحتلال لا بد أن ينتهي بهذه الصورة، أما التدخل انكولو أمريكي فلم يكن خاليا من النتائج الخييمة، فقد أدى ذلك التدخل لضعف ظاهرة الإرهاب المعاصر ابتداء بتنظيم القاعدة الذي أعلن استهدافه للولايات المتحدة بشكل خاص، وصولا إلى تنامي الظاهرة بمسببات عديدة وأهداف متضاربة وانتشار جغرافي جعلها «عالمية»، ومن أهم محطات ذلك الصعود نقاط 11 أيلول سبتمبر التي اتت لاستقطابات عديدة، سياسية، ودينية وايدولوجية، وحروب أخرى لا تقل ضراوة. فقد فكر التدخل الانكولو أمريكي لشحن حرب على العراق في 2003 التي أحدثت في الأخرى لفاعلا لولبيا وصل الأوضاع إلى ما هي عليه الآن. صحيح أن الغربيين استطاعوا تغيير بوصلة «الإرهاب» ليصبح موجه نحو داخل الأمة وليس كما فعل تنظيم «القاعدة»، ولكن مع تداعيات هذا الانتشار الواسع لظاهرة الإرهاب وتحولها إلى منهج في التعامل مع المختلف دينيا ومذهبا

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

## البغدادي... متى يغيب عن المشهد؟



دون البيئية الخصبية للتطرف وتعني نواتجهم من إشيع عملية ابتزاز تمارسها القوة الأمريكية الطاغية المتطرفة. لكن زعماءنا لا يريدون الحل الأسرع ففئائية الاستبداد والفساد هي التي تحكمهم رغم أن قوانين الرضايات والغيزياء تبلغ الجميع بان إعلان الحرب على بعض الفاسدين المتكبرين من الخدم والحشم والوسطاء والرعايا كلفتها المالية بسيطة جدا قياسا بافواتير التي يتدفق للامريكيين وغيرهم تحت عنوان حماية تلك الطبقات الفاسدة.

كنت أفضل أن يقتصر الفساد في عالمنا العربي على الرمز القائد وعائلته لكن تحول هذا الفساد إلى ثقافة سائدة تنتج يوميا عشرات الفاسدين وتنتهي بمراكز قوى نافذة أقوى حتى من الزعيم نفسه. لوع منزع الزعماء العرب بعض السرقات وانفقوا على هوامش الفقر في المجتمعات العربية قليلا لما ظهر التطرف أصلا ولتحتفظ العدالة ولو نسبيا و لما احتجنا لدولة خلافة لا تعترف بالأخرى وبالتنتيجة لما احتجنا الكابوي الأمريكي الذي حضر لبغداد بحثا عن رأس الخليفة.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الأردن

■ رغم تغاول الجانب العُماني الذي يبرع في المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني، والذي أكد وجود توافق على نقاط الخلاف الجوهرية بين الطرفين، وتحفظ الأمريكيين والإيرانيين بين شأن وصولهما إلى اتفاق، فالواضح أن المباحثات بين إيران وممثلي الدول الست العالمة، أيًا كانت نتائجها، ستؤثر كبير التأثير على باقي المعادلات السياسية في المنطقة.

وتعكس الرسائل السرية التي تكشف عن بعضها مؤرخا والتي وجهها الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى المرجع الديني للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي، وكذلك رسائل وزير خارجيته جون كيري وسفيره في العراق إلى المرجع الشيعي الأكبر علي السيستاني، عن إرادة أمريكية للتطبيع مع السلطات الإيرانية، ليس لطفي الملف النووي فحسب، بل للتعاون معها في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد اندفاعته الكبيرة في العراق وسوريا.

تجح النظام الإيراني بعد انتحاب الرئيس حسن روحاني بإجراء عملية تجميل وجه ملفته لجهازه السياسي، مؤهلة للعمل على جبهة تطبيع أوضاع إيران مع العالم، بعد أن استعصى ذلك أيام الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الذي كان وجه النظام الإيراني

نظرا لفقر ذاكرة الكثيرين، فقد ينظر البعض للانسحاب العسكري الأمريكي والبريطاني من أفغانستان الشهر الماضي مفاجئا أو فريدا من نوعه، ولكن من يقرأ التاريخ المعاصر يتكشفت أن الأمريكيين لم ينتصروا في المناطق التي اجتاحوها عسكريا لا نادرا، وتنطبق هذه الحقيقة على كافة التدخلات غير المشروعة التي تقوم بها الدول ضد بعضها، فالسوفيات الذين كانوا يملكون القوة الكبرى الثانية في العالم وقتها، انسحبوا من أفغانستان في 1989 بدون أن يحققوا ما أرادوا، وتكدوا خسائر بشرية ومادية كبيرة، وأحقوا أضرارا بالبلد الذي احتلوه.

وهناك ما يشبه الاجماع على أن التدخل العسكري في أفغانستان كان من أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي في غضون عام من ذلك الانسحاب، وتكرر التجربة لاحقا بدخول القوات الأمريكية والبريطانية في ذلك البلد في إثر حوادث 11 أيلول/سبتمبر، فقد تمكنوا من إسقاط حكم طالبان وتوجيه ضربات موجهة لتنظيم القاعدة وقتل قائدها أسامة بن لادن، ولكن بعد اثني عشر عاما أصبح واضحا أن الغزاة لم يستطعوا القضاء على العنف ولم يحققوا استقرارا لذلك البلد، صحيح أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة تعتبر خطوة متقدمة، ولكن حركة طالبان ما تزال فاعلة وتمثل مصدر تهديد حقيقي للحكومة المركزية في كابل. وفقا للرقام الأخيرة فقد اقتلت الحركة من القوات الحكومية قرابة الخمسة آلاف، وقتل من البريطانيين خصوصا في إقليم هلماند قرابة 500، أما الأمريكيون فقد تكبدوا خسائر بشرية وبلغ عدد قتلاهم حوالي ألفين، واضحا وانسحابهم جاء اضطراريا وانهم لم يحققوا الهدف الأساسي الذي دفعهم للتدخل وهو القضاء على الإرهاب الذي كانت طالبان حاضنة له آنذاك، ومنذ الانسحاب بدأ الأعداء النفسي والسياسي لإعادة نشر تلك القوات في العراق وصدرت تقارير تؤكد أن انتشار داعش في العراق وسوريا وفر لها مجالا واسع للانتشار والتدرب وتوسيع دائرة العنف، والواضح أن الاعلام الغربية يتحاشى الحديث بتوسع حول قتل مشروع ما سمى «الحرب ضد الإرهاب» التي بدأت متزامنة مع التدخل انكولو - أمريكي في أفغانستان، فبعد 12 عاما تضاعف حجم الإرهاب

### د. سعيد الشهابي\*

وإشارة انتشاره، فبالإضافة لكل من سوريا والعراق، أصبحت الظاهرة منتشرة في أفريقيا على نطاق واسع، فليبيا تعاني من هذه الظاهرة وكذلك نيجيريا والصومال والجزائر ومصر وكينيا، ويتوقع انتشار تلك الظاهرة إلى بلدان مثل السودان والجزائر والمغرب، وحتى جنوب أفريقيا نظرا لوجود حاضنات للعنف. يختلف عادة مشهد القوات المنسحبة عن الغازية كثيرا، فقيما يبدو الكرياء والغرور على وجه الغزاة تظهر ملامح الانكسار والهزيمة على الجنود المنسحبين، وقد سجل التاريخ أن انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام في العام 1975 حدث سريعا، وارتبك المنسحبون الذعورون وتركو وأراهم عدما كبيرا من الفيتناميين الذين تعاونوا معهم، وقد تكبد الأمريكيون في الحرب الفيتنامية خسائر بشرية كبيرة، وبلغ عدد قتلاهم 58 ألفا، بينما خسّر الفيتناميون مليون ومائة ألف شخص، وحين تدخل الأمريكيون في لبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي في 1982 واجهوا مقاومة شرسة بلغت ذروتها باستهداف مقرات المارينز وقتل من جنودها 258 شخصا في عملية انتحارية واحدة، وفي اليوم نفسه قتل من القوات الفرنسية 58 شخصا في عملية مماثلة، الأمر الذي اضطر الأمريكيين للانسحاب السريع من الأراضي اللبنانية، وواصلوا قصف بيروت وضواحيها من المدمرة «ثومجيسسي» التي كان وزن طلقتها الواحد طنا من المتفجرات، في ذلك لا يستطيع الأمريكيون الإذعاء بانتصارهم في ذلك التدخل، وتدخلوا في الصومال قبل عشرين عاما، ويسجل التاريخ أيضا أن جثت القتلى الأمريكيين سحلت في شوارع مقديشو، وأن قواتهم هربت للانسحاب على وجه السرعة لتفادي المزيد من الخسائر، ثم تدخلوا في العراق وأنسطوا نظام صدام حسين، ولكنهم لم يستطعوا إحلال السلام، بل أشعلوا حروبا داخلية متواصلة بلغت ذروتها بانتشار حركة داعش واحتلالها لمساحات واسعة من الأراضي العراقية، ربما كان التحالف انكولو - أمريكي يعتقد أن أحداث تصدعات كبيرة في المجتمعات العربية والإسلامية سيسبغ المنظرين من جميع الأطراف بالتحارب البيئي، ويتجنبن الحديث مشروع ما سمى «الحرب ضد الإرهاب» التي بدأت متزامنة مع التدخل انكولو - أمريكي في أفغانستان، فبعد 12 عاما تضاعف حجم الإرهاب

### بسام البدارين\*

■ على طريقة المعتصم بالله منح الخليفة المفترض ابو بكر البغدادي بعض الكراد الذين بايعوه خليفة للإسلام والمسلمين حق الإقامة الدائمة في دولة الخلافة مع توفير حماية عبر جيش أوله في كويابا وأخره في كركوك.

حتى هذه الخليفة يحق للخليفة ما لا يحق لغيره لكن السؤال الذي تردد في ذهني يتعلق بمسئوب المنافع لهذا الجيش العظيم إذا ما قرر الأمريكيون مثلا إرسال صواريخ عابر للبحار والمحيطات والانهار لاغتيال احد الكراد الذين حظيوا رغم انهم للحماية. في عالم اليوم يغتال المربء بمعجون الإنسان كما حصل مع فيصل الحسيني في الكويت أو بالخنق الصامت كما حصل في ليبيا أو بقمع جبر جاف أو حتى بزهره كما نرى بالأفلام الأمريكية.

تكنولوجيا القتل اليوم لا تعترف بالساتات ولا بطول الجيوش وعرضها فطائرات التحالف الأمريكي ومعها شقيقاتها العربيات يمارسن التسليية في سماء العرب ومن يتخجن اهدافا وهمية تصقف على انها داعشية. معنى الكلام هو الاستغراب من ترديد عمليات لا تفتي ولا تسمن ولا تحترم عقل الانسان خصوصا عندما تكون مفعلة وبالغلاف البديني، الامر الذي يستهوي بالعادة السبغة والسفهاء والندسج.

لا تستطيع قوات عربية أو اسلامية بصرف النظر عن عددها أو فكرتها تأمين حماية أي انسان من تكنولوجيا

القتل الحديث كيف سيضمن اصحاب دولة الخلافة للمرعوبين الكراد اي حماية من اي نوع. وفي الوقت الذي عرضت فيه هذه الحماية كانت الابناء تتوالى من بغداد عن وصول فريق الاغتيال الأمريكي الذي قتل الشيخ اسامة بن لادن بعد مطاردة شهرية لكي يتولى الشيخ ابو بكر البغدادي.

اشعر تماما بانني امام حلقة جديدة من مسلسل أمريكي ممل وطويل على النمط التركي اما نحن المر عاع فلعينا ان نصدق بان فريق الاغتيال الأمريكي المتخصص الذي يحمل معدات خاصة في التعقب وتحديد الهوية من حرارة الجسم سيغرقتنا في مطاردة جديدة لا أسابيع قبل ان يتحف الجميع برواية مفبركة جديدة لا يمكن تصديقها يغيب بعدها الشيخ البغدادي عن واجهة الحدث.

اغلب الظن والتقدير ان فريق الاغتيال الأمريكي حضر على نفقة مشايخ دول الخليج ويبدو ان الاخرة من حكام بعض الدول الخليجية كإباليه السكين تماما ففواتير التحالف تصلهم جميعا وبعداة وبشكل مكثف وبعض السفراء اشكوا لي شخصيا من ان دولهم تضطر للدفع بدون نقاش في عملية ابتزاز رخيصة للنظام الرسمي العربي المرعوب والمركوب بنفس الوقت.

تحويف الانظمة العربية من قوى التطرف والتشدد والارهاب يأتي كجزء ثان من المسلسل الأمريكي ففي الحلقات الاولى من نفس المسلسل تمول فجأة هذه

## شباب وبنات ألبانيا في صربيا



شباب ألبانيون بملايس تقليدية احتشدوا لاستقبال رئيس الوزراء إيدي راما أثناء زيارته بلدة «بريسيفور» في صربيا أمس، وهي الزيارة الأولى لرئيس وزراء ألبانيا منذ 68 عاماً.

## تجريد امرأة هندية من ملابسها والطواف بها عارية على ظهر حمار

■ نيودلهي - د ب أ: ذكرت الشرطة الهندية الثلاثاء انه تم إلقاء القبض على ثلاثين قروياً بتهمة تجريد امرأة من ملابسها والطواف بها عارية على ظهر حمار في قرية يقصد إذلالها.

وأمر مجلس لكبار رجال القرية الواقعة في ولاية راجاستان بتلك العقوبة على المرأة بعد ان اتهمت بقتل ابن أخيها /45 عاماً/.

وقال سويتا داتكار قائد شرطة المنطقة ان سبب وفاة الرجل ما زال غير واضح حيث تم حرق جثته قبل ان تتمكن السلطات من فحصها، ولكن الأدلة الظرفية تشير إلى فرضية الانتحار.

وتقدم زوج المرأة بشكوى إلى الشرطة التي اعتقلت 30 قروياً بينهم تسعة من أقارب القتيل.

وقال داتكار: «إنهم الآن (المقبوض عليهم) في عهدة القضاء ورهن الاحتجاز لدى الشرطة ويجري استجوابهم». وليس من الغريب ان تتم معاقبة النساء اللواتي يتهمن بممارسة السحر أو إقامة علاقات خارج نطاق الزواج بتجريدن من ملابسهن والطواف بهن عاريات في القرى الهندية خاصة في المناطق القبلية.

وأحياناً يتم إذلالهن لأسباب أخرى مثل عدم سداد القروض وهروب الأطفال مع شركاء من الطوائف الأخرى.

## عرض أزياء لمصمم فلسطيني المولد في الأمم المتحدة يثير استياء إسرائيل

■ نيويورك - د ب أ: أراح مصمم الأزياء الإيطالي الفلسطيني المولد جمال تسلان الستار عن أحدث مجموعة أزياء من تصميمه في عرض للأزياء أقيم بمقر الأمم المتحدة الاثنين، لإعلان 2014 «العام العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني».

وتعترف الأمم المتحدة رسمياً بهذا العام العالمي.

وفي رد فعل على هذا العرض، أدان رون بروسور مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة مبادرة العام العالمي، وقال أنها «تساند مشاعر العداة ضد الإسرائيلييين».

وأضاف بروسور: «على أي حال فإن الفلسطينيين خبراء في فن ارتداء الملابس الجذابة وتزييف الحقائق كل يوم».

وقدم للمصمم مجموعة أزيائه موسمي الخريف والشتاء 2014-2015 هدية لوطنه وإشادة به، باعتباره مكاناً تتشارك فيه الديانات الثلاث العالمية، وحيث تتلاقى التقاليد القديمة مع الثقافات العالمية.

وأوضحت نشرة صحافية ان عدداً من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيم للاجئين في جرش في الأردن نفذوا بعض أعمال التطريز الفنية الدقيقة والرائعة بمجموعة الأزياء.

وتتضمن المجموعة 30 فستاناً للسهرة، وأزياء للمناسبات الرسمية، وتغلب الألوان البيضا والحمراء والخضراء والسود على التصميمات المبتكرة.

## وفاة 8 هنديات في مركز للتعميم

■ رايبور (الهند) - أ ف ب: توفيت ثمان نساء ونقلت حوالي ستين أخريات إلى المستشفى العديد منهن في حال حرجة في وسط الهند أثناء برنامج حكومي مكثف للتعميم الجماعي، على ما أعلن مسؤول محلي الثلاثاء.

وقال سونماني بورا المسؤول في حكومة ولاية شاتيسغار ان حوالي ثمانين امرأة خضعن للسبب لعملية تعقيم في مركز تدبيره الحكومة المحلية في قرية تقع على مسافة مئة كلم من العاصمة رايبور وبعد مرور وقت قليل على العملية بدأن يشعرون بتوسع.

وأضاف: «توفيت ثمان نساء منذ الاثنين ونقلت 64 أخريات إلى المستشفى».

وأوضح ان «الإفادات تشير إلى هبوط في الضغط وتقيؤ وغيرها من الاعراض التي تضاعفت الاثنين لدى هؤلاء النساء اللواتي خضعن لعملية جراحية في إطار برنامج التخطيط العائلي».

وبحسب صحيفة إنديان اكسپريس، أجرى طبيب جراح واحد ومساعدته العمليات الجراحية لجميع النساء خلال خمس ساعات.

واكد المسؤول الرئيسي عن قطاع الصحة في منطقة بيلاسپور، ر.ك. تشانج للصحية «لم يحصل اهمال، انه طبيب صاحب خبرة، مؤكدا انه سيتم التحقيق في الحادث، وتنظم عمليات تعقيم بانتظام في مختلف الولايات الهندية التي تتأخر العلاجات التي تقبل بالخضوع لها بتقديم سيارات او أدوات كهربائية او غيرها لها.

وتعرضت سلطات احدى ولايات شرق الهند العام الماضي لانتقادات شديدة بعد بث صور لنساء تركن فاقدات الوعي في حقل بعد عملية تعقيم جماعية في مستشفى في الولاية القدرة على استقبال عدد كبير من المريضات.

وتبلغ نفوس الهند حوالي 24، 1 مليار نسمة وهي مرشحة لأن تصبح البلد الأكبر عددا سكانيا في غضون عشرين عاماً.

## بوب غيلدوف...

### يساهم في مكافحة الإيبولا

■ لندن - رويترز: يعززم الموسيقي بوب غيلدوف الذي حث في عام 1984 جيلا من نجوم موسيقى الروك على جمع المال من أجل أفريقيا إعادة تسجيل أغنية من أجل مكافحة مرض الإيبولا.

وكان غيلدوف مغني الفريق الايرلندي «بومتاون راتس» قد كون فريق «باند ايد» وقدم أغنية «هل يعرفون انه عيد الميلاد؟» قبل 30 عاماً لمساعدة ضحايا المجاعة في إثيوبيا.

وأكد غيلدوف محب الأعمال الخيرية في مؤتمر صحفي في لندن ان هذه الأغنية سيعاد تسجيلها، وذكرت تقارير في وسائل اعلام بريطانية ان من المتوقع ان يشارك في الأغنية في صورتها الجديدة فريق «وان دايركتشن» والمغنيان إد شيرمان وسام سميت.

وشارك في الأغنية الأصلية التي جمعت ثمانية ملايين جنيه استرليني (11 مليون دولار) بونو من فريق (يو تو) الشهير والمغنيان جورج مايكل وديفيد بوي. وأعيد تسجيل هذه الأغنية مرتين في عامي 1989 و2004.

وتصدرت الأغنية ترتيب سباقات الأغاني في عام 1984 وبيع منها ملايين النسخ ونهب العائد إلى أعمال الإغاثة من المجاعة في إثيوبيا. وبعد الأغنية أقيم حفل في عام 1985 حيث تم جمع ما يقدر بنحو 100 مليون دولار لإثيوبيا.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فقد أودى فيروس الإيبولا بحياة 4950 شخصاً من بين أكثر من 13 ألفاً أصيبوا به منذ تفشيه في غرب أفريقيا في وقت سابق من هذا العام ومعظمهم في سيراليون وليبيريا وغينيا.

### أحوال الناس

● يتأسر العامل المغربي الملك محمد السادس غدا الخميس في الرباط حفلات زفاف شقيقه الأمير مولاي رشيد التي ستجري في القصر الملكي، وفقا لتقاليد وأعراف الأسرة العلوية.

● ينظم بيت ثقافة رشدي التابع لفرع ثقافة الإسكندرية ندوة بعنوان «التوتر والعنف وآثرهما على الصحة النفسية للشباب» اليوم الأربعاء في الحادية عشرة صباحا، في مقر البيت في نادي الفتح ويحاضر فيها الدكتور طاهر محمد الراوي استشاري الصحة النفسية ورئيس مجلس إدارة الأكاديمية الكندية للتدريب

● مهرجان الأصغر الدولي للفنون الثقافية ومسرح الطفل كرم، في دورته الأولى، سندريلا المسرح المغربي الفنانة فاطمة الزهراء أحرار، وذلك ضمن فعاليات المهرجان الذي تنتهي أعماله اليوم. وكانت بدايات الفنانة في مسرح الطفل.

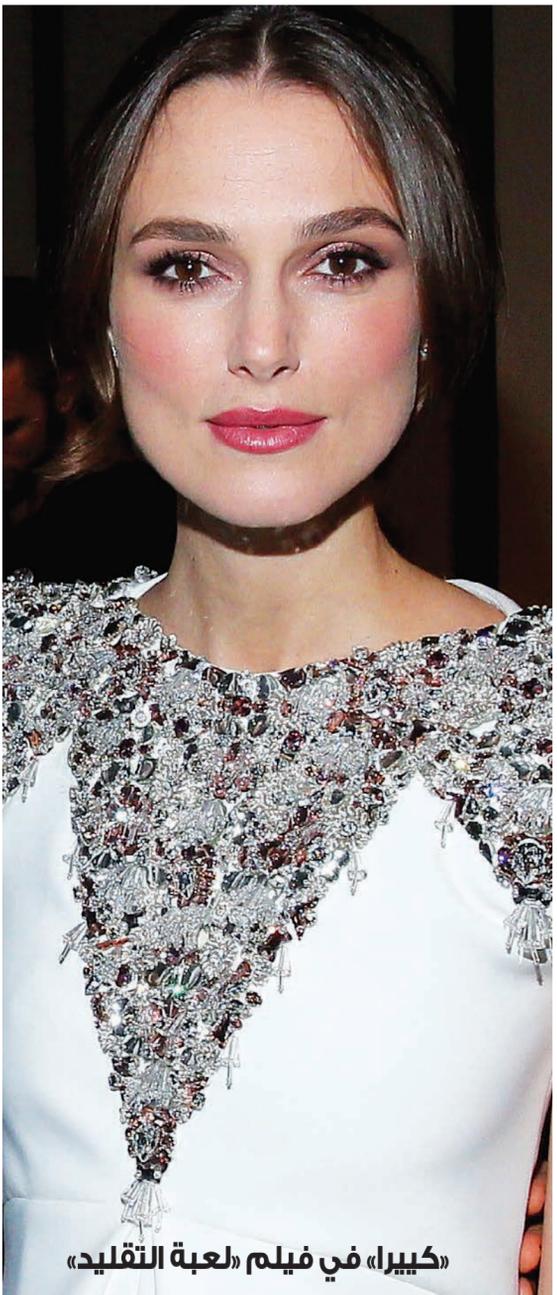
● صدرت ضمن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» دراسة باللغة الفرنسية في 83 صفحة من القطع المتوسط، بعنوان «الطرق الحديثة لإعداد وتنفيد برامج توعية النساء والفتيات في مجال محو الأمية» من تأليف نيكول موصو أبووا.

## باحث يحذر: تعاطي الحشيش يؤدي إلى الإدمان ويدمر المخ

والتابع لجامعة كوينزلاند، انه من المحتمل ان يتسرع واحد بين كل عشرة مدمنين منتظمين للقفب في تناول مخدرات أقوى. وأضاف: «يرتفع الخطر إلى واحد بين كل ستة أفراد يافعين يبدؤون في تعاطي القنب في مرحلة المراهقة»، وهناك تحذير لن هم في منتصف العمر ممن يتعاطون هذه المادة المخدرة، حيث يرتفع خطر اصابتهم بالتهاب القصبه الهوائية ومن المحتمل أيضا أزمة قلبية.

أقل من نظر أنهم الذين لا يتعاطون هذه المادة المخدرة، وان هؤلاء الذين يقودون السيارات تحت تأثير القنب يتضاعف لديهم احتمال الاصطدام بالغير. وينسب بحث هول، الذي نشر في مجلة «اديكتشن»، الاسطورة القائلة بأن تدخين الماريجوانا غير خطير، أي انها بديل آمن للسجائر والمخدرات القوية. وقال هول وهو استرالي يرأس أيضا مركز لأبحاث اساءة استخدام المخدرات بين الشباب،

لندن - د ب أ: حذر عالم متخصص في الإدمان من ان القنب (الحشيش) يؤدي إلى الإدمان الشديد حيث ان واحدا من كل ستة مرافقين متعاطين له يصبحون مدمنين، مما يحمل خطر حدوث ضرر لأفخامهم ومضاعفة خطر اصابتهم بالانفصام. وقال وين هول، استاذ سياسة الإدمان في لندن كينجز كوليج وهي جامعة بحثية في لندن، ان الشباب الذين يتعاطون القنب يكونون اذواقهم في المدرسة



«كيبيرا» في فيلم «لعبة التقليد» النجمة السينمائية «كيبيرا نايتلي حضرت عرض لفيلم «لعبة التقليد»، برفقة النجم ماثيو غوود في ضيافة شانيل على مسرح «دي دي أي» في لوس أنجلوس أمس الأول.

## «دلافين» آلية تساهم في ثورة تكنولوجية

■ أوسلو - رويترز: قال علماء ان أجهزة إنسان آلي في حجم الدلافين تقدم مفاتيح حول ذوبان جليد القارة القطبية الجنوبية في ثورة تكنولوجية تشهدها عملية جمع البيانات في المناطق القطبية النائية. واستخدمت دراسة دولية ترأسها معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ثلاث «طائرات شراعية» يبلغ طول الواحدة منها نحو مترين وتكلفة الواحدة منها 240 ألف دولار أمريكي لقياس درجة الحرارة والملوحة في أعماق بحر ويدل قبالة القارة القطبية الجنوبية. وأوضح القياسات كيف ان الدوامات الكبرى ترفع درجة الحرارة في المياه الأكثر ضخالة حول القارة القطبية الجنوبية مما يساعد في ذوبان جليد الساحل. وتدعم النتائج التي نشرت في دورية (نيتشر جيوساينس) نظريات حول كيفية انتقال الحرارة نحو الجنوب وينتج عنها علامات لاقتعاة أثر التغير المناخي. ويقول علماء لجنة المناخ في الأمم المتحدة ان جرينلاند والقارة القطبية الجنوبية تشهدان انسلاخا في الكتل الجليدية وارتفاعا في مستويات مياه البحر.

ويمكن ان تترك الطائرات الشراعية الآلية لشهور ويمكنها ان تغوص وتطفو من خلال تعديلات صغيرة في قابلية الطفو في الماء. وصنعت كورنغسبرغ النرويجية وتليدين تكنولوجيز الأمريكية والسين غروب الفرنسية هذه الطائرات الشراعية.

## حالتا وفاة بكورونا في السعودية ترفعان إجمالي الوفيات إلى 339

■ الرياض - د ب أ: أعلنت وزارة الصحة السعودية عن حالتا وفاة جديدتين بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ليرتفع عدد الوفيات بهذا المرض إلى 339 حالة. وقالت وزارة الصحة السعودية في بيان لها انه «تم تسجيل حالتي وفاة وإصابة جديدة في الطائف (غرب) والرياض وبذلك يرتفع عدد الوفيات بالفيروس إلى 339 حالة وفاة، والإصابات إلى 799 حالة إصابة وذلك منذ ظهور المرض بالملكة في عام 2012». وأشارت إلى ان عدد الحالات التي تماثلت للشفاء بلغت 441 حالة وتبقى 19 حالة تحت العلاج.

### هواء طلق

## هذا العناق الخيف!

### شوقي بغدادى

ليست هذه كلمة وداع وإن كانت تبدو كذلك، فالباقون أحياء في بلدي لن يبقوا أحياء لفترة طويلة كما يبدو.

سوف يموتون بالتاكيد من الجوع أو المرض أو من رصاصة طائشة أو قذيفة تفجرت في طريق أمن أو سيارة مفخخة أعدتها لقتل الآخرين إنسان شبيه بنا مع اختلاف بسيط عنا، ذلك اننا لا نحب القتل والتقتيل مثل.

يسألونني إذن لماذا لم تغادر بلدك الموبوء هذا، فلم أجد جوابا سوى انني لا أريد أن أموت في «استنبول» أو «الدوحة» أو «دبي» أو «باريس» أو أي بلد آخر غير بلدي. هنا قبري جاهز ينتظرني برصانة محمودة وحين زرتة في عيد الأضحى الأخير وجدته متداعيا بعض الشيء وقد انهارت إحدى زواياه، ولعل حارس القبرة - كما قيل لي - هو من يصنع ذلك عادة مع القبور التي لا يزورها اصحابها بانتظام وهكذا يستطيع التصرف به وبيعه - كما يقال مع الغلاء الاسطوري الذي يطبق على البلد - بمبلغ يقارب المليون ليرة سورية في مقبرة «الباب الصغير» الشهيرة حيث لا يوجد فيها الآن مكان لقبر جديد.

يسألونني أيضا لمن تنتمي إذن؟ فأجيب بانني لا انتمي إلى أي من القوى التي تتصارع الآن على أرض بلادتي تحت شعارات هي غير الشعارات التي بدأت بها التجليات الأولى للتظاهرات الجماهيرية الراقية في التغيير إلى الافضل، وإن لا فإين هي الياطات التي كانت تحمل كلمات الحرية والكرامة والأخوة المذهبية الدينية التي رفعتها عاليا تلك التظاهرات السلمية الأولى.

أنا انتمي حقا إلى هذه الكلمات التي اختفت وأسى للتذكير بها لعلها تعود فوق رؤوسنا في رايات خضراء أو بيضاء أو حمراء؛ أنا انتمي إلى «العدالة» ضد الظلم، و «الرقعة» ضد العنف، و «التسامح» ضد الحقد والتعصب، و «الحرية الفردية» ضمن قانون يضعه شعب حر لا حاكم يحتكر السلطة.

ويسألونني أيضا لماذا يذكر الجوع والمرض في هذا السياق، وهل صرار الناس عندهم يموتون بسبب الجوع والأمراض المستفحلة؟!

أقول لهم: نعم... فمع هذا الغلاء المرعب الذي يجتاح جميع حاجات البشر لا بد ان يجتاح الحرمان من الغذاء والغالي الثمن والأدوية المغقودة أو غير المنتظمة في مواعيدها بالجوع والمرض ليس في خيام المشردين اللاجئين بالملايين فقط بل لا بد أن يخال حتى المقيمين في بلدتهم حصتهم من هذا الوباء. أما التجار فهم في منجى نسبي من هذا الخطر ما داموا قادرين على رفع أسعار المواد التي يبيعونها كما يشاؤون، ومثلهم الموظفون في الدولة القادرون على فرض الرشوة واقتناصها ومثلهم طبعا اصحاب السلطوة والنفوذ في المؤسسات الحكومية المختلفة.. يبقى المتقاعدون واللاجئون والعاطلون عن العمل وما أكثرهم.. فهم وحدهم من يبرز تحت وطأة هذا الطرفان من الربح والعنف والغلاء والحرمان.. وإن لا فمأذا يصنع متقاعد مثلي راتبه الشهري لا يسد حاجاته لأكثر من أربعة أو خمسة أيام.. ماذا يصنع غير ان يستغيب بأقربائه الذين هاجروا وصاروا قادرين على مد يد العون لأقربائهم في الداخل.

ولكن ماذا يصنع الآخرون الذين لا أقرباء لهم قادرين، أو لا معونات دولية كافية تنقدهم من أخطار الحرمان من الغذاء والأمن والتعليم.. من يجب سوريا حقا؟ هل يجيبها فعلا هؤلاء الذين يدمرونها؟ حسنا.. ليست هذه كلمة وداع وإن كانت تبدو كذلك.. إن سوريا التي يتبارى المتصارعون في التعبير عن حبهام إياها تقول لهم بكل صراحة أسبانية: أرجوكم.. لا تشدوا علي في عناقكم كي تعبروا عن حبهكم.. إنكم تكسرون عظام صديري.. أرجوكم.. أرجوكم.. لا تحبونني بهذه الطريقة الوحشية! ولكن هيئات، فلقد فسات الأوان على التفريق بين الحب والكرامية؛ أو بين الأثرة والإيثار! لقد أن لنا جميعا أن نودع بعضنا بعضا كي نستريح أمدا كافيا لاسترداد أنفاسنا قبل أن نعاود عنقنا الخيف!